أقوال سليمان خاطر الكاملة أمام النيابة

حذَّرت الإسرائيليين من الصعود قبل أن أفتح النار عليهم

اذاع جندي الشرطة الرقيب سليمان خاطر الذى يحاكم امام محكمة عسكرية بتهمة قتل ٧ سياح اسرائيليين عمدا معلومات هامة في اقواله امام النيابة العسكرية التى تنشر «الاهالى» نصها الكامل (ص ٣) قال سليمان انه حذر الاسرائيليين من الصعود الى النقطة التى كان متمركزا فيها فلم يمتثلوا رغم اطلاقه النار للتحذير واشار الى عديد من الاعمال المريبة التى يقوم بها الاسرائيليون فى سيناء وبرر موقفه بانه كان يؤدى واجبه في الدفاع عن الحدود .

وتصدر المحكمة العسكرية العليا برئاسة اللواء مصطفى دويدار حكمها يوم ٢٨ ديسمبر الحالى فى القضية وكان عماد المبكى محامى سليمان قد طالب فى جلسة السبت الماضى ببراءة لانه ادى واجبه القانونى بالدفاع عن النفس وعن المنطقة العسكرية المكلف بحراستها ولكد ان الاسرائيليين قد دبروا للاعتداء على الموقع والاستيلاء على المعدات والذخيرة ونفى ان يكون غرضهم هو السياحة لعدم وجود اماكن سياحية بالمنطقة تناول الدفاع الجانب المادى للواقعة وقال ان تقارير مستشفى نويبع عن الاصابات خالية من البيانات الطبية الفنية بالاضافة الى غياب الطبيب الذى وقع الكشف الظاهرى على القتلى كما تتناقض التقارير الطبية مع اقوال الشهود .

وانكر الدفاع مسئولية سليمان عن القتل وقال ان وفاة الاسرائيليين كانت نتيجة الاهمال فى نقله الى المستشفى وقضوا حوالى ٥ ساعات قبل محاولة اسعافهم مما تسبب فى وفاتهم تنظر محكمة القضاء الادارى يوم السبت القادم برئاسة المستشار محمود عبد المجيد الدعوى المقدمة من سليمان خاطر بالطعن على قرار رئيس الجمهورية بمحاكمته امام القضاء العسكرى لاستناده الى قانون الطوارىء الذى تعهدت الحكومة بعدم استخدامه الا فى حالة الحرب او حوادث الارهاب .

انظر ص ٣

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى

جريدة كل المصريين

AL AHALI 11 DECEMBER, 1985. NO. 218

□ العدد ٢١٨ – السنة الثامنة □ الاربعاء ٢٩ من ربيع أول ١٤٠٦ هـ – ١١ ديسمبر ١٩٨٥ م □ ١٢ صفحة ١٠ قروش

الأهالى تلتقى بأحد المصريين الثلاثة الناجين فى حادث الطائرة

المعلومات الكاذبة لقائد الطائرة أدت إلى زيادة عدد الضحايا

طالب احد الركاب المصريين الثلاثة الذين بقوا على قيد الحياة بعد حادث خطف واقتحام الطائرة المصرية بمطار فاليتا بمالطة بتشكيل لجنة تقصى للحقائق تكشف غموض الحادث . واتهم قائد الطائرة هانى جلال بالكذب والادلاء بمعلومات غير صحيحة للمسئولين تسببت فى فشل عملية الاقتحام فلم يبلغهم بنقص الاوكسجين داخل الطائرة الذى اكتشفه الركاب اثناء الرحلة ، وبالتالى لم يتجنبوا استخدام قنابل الدخان فى عملية الاقتحام وهى التى تسببت على حد قوله فى وفاة عدد كبير من الضحايا بالاختناق .

اتهم الراكب ايضا رجال الامن المكلفين بحماية الطائرة بالتخاذل عن اداء واجبهم قال انهم لم يساعدوا زميلهم الوحيد الذى بادر بقتل قائد عملية الاختطاف وتعرض للقتل مباشرة بينما اخفى زملاؤه مسدساتهم اسفل مقاعدهم .

من ناحية اخرى كشفت التحقيقات التى اجرتها السلطات المالطية ان كثيرا من التفصيلات التى رواها قائد الطائرة غير صحيحة ، وتبين كذب روايته عن ضربه زعيم الارهابيين ببلطة .

جانب من التحقيقات التى تجرى بمالطة تناول تقييم مدى دقة المعلومات التى كان الطيار يزوديها برج المراقبة بالمطار .

. وكشفت معاينة الطائرة بمعرفة السلطات المالطية عدم وجود اى اثر للرماد الابيض الذى يخلف انفجار القنابل الفوسفورية كما اكد تشريح جثث الضحايا عدم وجود اى اثار لحروق فوسفورية واشارت مصادر التحقيق الى ان معظم الضحايا قتلوا نتيجة الانفجار الذى استخدمه رجال الصاعقة لفتح ثغرة بين مخزن الحقائب وكابينة الركاب تحت مقاعد المسافرين بالمؤخرة وهو ما اكده عماد بهى الدين مساعد الطيار الذى كان على نفس الطائرة فى حديثه لمجلة المصور واكدته رواية الناجين من الحادث ، الذين اكدوا ان اقتحام ابواب الطائرة لم يتم بوسائل خاصة بل باستخدام القنابل التى اسقطت الباب على الراكب المصرى محمد الوكيل وتسبب ذلك فى حمايته من الشظايا المتناثرة ، وان كان قد تعرض للقتل حين اطلق عليه احد افراد قوة الكوماندوز نيران مدفعه الرشاش فاصابه فى قدمه ومعصمه ولم يتوقف الا حين سمع صراخ الراكب يقول انا مصرى .

واكدت مصادر سياسية حسنة الاطلاع ان احد الاسباب الهامة وراء التسرع بالاقتحام كان خشية دوائر مسئولة من ان يؤدى التأخير فى ذلك الى قيام واشنطن بالعملية مما يضع مصر فى موقف حرج .

من ناحية اخرى صرح ميفسود رئيس وزراء مالطة لوكالة رويتر للانباء « ان مالطة لم تتلق اى دليل من القاهرة او اى حكومة اخرى على تورط ليبى فى اختطاف الطائرة » .

(اقرأ تفاصيل اقوال شاهد العيان صفحة ١٠)

خالد محيى الدين فى الفيوم غدا

يتحدث خالد محى الدين الامين العام لحزب التجمع مساء غد (الخميس) فى المؤتمر الجماهيرى والسياسى الذى تقيمه لجنة الحزب بمركز ابشواى بالفيوم .

يتحدث فى المؤتمر ايضا كل من الشيخ مصطفى عاصى امين لجنة الشئون الدينية وعضو الامانة العامة بالحزب وابو العز الحريرى ود . لطفى سليمان عضوى الامانة العامة وسيختتم المؤتمر بحفل فنى للفنان محمد حمام .

ويفتتح الامين العام للحزب فى نفس اليوم مقرا جديدا للحزب بقرية كفر الجبالى بمركز ابشواى .

كوبرى مارى جرجس يهدد المنطقة الاثرية بالدمار

تسببت اعمال الحفر فى عمليات انشاء كوبرى مارى جرجس فى احداث ميل بكنيسة ابى سرجة الاثرية كما تهدد المنطقة الاثرية القبطية بمصر القديمة بالدمار والتى تشمل عددا من اقدم واغنى الكنائس الاثرية فى العالم .

كانت هيئة الاثار قد عقدت عدة اجتماعات مع المسئولين بوزارة النقل ومحافظة القاهرة وطالبت بالغاء تنفيذ انشاء الكوبرى واستندت الى انه يعرض الكنائس للخطر ويعوق وصول السيارات والاتوبيسات التى تنقل السياح وكذلك سيارات الاطفاء والاسعاف بينما الغاء انشاء الكوبرى لن يعطل حركة المرور وخاصة بعد اغلاق مزلقان مارى جرجس لوجود نفق الملك الصالح فى الشمال وكوبرى الفسطاط فى الجنوب .

وتراجعت هيئة الاثار عن رفضها للمشروع بعد تهديدها بدفع غرامة قيمتها ٤٦٥ الف جنيه وهى قيمة التكاليف التى تم صرفها على المشروع ولجأ قساوسة الكنائس الى محكمة القضاء الادارى للمطالبة بوقف تنفيذات انشاء الكوبرى .

وزير شئون المصريين يرفض مقابلة المصريين

الكويت – الاهالى – خاص :

اثارت زيارة وليم نجيب سيفين لنائب الهجرة وشئون المصريين فى الخارج للكويت استياء كثير من افراد الجالية المصرية هناك واصطدم بالصحفيين من ابناء مصر فى المؤتمر الصحفى الذى عقدوه بدار السفارة ووصفهم بالفاظ اثارت احتجاجهم .. وفى نفس الوقت طرد احد المواطنين الذين جاءوا يحملون شكوى لتقديمها اليه فى غرفته .

نتيجة زيارة الوزير اذاعت لجنة الجالية انها قررت التبرع بنسبة خمسة فى المائة من مرتبات جميع العاملين بالكويت لسداد الديون وردت السفارة بتصريح للسفير حسين الكامل بان التبرع اختيارى ..

اعادة الرسوم الجمركية للمصدرين

قررت وزارة الاقتصاد اعادة حصيلة الرسوم الجمركية للمصدرين والتى كانوا قد دفعوها منذ بداية نشاطهم التصديرى ، كما تعيد النظر فى سعر الصرف للجنيه الاسترلينى خاصة مع دول الاتفاقيات والكتلة الشرقية ليرتفع الى ١٠٤ قروش بدلا من ٧٠ قرشا .

مبارك للواشنطن بوست

القمة مع بيريز بعد حل مشكلة طابا

قال الرئيس حسنى مبارك فى حديث مع صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية انه سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز اذا تمت تسوية مشكلة طابا وساعتها ايضا سيعود السفير المصرى الى تل ابيب .

وقال مبارك ان بيريز اظهر مرونة طيبة للغاية وانه يبذل اقصى جهده حقا والعقبة الوحيدة هى طابا .

واتهم مبارك الولايات المتحدة بمحاولة اضعاف دور منظمة التحرير الفلسطينية فى حل مشكلة الشرق الاوسط وقد تم اضاعة ستة اشهر فى فترة مهمة يمر فيها الوقت بسرعة .

مصر تستورد البترول بعد ٥ سنوات فقط

جاء فى تقرير للوكالة الدولية للطاقة ان مصر قد تصبح دولة مستوردة للنفط الخام بحلول اوائل التسعينات مالم تتخذ اجراءات عاجلة للحد من الاستهلاك المحلى الذى ارتفع الى ثلاثة امثاله منذ عام ١٩٧٧ ومن المرجح ان تستمر الزيادة بمعدل سنوى يتراوح بين ١٠ الى ١٥٪ مالم يتم الحد منها .

وقال التقرير ان احد الاسباب الرئيسية لذلك هو الدعم لمنتجات تكرير النفط الذى تحجم الحكومة عن الغائه خشية زيادة المشكلات السياسية الداخلية المتزايدة .

ويتوقع ان يزيد الانتاج المصرى من النفط فى العام القادم الى ٩٤٠ الف برميل فى اليوم وذلك مقابل ٩١٥ الف برميل فى اليوم خلال العام الماضى لكن من المتوقع ان تقل الكمية التى يمكن تصديرها منه الى ٣٥٠ الف برميل يوميا بدلا من ٤٧٥ الف برميل فى العام الماضى وذلك بسبب زيادة الاستهلاك .

من أجل العدل ومواجهة الصلف الإسرائيلى

ضع توقيعك الآن ... وسوف ننقله لرئيس الجمهورية

تشكلت لجنة قومية للدفاع عن سليمان خاطر الجندى المتهم بقتل الاسرائيليين السبعة اصدرت اللجنة بيانا وجهته الى الرئيس حسنى مبارك وطالب بسحب القضية من امام القضاء العسكرى وعودتها الى القاضى الطبيعى واشار البيان الى القلق الشعبى العام من وقاحة اسرائيل التى امتد استفزازها لساحة القضاء وادعت ان التحقيق يجرى تحت رقابتها وان حياة سليمان خاطر ليست معلقة بحكم القضاء وانما بسير المحادثات حول طابا .

وقد اشترك فى التوقيع على البيان (٣٢) شخصية عامة فى مقدمتها الاستاذ فتحى رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان .

اللجنة ارسلت بيانها للرئيس مبارك و«الاهالى» تفتح ابوابها لتلقى توقيعات المواطنين للانضمام لهذا البيان ..

ضع توقيعك على هذا البيان وارسله اليوم الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة .

توقيعك سوف يتم رفعه الى الرئيس ومئات الالاف من توقيعات المواطنين سوف تكون صفعة لاسرائيل وحماية لدم مواطن مصرى دافع عن الارض بالسلاح وتتعدد الضغوط لتقديمه قربانا على مذبح السياسة .

ضع توقيعك ... وارسله الان .

بيان اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر .

السيد/ رئيس الجمهورية :

ان الثقة غير المحدودة بنزاهة وكفاءة وعدالة القضاء المصرى كانت دائما حصانة لضمائر الشعب المصرى من القلق على مصير ابنائه حينما يواجهون القضاء ايا كانت التهم المنسوبة اليهم . ولكن لايخفى عليكم موجة القلق التى اجتاحت ضمائر الشعب منذ ان سحبت اوراق التحقيق مع المواطن سليمان خاطر من ايدى رجال النيابة العامة واسند التحقيق الى النيابة العسكرية لقد رأى فيه المواطنون تدخلا فى مجرى التحقيق العادى الذى بدأ وقطعا لطريق سليمان خاطر للمثول امام قاضيه الطبيعى امتثالا لاحكام الدستور وحجبا للدعوى عن المراقبة الشعبية المقررة فى القوانين السائدة بعلانية المحاكمات ووضع مصير سليمان خاطر بين ايدى هيئة غير مختصة قانونيا بالتحقيق معه او محاكمته .. ولقد كان من الممكن الا يسبب كل هذا القلق الشعبى العام الذى وصل الى حد التوتر والفزع لولا ان العدو الصهيونى قد مد استفزازه للشعب الى ساحة القضاء المقدسة فما فتئت اجهزة اعلامه تنقل عن حكامه وحكومته وكتابه وصحفييه مايعنى بصراحة وقحة ان التحقيق جرى ويجرى تحت رقابتهم وان حياة سليمان خاطر او موته ليست متوقفة على العدالة القضائية بل هى بند فى جدول اعمال المفاوضات حول مشكلة طابا .. ان الشعب العربى فى مصر لايصدق افتراءات الصهاينة ولكن وهذا هو جوهر الموضوع لايريد ان يخالط ثقته فى قواته المسلحة ممثلة فى قضائها العسكرى اى شك ولايريد ان يسمح لاحد بالشك فيها كما لايريد ان يخالط ثقته فيما تعلنونه من رفض قطعى لاى مؤثر خارجى على ارادتكم ما قد يثيره اى حكم تبلغ قسوته حدا يصدم عواطف الشعب المحيطة بابنه جندى الشرطة سليمان خاطر كما لايريد ان تكون تلك سابقة يمد فيها اختصاص القضاء العسكرى الى المواطنين المدنيين الذين ينتمى اليهم سليمان خاطر لهذا فان الشعب المؤمن بان الله يدافع عن الذين امنوا يثق بان سبحانه لن يسمح بسفك دم سليمان خاطر على هيكل الصهيونية ويثق ويقبل باحكام القضاء المصرى بدون تحفظ ولايطلب اليكم التدخل فى شئون القضاء ولو بالعفو عن سليمان خاطر بل يطلب اليك سحب الامر الصادر بالاحالة الى القضاء العسكرى وترك مصير سليمان خاطر يتقرر امام قضاته الطبيعيين .

البقية ص ١٠

انا المواطن : .... ومهنتى ....

اوافق على بيان اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر واناشد السيد الرئيس بتلبية ما جاء به .

التوقيع

....

ملحوظة : اقطع هذا الجزء فقط وارسله الى الاهالى او انسخ صورة منه وارسلها .

أولويات للقطاع الخاص فى المعونة الامريكية وقروض البنك الدولى

وافق وزارة التخطيط على شروط هيئة المعونة الامريكية ، بتخصيص ٦٠ ٪ من المعونة المقررة للقطاعين التجارى والصناعى للمستثمرين والقطاع الخاص ، فى صورة تسهيلات ائتمانية .

كانت هيئة المعونة الامريكية قد اشترطت على الحكومة المصرية منح تسهيلات ضريبية وجمركية اضافية للقطاع الخاص .

كما وافقت لجنة البنك الدولى التى زارت مصر مؤخرا على التراجع عن تجميد القروض المخصصة لمصر . واشترطت تحويلها لتمويل المشروعات الصغيرة التى يتولى تنفيذها القطاع الخاص وقررت زيادة سعر الفائدة عليها من ١٠ ٪ الى ١٥ ٪ .

البنك المركزى يدرس تخفيض سعر الفائدة للمستثمرين

يدرس البنك المركزى المصرى مطالب رجال الاعمال والمستثمرين الخاصة بخفض سعر الفائدة الى اقل من ٨ ٪ بناء على تعليمات رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزى .

كان رجال الاعمال والمستثمرون قد عقدوا لقاءات مع رئيس الوزراء ومحافظ البنك . قالوا فيها ان معدلات الفائدة فى البنوك المحلية مرتفعة جدا ، وانها تؤدى الى هروب المستثمرين !

حذر اقتصادى مسئول من الموافقة على هذا الطلب ، واكد انه سيؤدى الى ظهور المزيد من الطفيليين ، ويزيد من تعطل المشروعات ، وطالب بتنفيذ هذا الطلب للقطاع العام فقط .

شركات الاستثمار تقترض لسداد ديونها حتى لا تعلن الافلاس

وافقت بنوك مصر ايران والعربى الافريقى وقناة السويس على اقراض شركات القطاع الخاص الخاسرة والمعرضة للافلاس ، وعددها ٣٠٠ شركة انشئت فى ظل القانون ٤٣ لسنة ٧٤ ، لسداد ديونها التى تقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار ..

اشترطت البنوك ان يكون الاقراض بالجنيه المصرى ، وتتولى الشركات تدبير العملات الاجنبية المستحقة للبنوك الدائنة من السوق السوداء .

فتح ملفات مهربى المخدرات الهاربين للخارج

تواصل الادارة العامة للمخدرات تحرياتها عن الشخصيات التى سهلت تهريب كبار مهربى وتجار المخدرات الذين ضبطوا فى مصر فى الفترة من عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٨٢ والذين افرجت عنهم النيابة بكفالات وصدرت اوامر بمنعهم من مغادرة البلاد – وتمكنوا من الهرب قبل نظر القضايا المتهمين فيها .

تبين ان الهاربين من كبار المهربين والتجار تجاوز عددهم ٢٥٠ مهربا .. استطاعوا تصفية ممتلكاتهم فى مصر والهروب خارجها يجرى البحث عن المتواطئين الذين سهلوا هروب هؤلاء الخطرين رغم قرارات النيابة بخطر سفرهم ..

كشفت الادارات تورط عدد من المسئولين الكبار فى معاونة هؤلاء التجار مقابل تسعيرة حددت لتسهيل السفر للخارج تراوحت بين ١٠٠ الف جنيه و٢٥٠ الف جنيه !

نقابة عمال التجارة :

قرار وزير التموين يصفى دور القطاع العام فى التجارة الخارجية

اعلنت اللجنة النقابية لعمال التجارة الخارجية فى اجتماعها يوم الاحد الماضى ، رفضها لقرار وزير التموين بتقليص نشاط شركات التجارة الخارجية ، وخفض حصتها من السلع المستوردة الى ٢٥ ٪ ، وقالت النقابة ان قرار وزير التموين يجيء ضمن سلسلة القرارات التى بدأت فى السبعينات والتى استهدفت القضاء على دور القطاع العام فى التجارة الخارجية ، ووضعه فى منافسة غير متكافئة مع القطاعين الاستثمارى والخاص .

وشكلت اللجنة النقابية لجنة عمل للاتصال بالمسئولين وتجتمع اللجنة غدا الخميس بوزير الاقتصاد ، ويحضر الاجتماع ممثلو اللجان النقابية بـ ١٣ شركة .

من ناحية اخرى اعلنت شركات التجارة الخارجية رفضها تنفيذ القرار ، وانها لن تسلم ٧٥ ٪ من السلع الهندسية والكيماوية لوزارة التموين .

(ردود فعل اخرى ص ٤)

٢ مليون جنيه ضاعت فى ميناء الاسكندرية

ضاعت على الدولة ٢ مليون جنيه فى صفقة دقيق فاخر تم استيرادها منذ سنتين وظلت مشونة فى مخازن ميناء الاسكندرية الى ان تلفت تماما ، ورغم تدخل الاجهزة الرقابية والامنية التى اشارت الى الاهمال الجسيم الذى حدث فى تشوين ونقل هذه الصفقة من قبل الهيئة العامة للسلع التموينية التى يرأسها الدكتور وزير التموين .. فلم يتحرك احد لسؤال المهمل ، وتعود الواقعة .. الى اكتوبر عام ١٩٨٣ عندما وصلت الى ميناء الاسكندرية شحنة دقيق فاخر لحساب هيئة السلع التموينية يبلغ عددها ٦٢ الف جوال دقيق تم تفريغها وتشوينها فى مخازن جمرك الاسكندرية لحساب الهيئة وتقاعست الهيئة عن اتخاذ اجراءات الافراج الصحى للصفقة وظلت فى مخازن الجمارك الى ان تذكرتها الهيئة بعد ١٨ شهرا وبعد ان تلفت تماما .. واصبحت كما جاء فى تقرير وزارة الصحة غير صالحة للاستهلاك الادمى .

الصفقة تم استيرادها بالعملات الصعبة وتم تسديد ثمنها بالكامل واضيفت الى ديون مصر .

اسرائيل تفرج عن اسرائيليين حاولا نسف المسجد الاقصى

افرج رئيس اسرائيل (حاييم هير تزوج) عن يهوديين ينتميان الى مجموعة سرية معادية للعرب سجنا بتهمة التآمر لنسف قبة المسجد الاقصى فى القدس

ويعتزم النواب اليمينيون فى الكنيست التقدم بمشروع قانون للعفو عن اعضاء المجموعة السرية الذين قاموا بتفجير سيارات ملغومه عام ١٩٨٠ ادت الى تعجيز اثنين من رؤساء البلديات الفلسطينيين وبالتسبب فى مقتل ثلاثة طلاب عرب فى الضفة الغربية عام ١٩٨٣

قوات أمريكية جديدة وصلت سيناء

ذكرت وكالة رويتر ان العناصر الاولى من الفرقة التاسعة التابعة لمشاة البحرية الامريكية وصلت الى سيناء فى اطار عملية التغيير التقليدية التى تتم بالنسبة للقوة الامريكية المشاركة فى القوة متعددة الجنسيات الموجودة فى سيناء منذ ١٩٧٩ .

كما ذكرت رويتر ان الصحف المصرية تجاهلت فى عرضها لخريطة التواجد العسكرى للولايات المتحدة والشرق الاوسط وجود تسهيلات عسكرية امريكية تمنحها مصر رسميا للولايات المتحدة الامريكية .

وتعتبر القوة الامريكية فى سيناء من اكبر الوحدات المشاركة فى القوات المتعددة الجنسيات فى سيناء والتى تضم ٢٦٠٠ جندى من ١١ دولة .

احالة صفقة المخابز الامريكية الى التحكيم

طلبت هيئة المطاحن والمخابز احالة مخالفات صفقة المخابز الامريكية والتى شملت ٣٩ مخبزا اليا الى التحكيم.. التقرير الفنى يتهم المورد الامريكى بالتلاعب فى مواصفات افران التسوية مما يؤثر على كفاءة التشغيل ويعرض الافران للانفجارات وادى ذلك الى انخفاض انتاجية هذه المخابز الى ٧٥٪ من طاقتها المتعاقد عليها مما يزيد من تكلفة الانتاج.

اعتصام عمال مصنع ١٨ حربى :

حلول مؤقته ورفع الأمر للقضاء

اعتصم عمال مصنع ١٨ حربى بابى زعبل يومى ٢ و٣ ديسمبر الحالى .. احتجاجا على قرار رئيس مجلس ادارة المصنع الجديد بالغاء قرار رئيس مجلس الادارة السابق ، بضم سبعة ايام باجر اضافى على المرتب الاساسى لكافة العاملين منذ يوليو ١٩٨٤ حتى نوفمبر ١٩٨٥ لاحظت الادارة ان الاضافة تحول دون منح كبار العاملين علاوة جديدة .. بسبب وصولهم الى نهاية المربوط فقرر رئيس مجلس الادارة تجميد قرار ضم السبعة ايام بالنسبة لجميع العاملين .

حاولت الادارة الضغط على العمال لانهاء الاعتصام ، الا انهم اصروا على عدم انهائه الا بعودة حقهم المكتسب اليهم . وبعد مفاوضات بين وفد من العمال يضم حامد باطا واحمد عبد الحليم وسعد ابراهيم وبين الادارة بحضور مصطفى منجى رئيس النقابة العامة للانتاج الحربى ، تم الاتفاق على ان تضاف ساعة عمل يوميا على ساعات العمل الرسمية بحيث لايقل الحد الادنى لجملتها عن سبعة ايام لكل عامل شهريا.. وان تتولى النقابة رفع قضية للطعن فى صحة قرار رئيس مجلس الادارة بتجميد الاجر الاضافى ، واحتساب يومى ٢ و٣ ديسمبر « يومى الاعتصام » اجازة مدفوعة الاجر ، مع عدم تعرض اى عامل لاى اجراء تعسفى من جانب الادارة ، والتأكيد على صرف العشرة ايام فى المناسبات الرسمية .

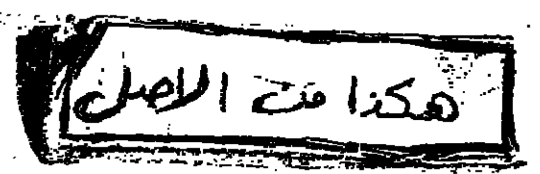
حل مجلس ادارة نادى جامعة القاهرة

ارسلت مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة انذارا بحل مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة .

وجه الانذار بتاريخ ٢٧ نوفمبر على ان يتم تنفيذه خلال خمسة عشر يوما ما لم يدعى النادى لاوامر الوزارة باعادة اجراءات انعقاد الجمعية التى تمت يوم ٢٥ اكتوبر .

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الشئون تتخذ مواقف متعنته تجاه نوادى هيئات التدريس خاصة نادى جامعة القاهرة وذلك بسبب مواقفها من القضايا العامة .





المفاوضات المصرية الإسرائيلية .. وتسخين السلام البارد ...

Newly discovered British documents show Egypt's claim to Taba based on forged map

Original map used by the (Anglo-Egyptian-Turkish) Boundary Commissioners in 1906

T.E. Lawrence

● لورانس رسم الخريطة التي تستند عليها مصر

● الخريطة التي تستند عليها اسرائيل

بدأت امس في مدينة (هرتزليا) الاسرائيلية الجولة الثانية من المباحثات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية حول العلاقات بينهما وبصفة خاصة لبحث موضوع النزاع حول (طابا)

وتشير التقارير التي تسربت عن الاجتماع الاول الذي عقد في (الجيزة) الاسبوع الماضي ان تقدما حدث في المفاوضات التي انقطعت منذ اول اكتوبر الماضي عندما قامت الطائرات الاسرائيلية بضرب مقار منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واعلنت الادارة المصرية وقف المفاوضات احتجاجا على تلك الغارة.

وتشير تلك التقارير ايضا خاصة مانشرته الصحف الاسرائيلية على لسان مفاوضيها في تلك المباحثات ان موضوع (طابا) لم يكن الموضوع الرئيسي في مباحثات الاسبوع الماضي وليس هو الموضوع الرئيسي في مباحثات امس واليوم اذ ان جدول الاعمال يشمل قضايا كثيرة بينها:

● اعادة السفير المصري الى تل ابيب.
● تنشيط اتفاقيات التطبيع
● البحث عن الجنود القتلى الاسرائيليين في حادث غرق الغواصه (داكار) عام ١٩٦٩ بالقرب من السواحل المصرية
● مناقشة حادث اطلاق النار وقتل سبعة اسرائيليين في رأس بركة ونتائج التحقيق والمحاكمة وضمانات عدم تكرار الحادث
● دعوة مصر الى استئناف مفاوضات الادارة الذاتية للضفة الغربية وغزة (الورقة الثانية من معاهدة كامب ديفيد) وقضية النزاع حول طابا.

وباستعراض جدول الاعمال تلك يبدو ان هناك تغييرا في نوعية القضايا التي يتم بحثها وتقول صحيفة (الجيروزاليم بوست) الاسرائيلية ان رسالة من الرئيس حسني مبارك الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز حملها وزير البترول عبد الهادي قنديل اثناء زيارته لاسرائيل في نهاية الشهر الماضي افصحت عن هذا التطور، فقد اكد الرئيس مبارك استعداد مصر لاعادة السفير المصري الى تل ابيب ودفع عملية التطبيع اذا وافقت اسرائيل على احالة قضية طابا للتحكيم الدولي

تسخين السلام البارد

وقد استقبلت الحكومة الاسرائيلية بترحاب عدة اشارات مصرية صدرت معظمها في خلال الشهر الماضي واعتبرت بمثابة استعداد الحكومة المصرية لتسخين عملية السلام البارد مع اسرائيل ومن تلك الاشارات

● اعلان الرئيس مبارك في مسقط اثناء حضوره احتفالات سلطنة عمان بعيدها القومي ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية لن تلغى كما هاجم الرئيس مبارك دولا عربية تجاه موقفها من لبنان قائلا انها قامت بنفس ما فعلته اسرائيل في لبنان.

● زيارة عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري لاسرائيل وقيامه بناء على طلب من الرئيس مبارك بزيارة اسر قتلى (رأس بركة) حيث قدم لهم تعزية رسمية مصرية ووعدوا بانتهاء المحاكمة في نهاية ديسمبر وتقديم تقرير شامل عن الحادث مع استعداد الحكومة المصرية لدفع تعويضات لاسر الضحايا والاهم من ذلك كله اعلان (قنديل) ان التطبيع في مجال البترول قد اكتمل

● التحسن الذي طرأ على العلاقات المصرية الامريكية بعد حادث اختطاف طائرة مصر للطيران واقتحامها في مالطا وقد ادى هذا الحادث الى نسيان حادث الاختطاف الاخر الذي قامت به الطائرات الحربية الامريكية واجبرت طائرة مصر للطيران نفسها على الهبوط في ايطاليا والقبض على مختطفي السفينة الايطالية (اكيلي لاورو) وبدا التحسن في تأييد العملية المصرية لاقتحام الطائرة بل والمشاركة في تلك العملية بعد ان ثبت ان جنرالا امريكا يرأس البعثة العسكرية الامريكية في القاهرة واثنان من الضباط الامريكين الكبار كانوا جميعا بملابس القتال على متن طائرة الكوماندوز المصرية التي توجهت الى مطار (فاليتا) ونفذت عملية الاقتحام

● وعلى الرغم من قتل راكبه اسرائيلية واصابة اخرى في حادث الطائرة المصرية الا أن رئيس وزراء اسرائيل (شيمون بيريز) وكبار المسئولين الاسرائيليين رحبوا بالعملية المصرية التي اعتبرت متفقة مع التوجه الاسرائيلي في التعامل مع عمليات الاختطاف خاصة مع تسرب انباء لم يتم تأكيدها رسميا على حد قول صحف اسرائيلية وامريكية بأن عملية اختطاف الطائرة كانت تستهدف المطالبة بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد والافراج عن الجندي المصري (سليمان خاطر) الذي قام بقتل الاسرائيليين السبعة في رأس بركة يوم ٥ اكتوبر الماضي.

● وقد اكد (ابرهام تامير) مدير مكتب رئيس وزراء اسرائيل في حديث (لجيروزاليم بوست) الاسرائيلية ان الحكومة المصرية طلبت من الاتحاد السوفيتي اعادة العلاقات مع اسرائيل وهذا التصريح يأتي بعد نفي الدكتور اسامة الباز بشهر كامل لتلك الانباء – كما اشار (تامير) الذي يرأس فريق المفاوضين الاسرائيليين مع الجانب المصري ان مصر ايضا اخذت خطوات ايجابية اخرى تجاه تشجيع دول افريقية ودول من كتلة عدم الانحياز باعادة العلاقات مع اسرائيل كما يضاف الى ذلك مواقف مصر في الامم المتحدة تجاه محاولات استصدار قرارات بأدانة اسرائيل.

وتلك الاشارات قابلتها عدة اشارات عكسية ربما تشكل الدافع المصري الى ازالة الجمود في العلاقات مع اسرائيل

● فاجتماعات مسقط اظهرت ان العالم العربي لايزال غير مستعد لاعادة العلاقات مع مصر بشكل منفرد وان قرارا مثل هذا يحتاج الى قمه عربية وقرار عربي جماعي وتأكد ان ذلك ايضا هو موقف العراق رغم المساعدات العسكرية المصرية لها، والجزائر واليمن الشمالية ودول الامارات وتونس وحتى المغرب اكدت نفس هذا الموقف

● كما ادى التقارب الاردني السوري الى عرقلة الجهود التي تبذل لدفع الاردن الى التعامل مع مبادرة بيريز التي اعلنها في الجمعية العامة في الامم المتحدة كما ادى هذا التقارب الى حدوث متاعب في تنفيذ الاتفاق الاردني الفلسطيني

● وادى تشدد منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات بغداد في نهاية الشهر الماضي وعدم قبول المنظمة كما كانت مصر ترغب لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ الى اضعاف اعلان القاهرة وجهود مصر في اشتراك المنظمة مع الاردن في مفاوضات اسرائيلية امريكية

● توفيق ام تحكيم

وهكذا فقد اثرت تلك الاشارات السلبية والايجابية على العلاقات المصرية الاسرائيلية، والملاحظ ان الائتلاف الاسرائيلي قرر انتهاز استعداد مصر للعوده الى مائدة المفاوضات وطرح كافة القضايا المعلقة والمتراكمة في سلف العلاقات مع مصر وتقصر ايضا تراجع (شامير) عن رفضه لعدم اجراء مفاوضات مالم تقدم الحكومة المصرية بتبريرات مقنعه حول حادث رأس بركة

وبالنسبة (لشيمون بيريز) فانه يعمل جاهدا ومازال امامه ٩ شهور فقط على انتهاء مدة رئاسته للوزارة وقبل ان يسلم مقعده (لشامير)، يريد ان يحقق اهم انجازاته في تسخين السلام البارد مع مصر واعطاء دفعه قوية للاردن كي تقتنع باجراء مفاوضات مع اسرائيل

وقد اعاد بيريز طرح ضرورة العوده الى مفاوضات الادارة الذاتية بالنسبة للضفة الغربية وغزة – الورقة الثانية من اتفاقيات كامب ديفيد – في اجتماعه مع الدكتور عصمت عبد المجيد بالامم المتحدة وفي اجتماعه مع عبد الهادي قنديل رغم اعلان الرئيس مبارك ان تلك الورقه اصبح مصيرها التاريخ

وهكذا تبدو قضية (طابا) في حجم صغير ويبدو استعداد اسرائيل لقبول فكرة التحكيم من منطلق ازالة اخر الزوابع المصرية امام تحسين وتطوير العلاقات المصرية الاسرائيلية

وقد بدأت المواجهة القانونية بالفعل فادعت اسرائيل بان الخرائط التي تستند اليها مصر منذ النزاع على طابا عام ١٩٠٦ بين السلطنه العثمانية التي كانت مصر تخضع لها اسميا والاحتلال البريطاني الفعلي خرائط مزورة وبينها الخريطه التي رسمها (لورانس) المغامر الانجليزي للمنطقة عام ١٩١٥ لارضاء السلطات البريطانية وقدمت اسرائيل خريطة زعمت انها الصحيحة والتي استند اليها المفاوضون البريطانيون والاتراك عام ١٩٠٦ (المنشورة هنا) وفيها تظهر حدود مصر بعيدة عن طابا بكيلو متر من الشرق

وسوف تستمر المفاوضات حول شروط التحكيم من ناحية وامكانية التوصل الى حل عن طريق التوفيق من ناحية اخرى في نفس الوقت والمرجح حتى الان ان خبراء امريكيين سوف يقومون بمهمة التحكيم تلك – وترددت اسماء مثل (سيروس فانس) و (هنري كيسنجر) للقيام بتلك المهمة

وحتى الان يصر المفاوض المصري على اللجوء الى التحكيم واعلن عبد الحليم بدوي رئيس الفريق المصري في المفاوضات ان مصر ستقبل النتيجة مهما كانت بينما يحاول (بيريز) طمأنه (شامير) بان اسرائيل ان تخسر التحكيم في حالة اللجوء اليه. واهمية التركيز على انهاء مشكلة طابا من اجل تطوير علاقات اسرائيل مع مصر على كافة المستويات خاصة ان ديفيد كمحي مدير الخارجية الاسرائيلية قد اشتكى في حضور عبد الهادي قنديل ان مصر لم تنفذ ٤٠ اتفاقية ثنائية واكد تعاطف اسرائيل في نفس الوقت مع اماني مصر العوده الى العالم العربي وسعادته بارتفاع الاعلام العربية في القاهرة جنبا الى جنب مع العلم الاسرائيلي وهذا بالضبط هو الرمز الذي تسعى اسرائيل الى تحقيقة من خلال المفاوضات الدائرة الان فالهدف الاسرائيلي ابعد من السيطرة على طابا ذلك ان تعميق التطبيع يعني تعميق التواجد الاسرائيلي في مصر وهو اهم كثيرا من التواجد في ٧٠٠ متر على خليج العقبة.

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

الارهـاب .. و « ادارة » اللاسـلم واللاحـرب

اعترف مختطف الطائرة المصرية الذي مازال على قيد الحياة في مالطة بأنه فلسطيني وليس تونسيا. وبأنه كان له شريكان فقط أحدهما مصري. وهذا يلقي أضواء جديدة على حادث الاختطاف برمته.

لم يعد التحقق من الدوافع وراء الحادث محكوما فقط بافتراضات نظرية، أو باستنتاجات منطقية، أو بأهواء أو مصالح هذا الطرف أو ذاك، بل بحقائق محددة، لاسبيل لانكارها قط، مهما كانت مرة.

قيل أن وراء الحادث ليبيا. وكان لهذا الافتراض اثار بأن حشدت مصر قوات على الحدود الليبية. وليس في اعترافات مختطف الطائرة ما ينفي الاتهام. ولكن المتيقن الآن أن ليبيا لم تكن الفاعل الوحيد، أو الاساسي.

ثم قال حزبنا انه يشتبه في أن وراء الحادث أمريكا واسرائيل. وكان ذلك من منطلق مصلحة اسرائيل بالذات في أن تكون قوات مصر المسلحة مشدودة لمواجهة مع ليبيا، تشغلها عن أية جبهة أخرى. وأن تحوط بأسرائيل «حالات حرب»، بين العراق وايران شرقا، وبين مصر وليبيا غربا.. فيتحقق لها مركز ممتاز في المنطقة، والقدرة على الهيمنة عليها والعربدة فيها.. وليس هناك ما ينفي هذا الاتهام، خاصة وأن الكثير من حركات الرفض والتمرد على اتساع الوطن العربي مخترقة اسرائيليا، ولاسرائيل القدرة على تحريكها دون الظهور صراحة في الصورة.

ولكن الان تحقق بشكل محدد أن لعملية الاختطاف بعدا فلسطينيا واخر مصريا. ومعنى ذلك بعد «رافض» فلسطيني واخر مصري. والرافض بالبداهة هو «لاعلان القاهرة» ولشجب عرفات الارهاب في حضور الرئيس مبارك.. ففي هذا – في نظر البعض – ادانه لاساليب مقاومة ليست مشروعة، ولكنها تنطلق في وقت لم تكف اسرائيل ولا أمريكا فيه عن اللجوء الى «ارهاب الدولة» لقمع شعب فلسطين، ولمحاولة اجبار الامة العربية برمتها على الركوع.. وأن يفكر البعض هكذا قضية لاسبيل لانكارها، أو تحاشيها، أو التهوين من شأنها، حتى اذا ما تمسكنا بأن لحادث الاختطاف أبعادا أخرى، منها البعد الليبي، ومنها الاسرائيلي الامريكي، الخ..

القضية ان النزاع مازال لامريكا واسرائيل اليد الطولى فيه.. وأن كل ما يجري الان ليس حسما له «بالسلم» الذي ليس هو استسلاما، أو «بالحرب» التي ليست هي هزائم.. ان كل ما يجري من مناورات في الساحة، تارة بالمناوشات العسكرية والفدائية، مع تقديرنا الكبير لما تحمله من تضحيات وبطولات، وتارة بدعوى دفع «مسيرة السلام» الى الامام، ما هو في التحليل الاخير الا «ادارة» لحالة اللاسلم واللاحرب.. بغية تجنب أن يفلت الموقف من سيطرة الجميع..

ومثل هذه «الادارة» لاتقضي للاسف على الاسباب التي تفرز الارهاب، ولن يكون هناك اجتثاث لجذوره، الا بتخطي حالة التمزق والتردي المستبدة حاليا بالساحة العربية، وذلك بمواقف حاسمة تعيد الى العمل السياسي والنضال الجماعي مصداقيتهما.

محمد سيد أحمد

التـجسس الاسرائيلـي علـى امريكـا .. لمـاذا ؟

عندما علم الرئيس الامريكي رونالد ريجان بأنباء عملية التجسس الاسرائيلي التي كان أبطالها جوناثان بولارد، محلل المعلومات في مخابرات البحرية، وعدد من الدبلوماسيين الاسرائيليين، عقد حاجباه من الدهشة، وسرح قليلا، ثم سأل.. لماذا ؟!

ويبدو لسؤال ريجان مايبرره بالفعل، فالعلاقة بين الدولتين أقرب الى العلاقات المفتوحة بغير حدود، والاسناد المالي والعسكري والغذائي والتكنولوجي الأمريكي لاسرائيل لم يشهد لحظة إسترخاء.

كما أن العلاقة بين جهازي المخابرات في الدولتين (السي اي إيه، والموساد) تقوم على تدفق وإنسياب المعلومات المتبادلة، ومن بينها بالطبع الصور الملتقطة بالاقمار الصناعية الامريكية، للنشاط العسكري على الجانب العربي.

كما يقوم الموساد بالتعاون مع السي اي إيه بالعديد من العمليات المشتركة في العالم العربي وافريقيا وبقية بلدان العالم الثالث، بل كذلك أيضا في الاتحاد السوفيتي، حيث يتمتع الموساد بميزة نسبية في مجال العلاقة مع حركات المنشقين من اليهود السوفيت.

إختراقـات :

ولكن، خلافا لهذه العلاقة الفريدة، قامت اسرائيل بعمليات لاختراق وتغلغل عديدة في الاجهزة الامريكية الحساسة، ومن بينها العملية التي أسفرت عن تسريب مواد لازمة لانتاج الاسلحة الذرية عام ٦٠، والحصول على وثائق بالغة الاهمية عن القواعد الجوية في المملكة العربية السعودية، عن طريق موظف في لجنة العلاقات الخارجية هو ستيفين براين، الذي يشغل الان، ورغم الفضيحة منصبا كبيرا في البنتاجون!

ثم تكتسب عملية «زرع» جوناثان بولارد، المواطن الامريكي اليهودي، في مخابرات البحرية، بعد زيارة لاسرائيل، أهمية خاصة لكونها بدأت، أو على الاقل استمرت بعد توقيع إتفاق التعاون الاستراتيجي الذي يحظر عمليات التجسس بين البلدين.

الامن أولوية مطلقة

جوناثان بولارد تسلل إذن «لاختراقا» لمحظورات كثيرة في العلاقات الامريكية الاسرائيلية، فقضيته هي أقرب ما تكون لبؤرة ضوء سلطت فجأة على خيط من خيوط العلاقات الاسرائيلية الامريكية، يجدر به، قبل أن تطفأ الانوار، وتقيد الحادثة ضد مجهول!

فعلى الرغم مما بين الدولتين من علاقات تحالف وتطابق إستراتيجي، تحرص كلاهما على أن تكون لها بعض أسرارها الخاصة، لاستخدامها في عمليات المساومة المتبادلة، عند الضرورة.

فالحكومة الاسرائيلية يهمها أن تكون على وعي كامل باليات صنع القرار الامريكي، والاتجاهات المحتملة القريبة والبعيدة للسياسة الامريكية، والمعلومات الخاصة بصنع القرار، ومراكز الضغط، صاحبة النفوذ، في تشكيله، وأسرار تكنولوجيا السلاح، أو الاسرار العسكرية الاخرى الضرورية للامن الاسرائيلي.

ويرتبط هذا التوجه بالدوافع الاعمق لنظرية الامن الاسرائيلي، وكذلك بالطابع الارتيابي المفرط لهذه النظرية تجنبا لتكرار عملية «ماسادا» – شتات – جديد.

فاسرائيل تراهن على الصعود كقوة إمبريالية شرق أوسطية، وعلى السعي لتطوير قدراتها الذاتية، وتحقيق أكبر هامش من مقومات إستقلالية القرار تحسبا لمواجهة ضغوط كتلك التي تعرضت لها بعد عدوان ٥٦، لاسباب تتعلق بصراع النفوذ داخل المعسكر الغربي، أو لحظر تصدير السلاح الفرنسي بعد عدوان ٦٧ تأكيدا لتعهدات ديجول.

ورغم أن اسرائيل قد حلت أزمة ٥٦ بنقل مركز تحالفها من بريطانيا الى الولايات المتحدة، وحلت أزمة ٦٧ عن طريق التسليح الامريكي الصريح، ثم الفرنسي نفسه بعد ذلك، إلا أن أشباح الضغط تطاردها، ولو كاحتمال نظري مجرد.

.. تبعا لذلك يمكن فهم دوافع اسرائيل لسرقة التكنولوجيا الغربية والامريكية وعلى الاخص المتعلقة بوضع السلاح، وإنتاج الاسلحة الذرية بهدف بناء قاعدة حربية مكتفية بذاتها، قدر الامكان.

أي أن اسرائيل تقوم بعمليات سطو تكميلية لم تحصل عليه بالطرق الشرعية، أعتمادا على تساهل أمريكي وغربي «مريب» لدعم مشروعها الاستعماري في العالم العربي.

تقسـيم عمـل

ولكن تفسير هذا الخيط – إسرائيليا – يترك علامات استفهام حول رد الفعل الامريكي ويكشف زاوية جديدة من زوايا هذه العلاقات.

فالحكومة الامريكية، خلافا لتقاليدها، لم تطرد الدبلوماسيين الاسرائيليين، بل التزمت بأصول «البروتوكول» وطلبت اعتذارا عن الحادث.

أكثر من هذا، فعندما أعتذرت اسرائيل، وصف وزير الخارجية الامريكي بيان اعتذارها بأنه «ممتاز» وليس «مقبول» وكأنه يعلق على لفتة جميلة أنعمت عليها اسرائيل حبا وكرامة الولايات المتحدة!

خلفية هذا السلوك أن الولايات المتحدة لاتعتقد أن أسرارها قد ذهبت «لعدو» أو أن اسرائيل قد أغتصبت ما لايجوز أغتصابه.

وقد ينطلق هذا السلوك من إدراك اثار عملية التكيف الاسرائيلي مع مهمتها أو دورها «كوكيل شقي» يقوم بالنيابة عنها بالعمليات المشبوهة، كدعم الخوارج عن الشرعية الدولية في جنوب افريقيا وأمريكا الوسطى، أو تحويل الانظمة العربية تحويلا رجعيا تحت ضغوط الاحتلال.

النجـم السـاطع جـدا

وقد تكون علاقة «الدلال» بين أمريكا واسرائيل أمرا يخصهما وحدهما، ولكن هناك زاوية مباشرة تتصل بالامن القومي المصري والعربي، ذلك أن جوناثان بولارد قد نقل إلى اسرائيل الاف الوثائق الامريكية التي تشمل كل مايتعلق بمناورات النجم الساطع، وكذلك أيضا تحركات عدد من الجيوش العربية، ونظم دفاعها، وحجم التسليح والقوات، وأسرار التعاون العسكري بينها وبين أمريكا.

وتشمل الاسرار العسكرية المتسربة كشف الوضع العسكري في مصر والاردن والمملكة العربية السعودية بما يمثل روافد جديدة لتدفقات المعلومات الامريكية إلى «الصديق» الاسرائيلي، إهدارا لكل مقومات الامن العربي.

مدحت الزاهد

المجلس المصري للسلام

الانفراج الدولي يساعد على حل المشكـلات الاقليمية

أصدر المجلس المصري للسلام بيانا حول نتائج إجتماع قمة جنيف جاء فيه:

بيــان

تابع المجلس المصري للسلام باهتمام شديد إجتماع قمة «جنيف» بين ريجان وجورباتشوف.

كما تابع النتائج المعلنة للاجتماع. ويعتبر المجلس أن هذا الاجتماع يكتسب أهمية كبيرة، ويبشر بنقطة تحول هامة في طريق العودة إلى الانفراج الدولي وإتفاقيات تحديد التسلح. فقد أسفرت القمة عن إتفاق حول عدة مبادئ وحقائق من أهمها:

● الاتفاق على مبدأ عدم تسليح الفضاء والدخول في مباحثات لهذا الغرض.
● قبول ريجان التباحث في الاقتراح السوفيتي الخاص بخفض الترسانة النووية بنسبة ٥٠٪.
● الاتفاق على إستمرار لقاءات القمة والدعوات المتبادلة لخلق أرضية للتفاهم.
● إستمرار المباحثات بين فريقي عمل مشترك بهدف الوصول إلى إتفاقيات لتخفيض التسلح والصواريخ الاستراتيجية والتكتيكية.

– ويرى المجلس المصري للسلام أن هذه النتائج مشجعة ومبشرة ولكنها تتطلب المزيد من العمل من جانب كافة قوى السلام لدفع المباحثات إلى الامام.

● ويؤمن المجلس كذلك بأن هذا الواقع الجديد يخفف من حدة الحرب الباردة وإندفاع السباق النووي الذي وصل في السنوات الخمس الاخيرة إلى أبعاد خطيرة.

● ولاشك أن هذا المناخ الجديد يضاعف الامال في العودة إلى الانفراج الدولي وتوقيع إتفاقيات تحديد التسلح في كافة المجالات والقضاء على الاستقطاب الدولي. ويشكل كل هذا ظروفا موضوعية جديدة لتصفية بؤر ومناطق التوتر. ذلك أن مناخ الانفراج الدولي سوف يساعد على إتفاق الدولتين العظميين على حلول عادلة لمشكلات هذه المناطق. كما تخفف أعباء سباق التسلح الباهظة التي تنوء بها البشرية كلها.

الـملك الـحسن .. والواقعيـة العربيـة الزائفـة

اعلن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ورئيس لجنة تحرير القدس في منظمة المؤتمر الاسلامي في تصريحات لمجموعة من الصحفيين الفرنسيين انه على استعداد للاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز اذا كانت لديه مقترحات جاده وتساءل: كيف نتفاوض اذا لم نلتق ؟؟

. وقال في حديثه – الذي ننقله حرفيا عن صحيفة لوموند الفرنسية ماذا سوف نجد غدا عندما نستعيد الضفة الغربية اى نوع من السكان.. سكان بلا جذور.. لايصلحون لاسرائيل ولا للعالم العربي ان مايحتاجه العرب هو ان يحاولوا بكل السبل.. لا ان يحرروا الارض ولكن ان يحرروا الناس واذا كانوا يريدون ان يستعيدوهم والا فخلال خمس سنوات لن يكون لهم اى علاقة بهؤلاء الناس

هكذا وفي شجاعة تصل الى حد التبجح عاد فارس الواقعية العربية المغوار الملك الحسن ليكرر ماسبق ان قاله لتبرير استضافته لعدد كبير من الشخصيات الاسرائيلية في المؤتمر اليهودي الذي عقد في المغرب في العام الماضي عندما صرح بأنه يخشى ان تمر سنون دون ان يفهم العرب حقيقة الامور

ولكن الملك اوضح هذه المره على وجه الدقة الامور التي يريد العرب ان يدركوها ويستوعبونها وهي امور ابعد ماتكون عن الحقيقة بل انها تتجاهل كل حقائق الواقع وتتغافل عن كل بديهيات السياسة والدبلوماسية

فالملك الحسن يعلن استعداده للاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي ويتساءل كيف نتفاوض اذا لم نلتق ؟؟

ولكن الملك ورغم واقعيته المشهورة لايتساءل اى قوة تفاوضه يملكها العرب في مواجهة اسرائيل ؟؟

وفي علم السياسة والدبلوماسية يقولون ان نتائج اى مفاوضات هي انعكاس لموازنة القوى العسكرية والاقتصادية والسياسية في (الواقع) ولكن الملك بنظرته الواقعية لايرى اى خطورة للخلل في موازين القوى بين العرب واسرائيل ولايرى اى خطورة للخلل في هيكل العلاقات الدولية العربية وعدم التوازن الواضح بين العلاقات العربية الامريكية والعلاقات العربية السوفيتية ولايرى اى خطر لاعتماد العرب بشكل رئيسي على السلاح الامريكي ولايرى اى خطورة للضغوط الامريكية الناتجه عن هذا الخلل وهذه التبعية التي كان ابرز دليل عليها في الاونه الاخيرة قرار الرئيس الامريكي والكونجرس بوقف صفقة الاسلحة الامريكية للاردن، مالم يشرع في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل قبل مارس القادم لايرى الملك الحسن اى خطورة لكل ذلك.. ولا عجب فهو لايطالب بتحرير الارض العربية المغتصبة وانما يطالب فقط بالحقوق العربية في (الاراضي الاسرائيلية) وبتحرير الانسان الفلسطيني الذي يوشك ان يصبح على حد قوله بلا جذور

ولكن ليطمئن رئيس لجنة تحرير القدس ولتتبدد مخاوفه فالعدوان الاسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني من المشرق العربي الى مغربه لم يثن الشعب الفلسطيني عن مواصلة كفاحه داخل الارض المحتله بكل السبل بدءا من القاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين وانتهاء باغماد السكين في جسد العدو.. ولكن الاهم ان هذا العدوان الاسرائيلي لم يلهم الشعب الفلسطيني هذه النظرة الواقعية الزائفة التي يتشدق بها الملك الحسن ويدعو اليها وربما كان من الاجدى له وللعرب ان يبحثوا سبل مواجهة تهويد الضفة الغربية ووقف بناء المستوطنات الاسرائيلية ووقف الهجرة اليهودية الى الارض المحتلة.. وربما كان عليهم الان على وجه التحديد ان يتكتلوا لوقف المحاولات والضغوط الاسرائيلية من اجل تهجير اليهود السوفيت وتوطينهم في الارض المحتله.

منى سالم

مجلس رئاسة يوغوسلافيا يحـذر من إضطرابـات إجتماعية

للمرة الاولى في تاريخ يوغوسلافيا مابعد الماريشال تيتو تحدث رئيس مجلس رئاسة الدولة علانية عن أخطار اضطرابات إجتماعية، مشيرا إلى الاستياء السياسي الذي يسود العمال وأن رجل الشارع لم يعد يؤمن بقدرة المسؤولين على مواجهة الازمة.

وأعترفت رئيسة الوزراء «ميلكا بلانينتش» بأن البلاد تعاني أزمة وصلت بمعدل التضخم إلى ٨٠٪ و١,٢ مليار دولار.

ضحايا الارهاب في سنة

ذكرت وزارة الخارجية الامريكية أن ضحايا الاختطاف من الابرياء خلال الشهور العشرة الاولى من هذا العام بلغ ٥٨ ضحية.

هذا لو استثنينا عملية مالطة الاخيرة.

كما تجاوزت عدد العمليات الارهابية الرقم الاجمالي لعام ١٩٨٤ وهو ٦٣٠ عملية.

برلمان فنلندا يطالب بمؤتمر دولـي للسلام

وقع ١٠٢ من أعضاء البرلمان الفنلندي على نداء يطالبون فيه بعقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية بمشاركة الاطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء توقيع أعضاء البرلمان الفنلندي كرد فعل لدعوة الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

العـرب والعـالـم

غـانـدي :
الاتحـاد السوفيتـي يريـد الانسحاب من إفغانستان

قال راجيف غاندي رئيس وزراء الهند أن الاتحاد السوفيتي يرغب في سحب قواته من افغانستان، ولكنهم في حاجة إلى بعض الضمانات، وان القمة السوفيتية – الامريكية عززت إمكان إيجاد حل للمسألة الافغانية.

وقال غاندي أن حل الخلاف الهندي – الباكستاني يتطلب توقيع معاهدة سلام وصداقة وتعاون بين البلدين اللذين خاضتا ٣ حروب منذ حصولهما على الاستقلال من بريطانيا عام ١٩٤٧.

أعتقال فلسطينيين من الجبهة الديمقراطية في الاردن

ذكر بيان للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من دمشق، أن السلطات الاردنية أعتقلت ثلاثة من أعضاء اللجنة المركزية للجبهة (علي عبد العزيز عامر، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وسميح سلامة ويسلم حسين، كما أعتقلت محمد أبو مرار عضو المجلس الوطني الفلسطيني وأكثر من ٥٠ من كوادر الحركة الطلابية والنقابية والعمالية المعارضة للاتفاق الاردني الفلسطيني.

أعتقال «شيمون بيريز» بتهمة التجسس

أعترف شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل أنه أعتقل عام ١٩٤٥ لمدة أسبوعين عندما تسلل إلى صحراء النقب التي كانت انذاك منطقة عسكرية بريطانية متنكرا في زي البدو، بهدف جمع معلومات «للهاجاناه» التي كان عضوا فيها.

جواتيمالا :
رئيس مدني بعد ٣٠ سنـة من الحكم العسكري

تستعد جواتيمالا بعد ٣٠ سنة من الحكم العسكري لانتخابات ينتظر أن تحمل إلى السلطة ديمقراطيا مسيحيا يرى فيه اليمين القوي في البلاد يساريا خطرا.

وتقول مجموعات الثوار الاربع التي تقاتل تحت راية الوحدة الثورية أن الانتخابات لن تأتي بشيء إلا بمواجهة مدنية لاستمرار الحكم العسكري.

الفلبين : أرملة أكينو لاسقاط ماركوس

أعلن إئتلاف المعارضة الفيليبينية «كفاح الشعب» ترشيح السيدة «كورازون» أرملة الزعيم المعارض «بنينو أكينو» الذي أغتيل في أغسطس ١٩٨٣، لخوض الانتخابات الرئاسية منافسة للرئيس الفيليبيني «ماركوس».

وأجمع الائتلاف على أختيار «سلفادور لوريل» زعيم المنظمة الوطنية الديمقراطية نائبا للرئيس في الانتخابات القادمة، وسيصبح المرشح للرئاسة إذا ما أعترض القضاء على صحة ترشيح أرملة «أكينو».

حزب باندرانيكـا يتعهـد بمطاردة الاسرائيليين

تعهد حزب الحرية المعارض والذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة «سيمريما باندرانيكا» بملاحقة الاسرائيليين وطردهم من جزيرة «سريلانكا» إذا ما هزمت حكومة الرئيس الحالي «جونيوس جيا واردين» في انتخابات عامة.

حزب اسلامي في أسبانيا

أعلن في أسبانيا عن إنشاء حزب سياسي جديد أطلق عليه إسم «تحرير الاندلس» ينتمي قادته إلى الطائفة الاسلامية في الاندلس، ومن المنتظر أن يحصل على الموافقة القانونية في يناير القادم.

اسرائيل أستغلت معلومات الجاسوس لقصف مقر المنظمة

ذكرت صحيفة (شيكاجو تيريبون) الامريكية، أن المعلومات التي حصلت عليها اسرائيل من جاسوسها اليهودي في امريكا مكنتها من تحديد موقع مقر قيادة منظمة التحرير في تونس بدقة. مكنت الاسرائيليين من تصميم انظمة اليكترونية مضادة مكنت طائراتها التي قامت بالغارة من الا تنكشف من قبل اجهزة الرادار والمراقبة التي تستخدمها القطع البحرية الامريكية في البحر المتوسط وكذلك اجهزة الانذار والرادار لدى الدول الغربية

الأهالي

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات.. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا – في الوطن العربي ٢٠ دولارا – في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي إلى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ●●

□ جريدة كل الوطنيين □

مكاتب المراسلين: ● القاهرة: ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية: ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية: ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت: ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ: مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خوري ت: ٢٧٤٩٤ ● المنصورة: ش البحر فوق كازينو اندريات ت: ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق: ميدان عرابي مقر التجمع ● المنوفية: ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد: شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية: مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم: ش سعد زغلول بالتفتيش ● بني سويف شارع احمد عرابي ● المنيا: ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط: مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس: ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت: ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا: عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة: دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت: ٢٢٥٠٠ ● سوهاج: المساكن الشعبية ● اسوان: ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثاني ● قنا: شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء: العريش شارع بورسعيد ● رفح: الشارع العام ●

سليمان خاطر يحدث الوطن الذى أنجبه

من بين اكثر من مائتي صفحة ، هي ملف التحقيق في القضية رقم ٨٥/١٤٢ جنايات عسكرية السويس ، المتهم فيها الرقيب مجند امن مركزي سليمان محمد عبد الحميد خاطر من قوة النقطة ٤٦ امن مركزي برأس برجه - تويبع - جنوب سيناء ، بقتل سبعة اسرائيليين عمدا مع سبق الاصرار ، اخترنا هذه الصفحات ، ورأينا ان من واجبنا ، ومن حق القراء علينا ، ومن حق سليمان خاطر على وطنه ، ان ننشرها على الناس كما هي ، وبنصها الكامل !

وليست هذه الاقوال - في تقديرنا - اعترافا بقدر ماهي دفاع سياسي ، عن الظروف التي خضع لها سليمان خاطر ، وادت الى مافعل ، وهي ظروف تقتضي في رأينا اوسع تعاطف شعبي ، لكي تتاح لسليمان خاطر ، محاكمة عادلة ، تضع ظروف الحادث ، ومناخه في الاعتبار ، بصرف النظر عن الوقائع ذاتها ..

وفي هذه الصفحات تتبدى شخصية سليمان خاطر ، على حقيقتها ، بسيطة ، ونقية ، وهادئة ، ومتأملة تتدفق خيرا ، وتفور حبا واخلاصا ورغبة ، مما يؤكد انه لايمكن ان يكون قاتلا ، وانه خضع ، لما لايطيق البشر ، قبل الحادث ، وبعده ، وربما على مشارفه ، مما دعاه لان يفعل ، ما فعل ! .

ولانريد ان نقول ان سليمان اطلق النيران على السياح الاسرائيليين ، عقب اربعة ايام من قيام الطائرات الاسرائيلية بدك مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ، وتسويته بالارض ، وقتل عشرات الفلسطينيين والتونسيين تحت اقدامه . وهو عمل افتخر به بيريز وباركه ريجان .

ولانريد ان نقول ان بعض مايجري في سيناء المنزوعة السلاح مما يشاهده سليمان وغير سليمان ، يتطلب مزيدا من الحزم لكي تؤكد مصر سيادتها على ارضها ..

ذلك قليل من كثير نريد ان نقوله ، لكننا نفضل الان ، ان نترك سليمان خاطر يحدث الوطن الذى انجبه ، والذى سيبكى طويلا ، اذا ترك نوعه النادر الحساس المتدفق حبا ، يموت ، دون ان يدافع عنه الدفاع الذى يليق !

« الاهالى »

سليمان خاطر يسأل المحقق :

هل نترك الحدود بلا دفاع ؟

وهل إطلاق النار على العدو من المحظورات ؟

كل من يدخل نقطتي العسكرية بلا تصريح عدو

أمال قلتم ممنوع الدخول ليه ؟

نحن المقدم يحيى حسن قاسم رئيس نيابة السويس العسكرية .

أعيد فتح المحضر في الساعة ٢١,٤٥ (٩,٤٥ مساء) يوم ١٩٨٥/١٠/٨ . حيث وصلنا الى مقر السجن العسكري بقنارة لمباشرة التحقيق وسؤال المتهم سليمان عبد الحميد خاطر واستجوابه ، وتقابلنا مع العقيد محمد عبد الجواد على قائد السجن وأحطناه علما بسبب حضورنا .

وبمناسبة وجود المتهم خارج غرفة التحقيق ، فقد دعوناه الى داخلها ، وطلبنا عدم دخول اى حرس معه ، ونحينا خارج الغرفة السيد قائد السجن ، ويتواجد معنا اثناء التحقيق الرائد أكمل على خليفة اقدم أعضاء النيابة ، والملازم أول فايز محمود على بطران عضو النيابة العسكرية .. وبدخول المتهم علينا نظرناه فوجدنا انه شاب في نهاية العقد الثالث من العمر وهو قمحي اللون وشعره ناعم وليس بوجهه او كفيه او رقبته أى اصابات ظاهرة ويبلغ من الطول حوالي ١٨٠ سم وكان مرتديا حلة السجن الزرقاء وطلبنا منه خلعها لمناظرة جسده فتبين خلوه من اى اصابات ، وكنا قد احطناه علما منذ البدء بشخصنا وبوظيفتنا وبأن النيابة العسكرية هي التي تتولى التحقيق وسألناه عما اذا قد وقع عليه اى اعتداء أو عنف طوال فترة احتجازه ، سواء في النقطة أو في قيادة قطاع الامن المركزي بشرم الشيخ او في السجن العسكري بقنارة ، فأفاد بانه لم يتعد عليه أحد ولاتوجد به أى اصابات وأن الجميع عاملوه معاملة طيبة ، ثم احطناه بعد ذلك علما بالجرائم المنسوبة اليه وبعقوبتها المقررة في القانون وافهمناه بانه متهم بمواد الجنايات وان من حقه حضور دفاع معه فأفاد بأنه لايرغب في حضور محامي معه وانه طالب في السنة الثالثة بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق ، وانكر انه ارتكب جريمة قتل عمد واعترف بأن النيران خرجت من أول الامر دون قصد وان باقي ما أطلق من نيران كان دون وعي منه حيث فقد شعوره بعد ان شاهد اصابة بعض المجني عليهم ، وسألناه عما إذا كان لديه شهود نفي فأجاب انه يستشهد بأمين الشرطة جمال رياض بأنه حينما طلب الصعود اليه سمح له بذلك ، ومكنه من مشاهده المصابين لاسعاف مايمكن اسعافه منهم ، وأن احد أفراد النقطة صعد اليه بعد اطلاق النار ويدعى حسونة وانه طلب منه ان ينزل طفلة عمرها حوالي ثماني سنوات مازالت سليمة ولم تصب بسوء . واضاف شفاهة ايضا أنه سمع في الراديو بصوت اسرائيل ان هذه الطفلة التي نجت من الموت قررت بان الجندى الذى انزلها وأطلق النار كان [illegible] سؤاله بالاتى فأجاب :

اسمى (سليمان محمد عبد الحميد خاطر) سن ٢٥ سنة . وأعمل رقيب امن مركزي من قوة النقطة ٤٦ بنويبع . ومقيم سكنا في قرية أكياد - مركز فاقوس - محافظة الشرقية .

المحقق : ما قولك فيما هو منسوب اليك «أفهمناه» ؟

سليمان : انا كنت ماسك خدمة في يوم ١٩٨٥/١٠/٥ ، تبدأ من الساعة الثانية ظهرا وكنت على نقطة مرتفعة من على الارض ١٥٠ مترا ، وقاعد في مكان على هيئة صحن ، وتحتي الخليج . وانا ماسك الخدمة ومعي السلاح . شفت مجموعة من الاجانب ستات وعيال وتقريبا راجل وكانوا طالعين لابسين مايوهات منها بكيني وغلبها عري جاء في شهادة احد زملاء سليمان الذي سمح له فيما بعد بمعاينة الجثث ، ان واحدة من القتيلتين كانت ترتدي مايوه بكيني من قطعتين والثانية كانت ترتدي مايوه من قطعة واحدة وعارية الصدر فقلت لهم «استوب نو باسينج» Stop no passing يعني اقفوا ممنوع المرور . فرفضوا وماوقفوش خالص . وعدوا الكشك . وكانوا احزمة [illegible] وانا كنت ماسك السلاح والكلام ده كان الساعة الخامسة تقريبا ، والشمس كانت غابت ، لان الشمس بتغيب في المنطقة دي - علشان الجبال مرتفعة - من خمسة الا ربع . وانا كنت [illegible] وجه السلاح في العالي [illegible] من التبة وانا [illegible] ، واقدى وانجبى ، [illegible] ومعدات مايصحش اي حد يشوفها ، والجبل من اصله ممنوع اي حد يطلع عليه ، سواء مصري او اجنبي ، وانا ايدي كانت على التتك ، وانا دايما ماسك سلاحي طول ما انا هناك - يعني طول ما انا في النقطة - والحكاية دي معروفة عني : إن دايما فيه طلقة جاهزة في الماسورة ، وانا دايما حاطط طلقة في الماسورة علشان المنطقة دي دايما فيها وحوش وذئاب وضبعة . وكذلك بنسمع عن اليهود انهم ممكن يعملوا اي حاجة فانا بالي عامل حسابي ومحرص . فايدي لقيت على التتك طلع عدد من الطلقات ماأعرفوش . ولقيت ناس منهم واحد وقع وبعدها جريوا امام الطلقات - وانا ساعتها ماليتش بنفسي وماعرفتش باعمل ايه . ضربت النار تاني والا ماضربتش عليهم تاني وقت عامل زي المجنون ومش داري بنفسي . وبقيت مرة اضحك ومرة اعيط . ومرة احط السلاح في صدري ، وعايز اضرب نفسي ، وزميلي «علي» - يشير سليمان هنا الى زميله الجندي علي ابراهيم احمد الذي [illegible] معه في الموقع ساعة الحادث - شهد على [illegible] كنت عايز اضرب نفسي بالنار ، وانا عمري ما اتخيل اني اضرب نفسي بالنار . وانا كنت حضرب نفسي بالنار ، و«علي» قال لي : مش حتضرب نفسك ياسليمان ، لو انت ضربت نفسك ، انا حضرب نفسي بعدك ، وماعرفش انا ضربت طلقات اد ايه ، وكنت عمال اضرب نار في السماء ، وقعدت اصرخ واقول : اقفلوا الطريق . لاحسن سيارة تبلغ لاسرائيل ، واسرائيل تهجم علينا ، لحد ما رئاسة القطاع تاخذ علم .

■ ■ ملحوظة : تلاحظ لنا ان المتهم الماثل تنتابه فترات صمت طويلة وعدم تركيز ، واحيانا يغلب عليه البكاء . فسألناه عما اذا كان يرغب في ارجاء التحقيق معه فطلب الاستمرار في التحقيق . تمت الملاحظة وأستمررنا في سماع اقواله .

وبعد كده قعدت فترة مش داري بنفسي ، اضحك واعيط وألطم ، وكان فيه طفلة صغيرة قاعدة جنبي وكانت بتقول لي بالانجليزي : انا عايزة اروح لابويا . وانا قلت لها : انزلي . وفضلت قاعدة لغاية ماجه «حسونة» .

(احد زملاء سليمان في النقطة ولكنه كان وقتها في فترة راحة بسفح الجبل ، وقد صعد الى سليمان) وقلت له : نزل البنت دي (ياحسونة) فأخدها ونزل بها ، وبعدها بشوية جاني الامين جمال (هو امين شرطة من زملاء سليمان في الموقع ، وقد صعد اليه من اسفل الجبل حيث يعسكر بقية افراد النقطة ٤٦ امن مركزي) وسبته يطلع وكتب اشارة . وطل على الجثث . ونزل . وبعدين وانا فوق طلب مني في التليفون

■ ■ ملحوظة : قمنا باجراء اتصال تليفوني عاجل بالسيد العميد حمدى طاحون رئيس شعبة وتنظيم ادارة ج . والذى يستضيف الشهود لتدبير الحملة اللازمة وارسال الجنود على وعطية وحسن والملازم اول طارق سلطان لاجراء مايلزم من مواجهات ..

انــا فــدا مصــر

ثم تابعنا سؤال المتهم :

المحقق : جاء بأقوال زميليك «علــى» و«عطية» انهما اخبراك بصعود بعض الاجانب الى النقطة ، وأنك قلت لهم دعوهم يصعدون فما قولك في ذلك ؟

سليمان : محصلش خالص ، وهما كانوا قاعدين ، وانا اللى كنت خدمة على الجهاز ، وانا كنت جنبهم وكلنا شفنا الاجانب في وقت واحد .

المحقق : بماذا اذن تعلل أقوالهما هذه ؟

سليمان : ماأعرفش . وزى ماتيجى انشاء الله يكون اعدام ، انا بأقول على اللى حصل .

المحقق : جاء بأقوال الجنديين على وعطية انهما شاهداك بعد ان اطلقت دفعة نيران أولى خلف الكشك ، على المجنى عليهم من ٣ - ٤ طلقات ، وانهم حضروا لك بعد سماع هذه الطلقات وقال «عطية» لك ليه اللى بتعمله ده يامجنون ؟. فقلت له : مالكش دعوة روح بلغ الضابط طارق ان فيه اجانب فوق وانك حتموتهم . وأنك امرت عطية بالنزول للابلاغ بذلك ، وأنك امرت على بالدخول في الكشك - فما مدى صحة ذلك ؟

■ ■ ملحوظة من المحقق : انتابت المتهم حالة بكاء شديدة ، وبدأ يهذى بعبارات مفادها «كفاية» ، وليه يعنى - ماشى . انا فدا مصر . هو انا حظلم الناس معايا . وانا ضميرى مرتاح . وهما خايفين يتجروا معايا . وواحد منهم ياخذ سنه واللا حاجة اى حاجة - انشاء الله انضرب بالنابالم او الرصاص . انــا ماقولش غير الحق .

ولانتظرناه حتى انتهاء نوبة البكاء وسألناه عما اذا كان يرغب في استمرار التحقيق او ارجائه ، فطلب الاستمرار وطلبنا منه الاجابة على ذات السؤال تمت الملحوظة .

■ ■ ملحوظة من الاهالي : ماسبــق ، ومايلي من حوار ، يتعلق برواية ذكرها زملاء سليمان في الموقع ، لكي يتخلصوا من مسئولية عدم قيامهم باطلاق النــار عليه ، وقــد رفض سليمــان ان يكــذب اقوالهم ، وتحمل بشجاعة ، المسئولية عما فعل . لكنهم عدلوا عن هذه الاقوال فيمــا بعد . وبكى احدهم في التحقيق ، قائلا : انه حين كان سليمــان محبــوسا ، طلب من حراسه ان يمكنوه من رؤية الشاهــد . واحتضنه .. وبكى

سليمان : انا اعرفش من ساعة ماانضرب الرصاص ، انا عملت ايه وجايز يكونوا هما أصدق ، لانى مش مدرك اى حاجة .

المحقق : ما هو (مكان) الموقع الذى كنت به بالنسبة للمجنى عليهم ، وقت خروج اول دفعة طلقات منك ؟ وماهو الوضع الذى . كان عليه سلاحك ؟ والى اين كنت تصوب وقت خروج اول دفعة نيران من سلاحك ؟

سليمان : المجنى عليهم كانوا جنب النقطة من ناحية «طابا» في اتجاه الشمال من ناحية الخليج . وانا كنت مثبتهم بالسلاح وكان سلاحى يميل بعيد عنهم . وابتدوا يطلعوا في العلو . وبعدين طلعت دفعة النار وهنا جريوا في اتجاه النار . وثلاثة منهم رجعوا لورا ؛ وفضلت البنت الصغيرة فوق لمدة ساعة تقريبا وافتكر ان الثلاثة اللى نزلوا نزلوا سلام (أى سالمين) طبعا .

المحقق : هل تذكر عدد الطلقات التى خرجت منك في أول مرة ؟

سليمان : لا ، مافتكرش ، لان السلاح الى ، وانا شفت الهوجة وايدى عليت ، ونزلوا الثلاثة ، والكل كان مرعوب حتى بعد انا مانزلت وشفت اللى في النقطة . كان كله مرعوب .

المحقق : ألم يحدث منك أن اطلقت دفعة نيران من ثلاث إلى اربع طلقات .. تصب أحدا ؟

سليمان : ماأدركش .

المحقق : ألم يحضر [illegible] زملائك على اثر هذه الدفعة ، وكان المجنى عليهم لم يصابوا بعد ؟

سليمان : مش عارف جايز يكون ده صح .

البلد تتضــر !

المحقق : ألم تخبر الجندى عطية بعد اطلاقك أول دفعة من النيران ، انك ستضرب الاجانب بالنار وطلبت منه الابلاغ عن ذلك ؟

سليمان : أنا ماطلبتش منه غير انه يقفل الطريق علشان ماحدش يبلغ اسرائيل ، والبلد تتضر وغير كده مفيش . ودى منطقة منزوعة السلاح ، ويمكن الاسرائيليين يعملوا حاجة بسرعة ويأخذوا ده كله .

المحقق : كيف تجزم بذلك ، بينما جاء في العديد من أقوالك السابقة انك بعد اطلاق اول دفعة نيران لم تعد تذكر شيء فكيف تبرر تذكرك لهذه الجزئية دون سواها ؟

سليمان : انا بعدما ضربت النار كنت باتكلم بدون وعى .

المحقق : هل تستطيع ان تذكر الحالة التى كان عليها المجنى عليهم وقت اطلاقك اول دفعة نيران وهل اصيب من جرائها اى احد منهم ؟

سليمان : مافتكرش .

المحقق : معنى ذلك ، ان من المرجح أن تكون شهادات زملائك أصح من أقوالك فيماسبق وواجهناك به من أقوال ؟

سليمان : أيوه .

المحقق : لماذا ؟

سليمان : لانهم كانوا يدركون الموقف اكثر مني .

المحقق : معنى ذلك انك تسلم بكل ماجاء بأقوال الشهود الذين عاصروا الحادث أيا كانت ولوكانت في غير صالحك ؟

سليمان : أيوه .

قلب طفــل

المحقق : جاء بأقوالك انك سمحت لمن يدعى «حسونة» ولامين الشرطة «جمال رياض» بالصعود والهبوط للنقطة ، وانك طلبت الى «حسونة» ان يرشد طفلة صغيرة عمرها ثماني سنوات الى النزول من مكان الحادث ، وانك سمعت ايضا من الاذاعة الإسرائيلية اثناء وجودك في شرم الشيخ ، أن الطفلة التى نجت من الموت ، قررت انك كنت بتضحك - فكيف أدركت كل ذلك بينما تقرر في ذات الوقت ، انك لم تكن مدركا ماتفعله بعد اطلاقك النيران ؟

سليمان : اللى حصل ده كله كان يمكن بعد ساعة ، وكنت ابتديت أهدأ . علشان كده فاكر اللى بقوله واللى حصل .

المحقق : هل وقع اى استفزاز عليك من هؤلاء الاجانب قبل اطلاق النيران ؟

سليمان : لا .

المحقق : بماذا تعلل إذن هذا التصرف الذى أتيته ؟

سليمان : طبعا .... لانهم طلعوا في مكان ممنوع ، وانا ماكنتش ناوى اضرب ، بس عملية التهديد ، علشان احنا اربعة بس ، والمكان ده ممنوع ومفيش معانا الاسلاحين وهما عدد كبير .

المحقق : على كثرة عدد المتواجدين إلا انهم جميعا كانوا اطفال ، ونساء وكانوا عزل من السلاح بشكل ظاهر ، فبماذا تعلل إذن اطلاقك النار ؟

سليمان : دى نقطة ممنوعة ، وممنوع أى حد يتواجد فيها ، وده أمر ، واللا يبقى يبقى خلاص ، نسيب الحدود فاضية ، ونهدى النار ، (وكل) اللى تورينا جسمها نعديها .

المحقق : انت اذن تذكر ايضا ، من واقع اجابتك السابقة ، ماحدث قبل اطلاقك النار ؟ وماحدث بعد اطلاق النار بفترة زمنية ؟ منذ دخول الامين جمال وكذا الجندى «حسونة» ؟

سليمان : طبعا قبل ضرب النار انا فاكر كل حاجة . وبعد ضرب النار بحوالى ساعة انا برضه فاكر كل حاجة .

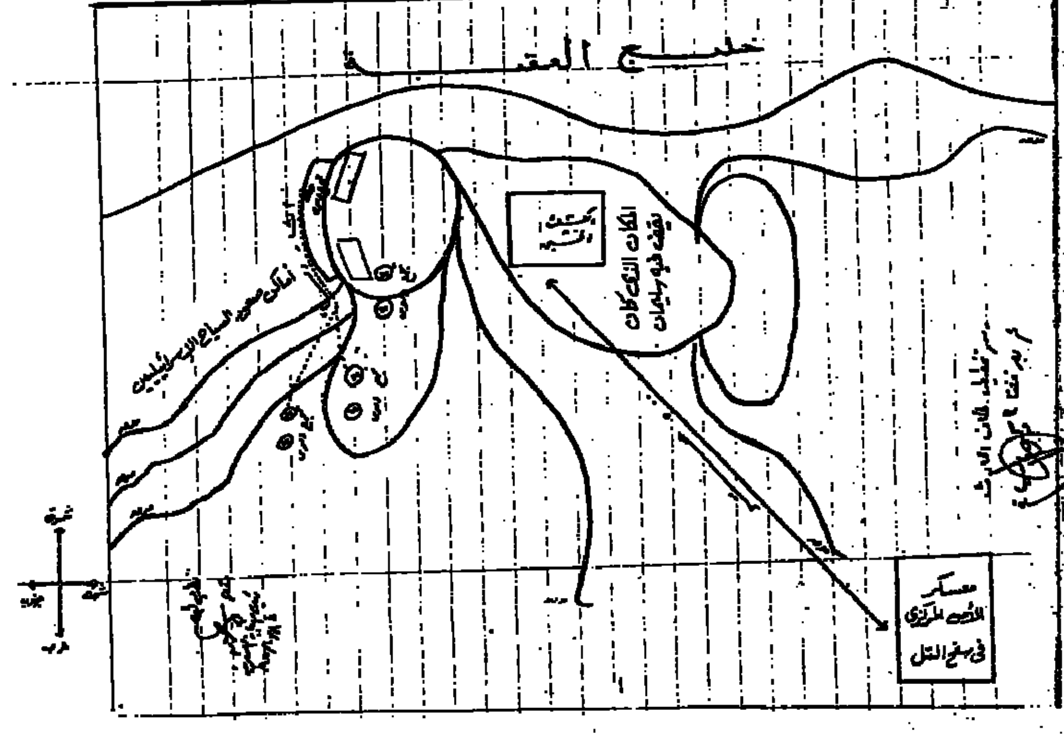
دفــاع عن الحــدود

المحقق : جاء بأقوالك ان المجنى عليهم كانوا يرتدون ملابس البحر ومايوهات بكيني وغيري .. فهل هذا التصرف استفز مشاعرك بأى شيء من الاشياء ؟

سليمان : لا

المحقق : ورد بأقوالك عبارة مفادها نسيب الحدود فاضية واللى عايز يعدى يعدى وكل اللى تورينا جسمها نعديها - فما الذى تقصده من هذه العبارة ؟

سليمان : أقصد ان ممكن شباب تاني يسيب نفسه أمام الحاجات دى ، زى ماحصل قبل كده على حدود طابا وكانوا بيعدوا ويخشوا الشاليهات وانا سمعت أن واحدة عملت مسطولة وسكرانة ودخلت نامت في شاليه اللى فيه جهاز الاشارة وطبعا دى جاية مأمورية واخذت التردد ، أكيد ومشيت به وطبعا دى جاية مأمورية ، واخذت التردد أكيد ، ومشيت . وكلنا بطلعوا مأموريات دا احنا نطلع مغمضين .



تخطيط لموقع الحادث .. رسمه المقدم يحيى قاسم رئيس النيابة على الطبيعة .

أطلقت النار للتحذير ولكنهم واصلوا الصعود ثم فروا أمام الطلقات فأصابتهم

المحقق : من اين اتيت بهذه المعلومات التى وردت في اجابتك السابقة ، وكيف تعرف ان للاشارة ترددات وانت رقيب بالامن المركزى ؟

سليمان : الكلام بيتطور في كل حاجة . والاشارة تبع الامن المركزى .

المحقق : ماهى علاقتك بالرائد « احمد الشيخ » ؟

سليمان : انا علاقتى طيبه به ولاتتعدى علاقة الرئيس بالمرؤوس .

المحقق : لماذا إذن رفضت ان تسلم نفسك إلا في حضوره وبعد ان اتصل بك شخصيا كما جاء في أقوال الشهود ؟

سليمان : هما يمكن في اقناعهم ان ماحدش (حينزلنى) إلا « احمد بيك الشيخ » ومفيش حد طلب منى ان انا انزل .

المحقق : ماهو في رأيك سبب اعتقادهم انه ليس في مقدور احد ان يجعلك تسلم نفسك إلا للرائد احمد الشيخ ؟

يمكن كانوا خايفين وهو و «مدحت طه» بس ، هما الناس اللى في سيناء ، اللى شغالين ، وشخصية قوية ، وماحدش طلب منى ان انزل غير هو ، وماحدش شغال غيره ، وكله عمال يتنقل [illegible] وحيضيعوا البلد [illegible] المخابرات وشوفوهم [illegible] فين .

المحقق : هل اجرى معك المقدم حسن خلف عاشور - اى إتصال تليفوني او حاول اقناعك بتسليم نفسك .

سليمان : [illegible] .

المحقق : بماذا [illegible] في اقواله بمحضر النيابة العامة في هذا الصدد ؟

سليمان : تلاقيه بس خايف ولايسألنى ولاحاجة وهلنوا فرد الاشارة واسألوه .

المحقق : أليس من الجائز ان يكون قد أجرى اتصال بك وانت لاتتذكر ذلك ؟ في الفترة التى تدعى فيها انك فقدت الادراك منذ اطلاقك النار وحتى بعده لمدة ساعة في تقديرك .

سليمان : أنا بعد ساعة ونصف ماكانش حد جانى من السرية وبرضه اسأل حسن عامل الاشارة .

المحقق : هل دار حديث بينك وبين الرائد احمد الشيخ بعد تسليمك نفسك مفاده ان الاجانب بيقعدوا عرايا ، واحنا بلد مسلمين ، ودى حاجة تتنافى مع الدين الاسلامى ؟

سليمان : ماحصلش هذا الكلام خالص - هو انا اللى حامنع الاجانب . انا مالي . وماكل راعي مسئول عن رعيته . وانا حتحاسب على الناس اللى بتيجى كمان ؟

المحقق : أليس من المتوقع ان يكون دار بينك وبينه هذا الحوار وانت لاتتذكر ولاسيما انه يتسق مع ماقررته في اقوالك السابقة ، من استياءك ممايحدث من الاجانب وخطورة ذلك على البلاد ؟

سليمان : رغم رأى الشخصى . انا ماقلتش الحديث للرائد احمد الشيخ وانا مالى - انا رجل مسلم ودول عرايا ماأروحش لهم ورينا قال انت تغض من بصرك وقادر على نفسك وخلاص .

اين كان سلاحك وقت صعود الاجانب للنقطة ؟

سليمان : السلاح كان بينى وبينه متر .

الســلاح الجاهــز

المحقق : هل سحبت اجزاء سلاحك على الاجانب واحضرته وجهزته للاطلاق عندما لم يمتثلوا لاعتراضك ؟

سليمان : أنا سلاحى جاهز على طول والمفروض ان كل واحد سلاحه يكون جاهز .

المحقق : جاء بأقوال زملائك ، انك اعتدت على أن يكون سلاحك به ذخيرة دائما مع وجود طلقة في الماسورة - فمامدى صحة ذلك ؟

سليمان : نعم صح وانا قلت كده علشان الوحوش والبدو وأى واحد يعمل عمل عدائى .

المحقق : هل تعرف اين يضع زميلك « عطية » سلاحه ؟

سليمان : هو بيحط سلاحه في الصندوق .

المحقق : هل حاول الجندى عطية منعك من اطلاق النار هو والجندى على

سليمان : الله أعلم .

هل حدث اى منهم بإطلاق النار عليهم ؟

سليمان : الله أعلم بس انا مش ممكن اضرب زميل ابدا او أى واحد مصرى إلا إذا جاء بالليل وثبته ولم يثبت (التثبيت مصطلح عسكرى القصد منه منع القائم من التقدم ووقوفه ثابتا في مكانه)

المحقق : ألاتعلم اى محظور اطلاق النار على أحد ؟

سليمان : هوه ممنوع أضرب النار كمان على عدوى ؟!!!

المحقق : ومن هو في نظرك ؟

سليمان : كل واحد يتعدى حدود المسموح أو حدود الدولة سواء مصرى أو أجنبى .

المحقق : هل أظهر هؤلاء الاجانب أى عمل عدائى جعلك تطلق النار عليهم وهل كنت تعلم جنسياتهم من أى عبارات قالوها ؟

سليمان : لاأعلم جنسيتهم ، وماحدش منهم أظهر عمل عدائى ، بس أنا باعتبر أى واحد يخش على النقطة ودى ممنوعه ، يبقى عمل عدائى ، أمال انتم قلتم ممنوع ليه ؟ قولوا لنا نسيبهم واحنا نسيبهم يدخلوا الشاليهات يرقصوا فيها .

المحقق : ورد بأقوال زملائك انك كثيرا منعه الاجانب من العبور للنقطة بديك معهم لانك تتحدث الانجليزية . فما الذى أثار ثائرتك هذه المرة بالذات ؟

سليمان : لانهم لم يستجيبوا .

المحقق : جاء بأقوالك انك لم تكن تعرف شيئا عن جنسياتهم بينما تحدث الشاهد عطية أنهم حين صعودهم للنقطة قالوا « شالوم » - أى مايفيد تحدثهم اللغة العبرية ؟

سليمان : لا . هما قالوا بالعبرى سلام زى أمين مابيقول .

المحقق : وماهى دراستك وشهاداتك التى حصلت عليها وبينما انت رقيب لجنة أى لك خدمة طويلة ؟

انا لخذت الثانوية العامة وأنا في الخدمة وبعدين لتثبيت في كلية الحقوق وأنا طالع سنة ثالثة .

كل واحد يحب ســلاحه

المحقق : معنى ذلك انك على درجة عالية ، وعلى درجة من الثقافة ، ألم تعلم أنه ماأتيته كان من الممكن أن يتمخض عنه عواقب وخيمة ؟

انا لوكل واحد اسيبه يخش النقطة ، ولو كل عسكرى على الحدود وساب ... برضه حتحصل عواقب وخيمة .

المحقق : وماهو نوع سلاحك ونخيــــرتك ؟

سليمان : بندقية الية عيار ٣٩×٧,٦٢

المحقق : واضح من أقوال زملائك انك دائم التذخير لسلاحك وانك لاتتركه طوال خدمتك . فمامدى صحة ذلك ؟

سليمان : الكلام ده صحيح ومضبوط وأى واحد يحب سلاحه يحب وطنه ودى حاجة معروفة . وأى واحد يهمل سلاحه يبقى مهمل في وطنه .

المحقق : منذ متى وانت معك نفس السلاح ؟

سليمان : من ١٩٨٤/٢/٢٤ وانا في نفس المكان ومعى نفس السلاح يعنى سنة وثمانية أشهر تقريبا والسلاح ده معايا .

المحقق : هل تستطيع ان تتذكر بعض ارقام هذا السلاح وهل تستطيع ذكرها بالكامل ؟

سليمان : انا فاكر رقم السلاح بالضبط وهو رقم على ١٠ أفتكره ١٢٢٣٤٠٨ .

ملحوظة للمحقق : قمنا بناظرة الحرز وهو على حالته بتحريز النيابة العامة واتضح لنا أن السلاح يحمل على الحرز من بدونه النيابة الرقم الذى قرره إليهم . تمت الملحوظة .

المحقق : هل هذا السلاح الذى ذكرت رقمه هو ذات السلاح الذى استخدمته في ارتكاب الحادث وتعديت به المجنى عليهم .

سليمان : نعم

المحقق : بماتبرر تذكرك لرقم سلاحك ؟

سليمان : لدى حبى له زى كلمة مصر تمام وانا حافظ كمان رقم السونكى ويحمل رقم ٤٠٨ .

كيف تذكرت رقم السلاح بهذه الدقة وكذا رقم السونكى بينما تاه عن ذاكرتك كماتدعى العديد من الحوادث والاحداث منذ ان اطلقت النار بها ؟

سليمان : سلاحى وبانام به على طول وثمانية شهور ولم اعاشر أخى سنة وثمانية اشهر انما الحادث ده حاجة لاتتكرر .

المحقق : جاء باقوالك انك مسلم بكل ماجاء بأقوال الشهود وانك لاتتذكر شيء لانك اصح ولن مايقولون هو الاصح ايا ماكان منذ أن اطلقت النار وحتى بعدها بساعة - فهل انت مصر على ذلك ؟

سليمان : نعم انا مصر ، والى يقدمه ربنا فيه الخير .

المحقق : حتى ولوتعارضت شهادتهم مع مصلحتك في التحقيق وفي اثبات الحقيقة .

سليمان : انا لااظلم احد وماكنتش حاسس وهما كانوا داريين اكثر منى وانا لاأكذب أحد وربنا هو اللى بيوجه .

لســت مجنــونا

المحقق : هل سبق لك ولاحد من اسرتك ان توفى وفاة غير طبيعية نتيجة انتحار مثلا . او اصيب اى أحد من افراد اسرتك او انت بأى مرض نفسى او عصبى وهل سبق علاجك نفسيا او عصبيا ؟

سليمان : ماحصلش والعياذ بالله مفيش غير ابن عمى مات في حادثة عربية .

المحقق : انت متهم بقتلك عمدا سبعة اشخاص اسرائيليين :

هم : دينا برى ، انيتاجرفل ، صليل شبلح ، ضان شليح ، ابلانا شليح ، اوفرى ، ايدياؤوم ، كما شرعت في قتل كل من موسى بوم ، ابمود بوم وكان ذلك بسبق الأصرار ، فما قولك ؟

سليمان : لاطبعا ، موش ممكن ، لانهم طبعا دخلوا منطقة ممنوعة ، وحاولت ارجعهم بتهديد السلاح وهمه اعطونى السلاح ليه ؟ علشان ارد به اى عدو يهاجم المنطقة دى ، وانا اطلقت النار للتحذير ، وهمه اللى جريوا ولو واحد ماشى وضرب فرخه بعرية اعصابه بتسيب ، وممكن يخبط في عامود ، واش حال انا انسان ، بنى ادم ، ولى قلب ، ولى عاطفة ، بس لازم ارجعهم لمصلحة مصر .

المحقق : ماقولك والتقارير الطبية تفيد وكذلك ماتم تحريزه من فوارغ طلقات ذخيرة ، بأنك اطلقت عددا كبيرا جدا من الذخيرة .

سليمان : في دى ماأتذكرش وانا كمان قعدت اضرب نار كثيرة وماكنتش دريان بأعمل ايه .

المحقق : ماهى المسافة بينك وبين اقرب شخص من هؤلاء الاجانب وابعد شخص منهم حينما بدأت النار في التحذير .

سليمان : همه كلهم كانوا كُومة واحدة ، وبعد الطلقات يجروا امام الطلقات وفي كل حته .

المحقق : ماهو الذى تعنيه من كلمة كومه ؟

سليمان : يعنى شلة .

المحقق : جاء بأقوالك السابقة ان هناك ثلاثة نزلوا بعد اطلاقك النار وانه كان فيه طفلة فيماذا تعلل عدم اصابتهم .

سليمان : انا لم ادرى لماذا اصبت دول وربنا نجا الباقين هو انا كنت قاصد اقتلهم وانا لوكنت قاصد اقتل كان يبقى قتل بقتل وخلصت على [illegible] والمصيف مليان حوالى خمسمائة فرد والخيم امامى كانت منصوبة على مدى كيلو .

المحقق : هل لديك اقوال اخرى ؟

سليمان : لا .

المحقق : تمت اقواله واطلع عليها واقر بصحتها وتوقع منه .

انتهى التحقيق

صباح الاربعاء

سليمــان أحــق

تحمس مجلس التحرير والتقط بيان اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر ليحيله الى دعوة يشارك فيها كل المواطنين . اراد أن يروى القصة ويشرح سر حماسه في «صباح الاربعاء» زحفت اعترافات سليمان خاطر علـى المساحة المخصصة وقلنا : سليمان أحق .. فتركنا له كل المساحة .

« المحــرر »

الاسرائيليون يدخلون مراكز الأمن المصرى فى سيناء للتجسس

أقمت مع سلاحى فى غرفة واحدة أكثر مما أقمت مع أمى

هكذا من الاصل

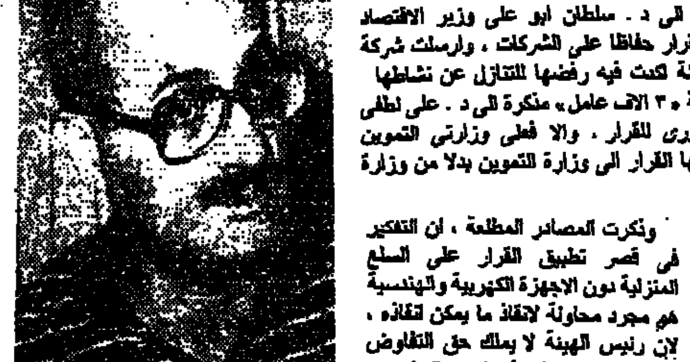


احتجاجات واسعة فى شركات التجارة الخارجية على قرار وزير التموين

العمال ومجالس الادارات والخبراء يقولون : القرار يضر بالانتاج وبالعاملين

مازالت ردود الفعل فى شركات التجارة الخارجية مستمرة ، حول القرار ٦٠١ الذى اصدره وزير التموين منذ ايام . والذى يسلب شركات التجارة الخارجية جزءا اساسيا من نشاطها ويسندها الى شركات وزارة التموين .

ارسلت هيئة التجارة الخارجية مذكرة الى د . سلطان ابو على وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، وطلبت وقف تنفيذ القرار حفاظا على الشركات ، وارسلت شركة النصر للاستيراد والتصدير خطابا الى الهيئة اكدت فيه رفضها للتنازل عن نشاطها وارسل العاملون بشركة المحاريث والهندسة «٣ الاف عامل» مذكرة الى د . على لطفى رئيس الوزراء يطلبون فيها الوقف الفورى للقرار . والا فعلى وزارتى التموين والاقتصاد الاتفاق لضم الوحدات التى يمسها القرار الى وزارة التموين بدلا من وزارة الاقتصاد ..


د.سلطان ابو على

وذكرت المصادر المطلعة ، ان التفكير فى قصر تطبيق القرار على السلع المنزلية دون الاجهزة الكهربية والهندسية هو مجرد محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه ، لان رئيس الهيئة لا يملك حق التفاوض على تعامل الشركات فى احدى السلع .

ومن المعروف ان هناك عدة تحقيقات تجريها فى الهيئة عدة جهات رقابية على رأسها الرقابة الادارية ، بعد الكشف عن مخالفات عديدة بالهيئة .

وقد حاولت الهيئة ان تأخذ موقف المدافع عن هذه الشركات ، واوضحت فى مذكرتها الى وزير الاقتصاد ، ان القرار يخلق وضعا متميزا لشركات التجارة الداخلية والقطاع الخاص على حساب شركات التجارة الخارجية التى تتولى العبء الاكبر فى توفير هذه السلع ، بالاضافة الى تأثير القرار على اجور العاملين فى ٨ شركات ، كما ستنخفض الارباح بحوالى ٩٠٪ . مما يهدد بتصفية هذه الشركات .

كما يترتب على القرار انخفاض المبيعات بنسبة ٨٠٪ ، وتحويل فروع ومخازن الشركة الى مستودعات لحفظ حصة شركات وزارة التموين مقابل هامش ربح زهيد ، وزيادة ما تتحمله الشركات من اعباء المصاريف المخزنية وفوائد التمويل ، بالاضافة الى تأثير القرار السلبى على مستقبل ٦٥٪ من عمال الشركة «٣ آلاف عامل» الذين يعملون بورش الاصلاحات والصيانة :

الحزب الوطنى : القطاع العام يمهد الارض والاستثمارى يتولى البناء

اوصت لجنة الاسكان بالحزب الوطنى ، فى اجتماعها الاسبوع الماضى بقصر دور شركات الاسكان والتعمير واستصلاح الاراضى المملوكة للدولة على تجهيز الاراضى للبناء ، وتتولى الشركات الاستثمارية والقطاع الخاص مهمة التشييد والبناء .

كما اوصت اللجنة بالتوسع فى بناء المساكن الفاخرة ، وادعت انها تلاقى اقبالا كبيرا عليها من الجماهير !

ضياع صفقة سيارات على مصر

خسرت شركة النصر لصناعة السيارات ٣٠ مليون دولار فى صفقة سيارات كانت قد تعاقدت على توريدها الى العراق تلف عدد كبير من السيارات لعدم توافر الدراسات الكافية فى اساليب النقل وعمليات التغليف لحماية السيارات من الرطوبة مما ادى الى تجميد المياه فى موتورات السيارات اثناء النقل عن طريق الاردن فسوريا فالعراق اعادت العراق السيارات الى مصر وطالبت المصدرين تعويضات عن خسائرهم .

● د . زكى شافعى :
الاقتصاد المصرى يواجه كارثة تاريخية والحل فى اتباع سياسة تقشفية

كتب – محمد حاكم :

اكد د . زكى شافعى وزير الاقتصاد الاسبق ، ورئيس الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع ، ان الاقتصاد المصرى يواجه كارثة تاريخية ، وحدد ملامح هذه الازمة وهى : ضعف الموارد الطبيعية ، وضعف انتاجية قطاعى الصناعة والزراعة ، وترلخى الاجهزة الحكومية ، وانتشار اوجه الفساد ، وسوء توزيع الدخل ، بالاضافة الى اختلال التوازن بين العرض والطلب ، والادخار والاستثمار ، والصادرات والواردات .

جاء ذلك فى ندوة الاربعاء بنادى اعضاء هيئة تدريس القاهرة .

وكشف د . زكى شافعى عن خداع الارقام الرسمية عن معدلات التنمية ، والتى بلغت ٨٪ سنويا بسبب الاعتماد على مصادر ريعية للدخل القومى مثل السياحة والمعونة الاجنبية والبترول وتحويلات المصريين بالخارج ودخل قناة السويس ، وهى مصادر لا علاقة لها بكفاءة الاقتصاد المصرى ، ويمثل توقفها خطرا جسيما على الاقتصاد .

واقترح د . زكى شافعى وضع سياسة تقشفية ، لاعادة التوازن بين القطاعات المختلفة فى الاقتصاد المصرى ، ورفع انتاجيتها بالاضافة الى تحميل الاغنياء عبئا اكبر .

وحذر من الاعتماد على صندوق النقد الدولى ، وقال انه مامن نظام اتبع توجيهاته الا وسقط وهذه اهم مزاياه .

وقال ان الاعتماد على المعونة الاجنبية يؤدى الى فقدان الاستقلال الاقتصادى والسياسى .

يحتفل نادى امناء هيئة جامعة القاهرة باليوم العالمى لحقوق الانسان بتنظيم ندوة يحاضر فيها احمد الخواجة نقيب المحامين عن الحقوق السياسية للمواطن المصرى ونبيل الهلالى عضو مجلس النقابة عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية .

تقام الندوة اليوم فى تمام السادسة مساء بمقر النادى ١٤ ش هارون بالدقى .

مينى باس بدل الاتوبيس وزيادة التذكرة ٥٠٠٪

اخلت ادارة هيئة النقل العام بالقاهرة جراج البساتين من الاتوبيسات تمهيدا لاحلال سيارات «مينى باس» سعة ٢٦ راكبا بدلا منها مع رفع تعريفة الركوب الى ٢٥ قرشا .

كانت الادارة قد اعلنت فى صحف السبت الماضى عن حاجتها لسائقين للسيارات المينى باس الجديدة .

طلب احاطة عن عجز الفلاحين عن توريد الارز

وجه عبد المنعم حسين عضو مجلس الشعب طلب احاطة الى وزيرى الزراعة والتموين عن عجز الفلاحين عن توريد الكمية المطلوبة من الارز .

ذكر العضو ان محصول الارز هذا العام جاء متواضعا اذ تتراوح انتاجية الفدان مابين «طن واحد وطنين» بينما تستولى الحكومة على كمية تتراوح بين «طن واحد وطن ونصف» عن كل فدان بسعر مقابل ١٢٠ جنيها لحساب وزارة التموين .

مما ترتب عليه أن غالبية المزارعين اصبحوا عاجزين عن توريد الكميات المطلوبة ويعانون لشراء الكميات الناقصة لتوريدها فبلغ ثمن الطن الواحد فى السوق السوداء «مبلغ ٣٠٠ جنيه» .

طالب العضو بتخفيض الكميات المقرر توريدها الى النصف ومضاعفة سعر التوريد الى الضعف ، وان تترك للفلاح حرية التصرف فى الكميات الفائضة .

● فى ندوة نادى الادارة :
اضطراب الاقتصاد وتناقض القرارات وراء ارتفاع الدولار

اعلن عدد من الاقتصاديين فى ندوة نادى الادارة ان السبب الحقيقى وراء ارتفاع سعر الدولار هو الاضطراب وعدم استقرار الاقتصاد المصرى ووجود اربعة اسعار للدولار بدءا من سعر دول الاتفاقات «٤٠ قرشا» الى سعر السوق السوداء «٨٥ قرشا» واشار هؤلاء الاقتصاديون الى التناقض فى قرارات وزير الاقتصاد بخصوص سعر الصرف مثل القرار ١٤٩ لسنة ١٩٨٥ بتحديده بـ ٨٣ قرشا بالاضافة للعلاوة ليصل الى ١٥٠ قرشا والقرار ١٥٩ بتحديده بـ ٨٣ قرشا فقط .

وطالب الاقتصاديون بضرورة تحديد مجالات الانفاق للموازنة العامة وتحديد حجم الدعم الحقيقى ومايتفق منه بالفعل وضرورة تحديد سعر موحد للصرف لو الاهتمام بالتصدير على حساب الاستيراد والتحكم فى حجم معاملات المسافرين والتى تصل الى ٢ بليون دولار سنويا وعدم الاخذ بفكرة تعويم سعر الجنيه لخطورته الاقتصادية .

بينما طالب المستثمرون بالاخذ بنظام الصيرفة ومساهمة البنوك فيه بنسبة ٥٠٪ على الاقل .

محافظ بورسعيد يتهم مستوردى التفاح بالثراء غير المشروع

اتهم اللواء عبد الرحمن الفرماوى تجار التفاح ببورسعيد بالكسب غير المشروع جاء ذلك فى اجتماع عقده المحافظ مع مستوردى التفاح والمسئولين عن الرقابة التموينية فى بورسعيد وقال المحافظ ان تجار ومستوردى التفاح يستغلون المواطنين ويحققون ربحا صافيا قدره ٢٥٠٪ كشف اللواء الفرماوى ان كيلو التفاح يتم استيراده بمالايتجاوز ٥٠ قرشا ويتم بيعه للمستهلك مابين ١٨٠ ، ٢٤٠ قرشا قال الوزير ان استيراد التفاح بهذه الصورة يمثل استنزافا للعملات الصعبة التى تحتاجها مصر طلب المحافظ تشكيل لجنة لتحديد حجم لاستيراد التفاح بعد ان زادت الكميات المستوردة وخلال النصف الاول من هذا العام

نقطة نظام !

للادارة أيضا .. أقول

غير معقول ان يعتبر الدفاع عن القطاع العام عملا فى مواجهة الادارة .

وغير منطقى ان تبدو لجان الدفاع عنه كما لو كانت عملا سريا فاذا كان من حق رجال الاعمال ان يتحركوا فى اتجاه مصالحهم الخاصة ، واذا كان فى مقدورهم ان يكونوا حكومة ظل «تشير» و«تستشير» .

واذا كان المحتجون على ذلك قد وصلوا الى درجة «وزير» يصبح من غير المنطقى الا يدافع اصحاب القضية عن انفسهم .. وهم هنا قوى الانتاج الحقيقية فى القطاع العام من عمال وادارة ..

لهذا .. فعندما تشكل لجان للدفاع عن القطاع العام ، فان ذلك لا يعنى اتهام لمدير .. او ادانة لرئيس مجلس ادارة .. لكنها حركة موضوعية لدراسة الاسباب التى ادت الى هذه النتائج . وممارسة جادة لوضع النقط فوق الحروف .. كل الحروف كما نطالب العمال بالدفاع عن انفسهم ضد الفصل التعسفى . كما نطالبهم بالحركة من اجل الحفاظ على الحقوق العمالية المكتسبة .. نطالب الادارة بالمثل .

فعبر مسيرة القطاع العام ولدت نوعيات من الفنيين والاداريين كانوا ابناء العمل الشاق .. والظروف الصعبة .. والمعارك القاسية . خبرات فنية من الصعب فصلها عما تم حولها من انجاز . اما الاكثر صعوبة فهو اتهامها بالفشل غير المتعمد الذى ادى الى تصفية المشروع . او الفشل المتعمد من اجل العمل فى مشروعات الاستثمار والمشاركة الاجنبية جريا وراء مرتب اكبر الادارة اذن مطالبة ايضا بالدفاع عن نفسها . اى الدفاع عن القطاع العام . وهو هنا فرض وواجب لا فرق فيه بين عامل ومدير .. فكلاهما امام التاريخ متهم .. وكلاهما امام الرأى العام مدان ..

اقول ذلك وعينى على لجان سابقة سقطت سهوا قبل ان تبدأ الطرفين .. واخرى «لاحقة» تسير على اطراف الاصابع .. وكأن الدفاع عن النفس ليس حقا مشروعا .. وكأن الطوفان ليس بقريب ..

مازالت الدعوة للكلام قائمة .. لكنها هذه المرة موجهة الى كل من يجلس فى «مقاعد المتفرجين» .

اى انها «دعوة علمة» لكل من يهمه الامر .

نجاح عمر

رئيس جمعية الاسكان يستولى على اموالها ويوظفها لخدمته ٤ سنوات

تحقق نيابة جنوب القاهرة فى بلاغ تقدم به اعضاء الجمعية التعاونية للاسكان بمطاحن جنوب القاهرة – ضد رئيس مجلس ادارة الجمعية – وينحصر الاتهام فى ان رئيس مجلس ادارة الجمعية استولى على مساهمات الاعضاء واستغلها لمدة اربع سنوات دون ان يضعها فى حساب مستقل باسم الجمعية .. او يباشر مهامها .. وعند افتضاح امره .. وضع المبالغ فى حساب الجمعية .. طالب الاعضاء بالتحقيق فى الواقعة واتخاذ الاجراءات التى تكفل حماية اموال المساهمين .

شباب وجامعات

تصاعد الخلافات بين الشئون الاجتماعية واساتذة جامعة القاهرة

انذرت وزارة الشئون الاجتماعية اعضاء نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة ، لاجراء انتخابات التجديد الجزئى لمجلس ادارة النادى . وهددت بحل المجلس اذا تأخرت الانتخابات عن ١٥ يوما .

كانت الخلافات قد نشبت بين الوزارة والنادى منذ الشهر الماضى ، حول اجراءات دعوة الجمعية العمومية والانتخابات ، والغاء التصويت بالوكالة ، واصدر النادى عدة بيانات ندد فيها بتدخلات الوزارة ، واتهمها بسوء النية بهدف وقف نشاطه ، كما رفع دعوى قضائية امام القضاء الادارى للبت فى الخلافات ، وايدته جميع نوادى اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية .

أستاذ يقاضى عميد زراعة القناة ورئيس الجامعة

اقام د . دهشان اسماعيل دهشان ، استاذ مساعد بقسم البساتين بكلية الزراعة جامعة قناة السويس دعوى قضائية ضد عميد الكلية ورئيس الجامعة لوقف قرار بانجاح الطالب سعيد عطية بالفرقة الرابعة قسم البساتين اعتباريا دون سند من القانون .

والسبب ان عميد الكلية اضاف الى نتيجة الطالب فى مادة واحدة ٢٨ درجة دفعة واحدة مخالفا بذلك قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية التى تشترط عرض الحالة على لجنة الرأفة التى حددها القانون ثلاث درجات فقط او لجنة الفرقة التى حدد لها القانون ١٠٪ فقط من المجموع الكلى للمادة .

وكان الدكتور دهشان قد رفض اضافة هذه الدرجات للطالب بالمخالفة لنصوص القانون وطالب مع مجلس قسم البساتين باجراء تحقيق فى كيفية تسرب نتيجة الطالب من الكنترول قبل اعلانها بثلاثة اسابيع . ورفض العميد التحقيق باضافة ثلاثة درجات لطالب اخر حتى لا يتم فصله بوصية لجنة الفرقة مخالفا بذلك لائحة الجامعة وقانونها الاساسى .

وكان سيد نصر الله المحامى واحد اولياء الامور قد علم بهذه الوقائع فأرسل انذارا على يد محضر لعميد الكلية مطالبا بان تتم اضافة الدرجات لجميع الطلاب وليس لطالب واحد فقط ..

التحقيق مع ثلاثة طلاب بحقوق القاهرة

بدأت الشئون القانونية بحقوق القاهرة الاسبوع الماضى التحقيق مع ثلاثة طلاب بالكلية بناء على المذكرة التى قدمها ضدهم د . حلمى نمر رئيس الجامعة .

اتهم رئيس الجامعة فى مذكرته الطلاب احمد محمود وعشام مبارك وكرم صابر ابراهيم اعضاء جمعية الوطن بالكلية باقامة معرض ليناقش "قضايا الاقتصادية وديون مصر وامكانية الخروج من الازمة الاقتصادية والتبعية لامريكا" ورفع اصواتهم عليه عندما طالب منهم رفع المعرض مما اساء اليه امام الطلاب ، ويتم وراء ما يتم من اعمال غير مشروعة داخل الجامعة .

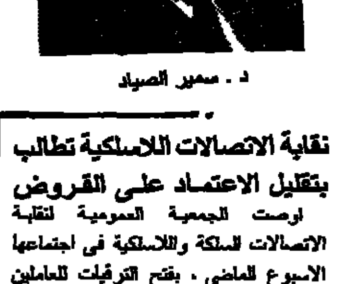
كان من اهم الاسئلة التى وجهت الى الطلاب فى التحقيق معهم ، هل تسمع عن جمعية الوطن ؟ وهل انت عضو فيها ؟ ومن تعرف من اعضاء الجمعية ؟ وهل تعرف الطلبة المذكورين معك فى التحقيق ؟ واين كنت فى اليوم المذكور ؟ وبم تفسر وصول اسمك الى مكتب رئيس الجامعة ؟ وينتهى التحقيق بتوجيه الاتهام بعمل معرض بدون اذن مسبق من الادارة والهتاف والتحريض ضد رئيس الجامعة ، ورفع الصوت عاليا على صوته ، والاصرار على بقاء المعرض .

ومما يذكر ان ادارة الكلية كانت قد اوقفت نشاط الجمعية ، قبل انتخابات اتحادات الطلاب بالجامعة بأيام . وعقب اقامة هذا المعرض مباشرة .

المؤتمر الثالث للتعبئة يناقش مشاكل تصدير المنتجات المصرية

كتب – محمود الحضرى :

افتتاح المؤتمر الدولى الثالث للتعبئة والتغليف اعماله يوم الأحد الماضى والذى نظمه مركز تنمية الصادرات واشار فيه وزير الاقتصاد الى ان السبب الرئيسى وراء سوء التسويق لمنتجاتنا فى الاسواق العالمية يرجع الى عيوب فى عمليات التعبئة والتغليف حيث ان هناك نسبة عالية من الانتاج تتعرض للتلف اثناء النقل ويرجع جزء كبير من شكاوى المصدرين فى المقام الاول الى ذلك .



د . سمير الصياد

طالب د . سمير الصياد رئيس مركز تنمية الصادرات بضرورة اهتمام الدولة بالتصدير فى ظل الوضع الحالى الاقتصادى المصرى ووضع التشريعات التى تخدم المستهلك

وقال الدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات .

ان الشركات الصناعية تعانى من عجز شديد فى الدراسات التسويقية مما يقف حائلا امام التصدير حيث ان المعلومات المتوفرة عن الاسواق الخارجية غامضة !

وبخصوص مستوى الجودة قال ان المنتجات المصرية فى تدهور شديد على مدى السنوات الماضية لعدم وجود مواصفات قياسية للصناعات التصديرية ولعدم اهتمام الشركات الصناعية باساليب التفتيش وقصر نظم الحوافز على الكم تاركة الكيف دون رقابة وكذلك قبول السوق المصرى لمنتجات دون المستوى من الجودة .

واضاف د . عادل جزارين :

اما بخصوص التعبئة والتغليف فان معظم مواد التعبئة مستوردة وغير متوفرة .

كما ان هناك مشكلة اخرى تواجه التصدير وهى صعوبة الالتزام بمواعيد نتيجة البيروقراطية التى تواجه المصدر فى الداخل والخارج فيضطر الى الغاء الصفقة او تأخيرها .

ومن اهم المشاكل ايضا عدم تحديد سعر محدد للنقد الاجنبى مما يقف عائقا امام المصدر نتيجة التغير السريع يوميا فى سعر النقد الاجنبى ودخول السوق السوداء فيه .

هذه المشاكل تسببت فى عدم الثقة بكثير من الشركات خاصة وان هناك سوق داخلية ضخمة تستهلك كل المنتجات المحلية باى مستوى من الجودة والتى تقل كثيرا عن باقى المنتجات العالمية .

نقابة الاتصالات اللاسلكية تطالب بتقليل الاعتماد على القروض

اوصت الجمعية العمومية لنقابة الاتصالات السلكية واللاسلكية فى اجتماعها الاسبوع الماضى . بفتح الترقيات للعاملين المهنيين الى الدرجة الاولى ، وتخفيض نسبة الكفاءة لتقدير ممتاز من ٩٥٪ الى ٩٠٪ وصرف اجر يومين للعمال نظير كل يوم عمل على اساس الاجر الفعلى

كما اوصت الجمعية بتقليل الاعتماد على القروض الاجنبية فى عمليات الاحلال والتجديد .

مكافأة لقوات الصاعقة التى اشتركت فى اقتحام الطائرة

وافق مجلس الشعب بالاجماع الاسبوع الماضى على قانون مقدم من المشير ابو غزالة يقضى بزيادة المكافأة المالية لحاملى وسام نجمة الشرف من الضباط لتكون مائتى جنيه شهريا بالنسبة للطبقة الاولى ومائة وستون جنيها للطبقة الثانية بعد ان كانتا نصف ذلك

تضمن القانون تقرير صرف مكافأة مالية قدرها ١٠٠ جنيه شهريا لحاملى نوط الجمهورية من الطبقة الاولى و٨٠ جنيها للطبقة الثانية ولم يكن حاملو هذا النوط يصرفون مكافات من قبل ذكرت مصادر مجلس الشعب ان القانون قد نظر على وجه الاستعجال ليمكن تطبيقه على الذين اشتركوا فى اقتحام الطائرة من قوات الصاعقة .

المشير ابو غزاله

قالت هذه المصادر ان المشير ابو غزالة قد عارض فى تأجيل نظر القانون وقال انه سيتصرف فى الامر ويقرر مكافات مالية من ميزانية القوات المسلحة فى حالة تأجيل البت فى القانون رجا رئيس لجنة الامن القومى بالمجلس د . رفعت المحجوب العمل على نظر القانون وتمريره على وجه السرعة .

وسؤال لرئيس الحكومة عن مخالفات الوزراء

وجه النائب حسن حافظ سؤالا لرئيس الوزراء عن اسباب شغل وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية لمنصب رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة رغم شغره من عدة اشهر .

وطالب العضو بأن يفصح عن اسباب احتفاظ وزير الاقتصاد بمنصب نائب رئيس هيئة الاستثمار الذى كان يتولاه قبل توليه الوزارة .

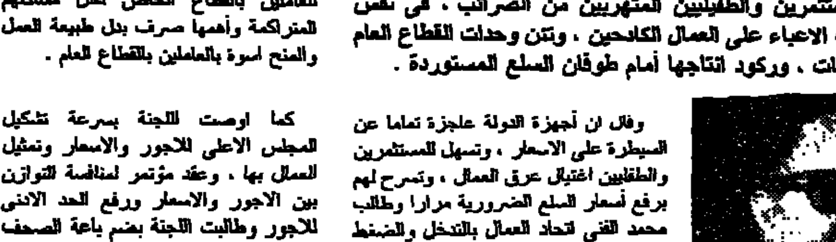
شركات الاستثمار تستولى على نخالة القطاع العام وتحقق ارباحا خرافية من بيعها فى السوق السوداء

امام الدكتور احمد عبد الغفار رئيس هيئة المطاحن مذكرة من شركات الطحن تشكو فيه من المنشور الدورى رقم ١٠ الصادر من الهيئة لسلبه حق الشركات فى تصريف فائض النخالة الامر الذى تسبب فى تحمل خسائر فادحة بسبب تلف النخالة المكدسة فى نفس الوقت تقدم الاف من المربيين بالعديد من الشكاوى للهيئة لعدم حصولهم على النخالة والغاء حصصهم .. اتهم المربين شركات الاستثمار بالاستئثار بنخالة القطاع العام وبيعها فى السوق السوداء اشار المربون الى مجموعة شركات استثمارية يتولى مسئولية الادارة فيها مسئولون سابقون خصصت لهم حصص اكبر من حجم انتاجها كما اشارت الشكاوى الى حصول مسئول سابق فى احد الاجهزة التموينية على حصص النخالة وصلت الى اكثر من ١٢٠ طنا شهريا فرق سعر الطن الذى تحصل عليه شركات الاستثمار بين السعر الرسمى وسعر السوق السوداء ١٠٠ جنيه فى الطن ... حصص شركات الاستثمار تتراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ طن شهريا اى ان عائد الارباح غير المشروعة يتراوح بين ٢٠ ، ٥٠ الف جنيه شهريا .

الاثنين القادم نظر الطعن فى انتخابات المحامين بالقاهرة

تنظر المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة يوم الاثنين القادم . طعن محمد فهيم امين عضو مجلس نقابة المحامين والمرشح لمنصب نقيب المحامين بالقاهرة على حكم محكمة القضاء الادارى الذى صدر يوم الثلاثاء الاسابق والذى قضى بوقف اجراء انتخابات المحامين بالقاهرة .

من ناحية اخرى يبحث مجلس نقابة المحامين فى اجتماعه الاسبوع القادم تأجيل الانتخابات وتقسيم نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة الى شمال وجنوب لتصبح ذو نقيبين وليس نقيب واحد . كما يناقش الطعون على الانتخابات الفرعية فى طنطا والاسكندرية .



هجوم عنيف على الحكومة فى الجمعية العمومية للعاملين بالصحافة

رئيس النقابة : الحكومة تسهل للمستثمرين استغلال العمال

كتب – مصطفى السعيد :

عقدت الجمعية العمومية للنقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام إجتماعها يوم الاربعاء الماضى ، وشهدت الجلسة الافتتاحية للجمعية هجوما عنيفا على سياسات الحكومة . وقال محمد الفقى رئيس النقابة ان الحكومة تدلل رجال الاعمال والمستثمرين والطفيليين المتهربين من الضرائب ، فى نفس الوقت الذى تزداد فيه الاعباء على العمال الكادحين . وتئن وحدات القطاع العام من المشاكل والمعوقات ، وركود انتاجها أمام طوفان السلع المستوردة .


محمد الفقى

وقال ان أجهزة الدولة عاجزة تماما عن السيطرة على الاسعار ، وتسهل للمستثمرين والطفيليين اغتيال عرق العمال ، وتسمح لهم برفع أسعار السلع الضرورية مرارا وطالب محمد الفقى اتحاد العمال بالتدخل والضغط على الحكومة لاجراء تعديل جوهرى فى الاجور ، ووقف التسيب فى الاسعار الذى تشارك فيه وزارة التموين التى وصفها الفقى بأنها تاجر فاحش مستغل .

واصدرت اللجان الثلاث المنبثقة عن الجمعية العمومية توصياتها ووافقت عليها الجمعية العمومية فى جلستها الختامية يوم الخميس الماضى .

وقد أوصت لجنة الخدمات والتأمينات الاجتماعية بالسماح للعاملين بالاستغلال فى غير مواعيد العمل بالمؤسسات والهيئات العامة ، للتغلب على مشكلة انخفاض الاجور وفتح باب الترقى للحرفيين الى الدرجة الاولى ، وتوحيد بدل طبيعة العمل حسب كل مهنة ، ورفع المعاشات وزيادة الحد الاقصى لها من ٢٥٠ جنيها إلى ٣٠٠ جنيه .

واوصت لجنة التنظيم والعضوية وعلاقات العمل بتوفير مستلزمات الانتاج ولحلال وتجديد الماكينات وتوفير العملات الحرة للوحدات الانتاجية وانشاء شعبة للعاملين بالقطاع الخاص لحل مشاكلهم المتراكمة وأهمها صرف بدل طبيعة العمل والمنح اسوة بالعاملين بالقطاع العام .

كما اوصت اللجنة بسرعة تشكيل المجلس الاعلى للاجور والاسعار وتمثيل العمال بها ، وعقد مؤتمر لمناقشة التوازن بين الاجور والاسعار ورفع الحد الادنى للاجور وطالبت اللجنة بضم باعة الصحف الى عضوية اللجان النقابية المهنية لحل مشاكلهم وحذرت من السماح لمديرى العموم بالمشاركة فى عضوية النقابات العمالية .

واوصت لجنة الميزانية بتقديم الدعم المالى لقضايا القطاع الخاص ضد اصحاب الاعمال الذين لا ينفذون القوانين واللوائح ، والسعى لدى الاجهزة المختصة للحصول على دعم ميزانية النقابة وصندوق المعاشات .

واخطرت الجمعية العمومية للعاملين بالصحافة النقابة العامة للبناء تأييد مطلبها بتشكيل مجلس ادارة شركة المقاولون العرب ، وتمثيل العمال بالمجلس كما هنأت اللجنة النقابية بدار الشعب على تحقيق معظم مطالبهم ، واستنكرت الاجراءات التعسفية ضد رئيس النقابة العامة ورئيس اللجنة النقابية واعضائها .

اضراب عمال غزل الفيوم

اضرب مائة عامل بمصنع غزل الفيوم لمدة ٣٦ ساعة احتجاجا على اجبارهم على العمل الاضافى بدون مقابل وهم العاملون على ماكينات خيط ٣٨ .

كانت ادارة المصنع قد قررت تشغيل العمال على ٣ ماكينات بدلا من ٢,٥ ماكينة للتغلب على مشكلة هروب العمالة .

وفض العمال الاضراب يوم الثلاثاء الاسبق بعد تدخل مباحث امن الدولة ، وتهديدها باعتقال العمال .

عمال ونقابات

بسرعة

● رفض رئيس شركة الوجه القبلى والنسيج صرف حوافز الانتاج لاعضاء اللجنة النقابية المتفرغين ، مخالفا نص المادة ٣٤ من القانون ٣٥ لسنة ٧٦ ، بينما استثنى اعضاء الحزب الوطنى المتفرغين .

كان عدد النقابيين بالشركة قد انتقدوا الادارة ، ونظام الحوافز ، وكشفوا عن مخالفات مالية وادارية جسيمة بالشركة .

● تحقق النيابة الادارية فى مخالفات شركة سورناجا بعد ان وصل قيمة سحب الشركة على المكشوف الى ٥,٥ مليون جنيه .

كان خالد عبد السيد عضو مجلس الادارة المنتخب قد تقدم بشكاوى الى النيابة ، اتهم فيها الادارة بالتسبب فى زيادة الخسائر ، وطالب بالتحقيق فى اسباب العيوب بالفرن الجديد الذى بلغت تكاليفه ٣ مليون جنيه .

● اوقفت ادارة مصنع الكبريت التابع لشركة النصر للاسمدة بالسويس صرف حوافز العمال لمدة خمسة شهور ، بعد توقف المصنع نتيجة كسر عامود البلاور .



الامن المركزى يقتحم مقر نقابة عمال غزل المحله

اقتحمت قوات الامن المركزى ومباحث امن الدولة مقر نقابة عمال شركة المحلة الكبرى للغزل والنسيج يوم الثلاثاء الاسبق واعتقلت ١١ عاملا من بين العمال المعتصمين بمقر النقابة وافرجت عنهم النيابة فى اليوم التالى .

كان العمال المعتصمون يطالبون بالغاء قرار ادارة الشركة بوقف وابعاد العمال الذين اعتقلتهم مباحث امن الدولة فى شهر اكتوبر الماضى واتهمتهم بتحريض العمال على الاضراب إحتجاجا على خفض الاجور والحوافز بالشركة .. ووجهت لهم النيابة اتهامات التحريض والاضرار بالمال العام .

واعلن كل من صالح الفيشاوى عضو مجلس ادارة الشركة المنتخب وابراهيم الرمادى عضو اللجنة النقابية تأييدهما لمطالب العمال ، كما اصدر حزب التجمع بيانا يؤيد مطالب العمال . فألقت المباحث القبض على اثنين من أعضائه هما محمد الكحلاوى ومحمد سالم وأحالتهما للنيابة بتهمة توزيع بيانات تحريض العمال على مناهضة نظام الحكم .

وتجمهرت اعداد كبيرة من العمال حول مبنى النقابة عند محاولة الامن المركزى اقتحامه ، ورددت الهتافات المعادية للمباحث ، والمؤيدة لزملائهم المعتصمين رغم الشائعات التى روجتها الادارة والمباحث بأنهم شيوعيون يهدفون الى تخريب الشركة .

وارسل العمال المعتصمون برقيات الى اتحاد العمال ووزير الصناعة ومحافظ الغربية لمطالبتهم بالتدخل لالغاء قرار النقل من الشركة الصادر ضد كل من على مذكور وعاطف الجبلى .

نقابة الكيماويات تتهم رئيس شركة ناروبين بتخريبها لصالح المستثمرين

طالبت النقابة العامة للكيماويات باحالة رئيس مجلس ادارة شركة ناروبين للتحقيق واتهمته بتخريب الشركة قبل ابعاده من ادارته وعمله بشركة سيفيكا الاستثمارية المنافسة .

كانت شركة ناروبين « قطاع عام » قد تعاقدت مع شركة سيفيكا ونص العقد على مساهمة ناروبين فى الشركة الاستثمارية بشروط مجحفة وقدمت مزايا كبيرة للشركة الاستثمارية مما تسبب فى زيادة خسائرها .

المعروف ان وزير الصناعة كان قد قرر تكريم رئيس شركة ناروبين وعينه مستشارا بهيئة القطاع العام للكيماويات بعد ابعاده من رئاسة شركة ناروبين .

خصم ٥٠٪ من العمال المرضى بشركة النصر للزجاج

تقدمت اللجنة النقابية بشركة النصر لصناعة الزجاج والبلور بمسطرد بشكوى الى رئيس اتحاد العمال ضد ادارة الشركة لقيامها بخصم حوالى ٥٠٪ من مرتبات العمال المصابين بامراض مهنية ، نظير نقلهم الى ورديات نهارية فى نفس عملهم .

الشباب السوفيتى يتضامن مع الشباب والطلاب المصريين

اعلنت منظمة الشبيبة الشيوعية السوفيتية تضامنها مع نضال الشباب المصرى ضد الامبريالية والصهيونية ، ومع طلاب مصر فى موقفهم الاحتجاجى ضد حادث خطف الطائرة المصرية المدنية الذى قامت به اربع طائرات امريكية فى اكتوبر الماضى . كما اعلنت المنظمة تقديرها للدور الذى يلعبه اتحاد الشباب التقدمى فى قيادة الحركة الشبابية الوطنية فى مصر .

جاء ذلك فى الرسالة التى ارسلتها المنظمة الى اتحاد الشباب التقدمى المصرى ردا على برقية كان قد ارسلها عقب حادث خطف الطائرة المصرية ، وقد نشرت البرقية والرسالة فى صحيفة المنظمة السوفيتية .

تقرير رسمى عن الجامعات يؤكد اهمية العمل السياسى داخل الجامعات

اكد تقرير لمجلس الشورى عن الجامعات انه من الخطورة على الجامعة ان تنفصل عن المجتمع وتنحصر داخل جدرانها .

واوضح التقرير ان ارتباط الجامعة بالمجتمع يعمق الولاء الحقيقى والانتماء الاصيل ويسهم فى علاج بعض الظواهر السلبية كاللامبالاة والتقاعد عن المشاركة السياسية الذى يلاحظ اليوم فى سلوك نسبة كبيرة من الشباب .

وانه من الواجب على الطلاب داخل الجامعة ممارسة دورهم الفكرى والسياسى .

دعم القطاع الخاص بلاحدود.. وتعريض المسار الاقتصادى للمزيد من التدهور

كتب المحرر الاقتصادى

تؤكد الشواهد كلها ان الحكومة ، في بيانها الاخير لمجلس الشعب ، قد انحازت للمستثمرين والتجار ، انحيازا واضحا ، وحرصت على طمأنتهم على استقرار السياسات وعلى توفير المناخ المناسب لاستثماراتهم ، وعلى كفالة هامش ربح مجز لهم ، مع وعدهم بأن يتم كل شيء بـ «التفاهم ،الاتفاق» معهم ، وبأن تقدم لهم الحكومة مزيدا من «التشجيع والتسهيلات» ، وتمادت الحكومة في الالحاح على «دعوة القطاع الخاص للمشاركة بلاحدود في اقامة المشروعات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية» إلى درجة الاستجداء .

وبرغم دخول القطاع الخاص في مشروعات خاسرة ، فلم نسمع من الحكومة أية مطالبة بتصفيتها أو ترشيد العمل فيها مثلما نسمع منها دائما في شأن شركات القطاع العام التي تحقق خسائر بل ان الحكومة قد وعدت بمساندة «الجهود التي تبذل الان مع الجهاز المصرفي لاعادة جدولة الديون للمزارع الجادة والتي أحسنت استخدام الاموال التي اتيحت لها من القطاع المصرفي» (؟)

وهل لو كانت أحسنت استخدام الاموال المتاحة لها ، كانت قد وقعت في مثل هذه الخسائر ؟!

كما وعدت الحكومة باستمرار دعم قطاع انتاج اللحوم الحمراء والدواجن برغم تسليم العلف المستورد لهذه المزارع بأسعار تقرب من خمس أسعارها العالمية (حسب المعلومات الواردة في بيان الحكومة) وذلك بدعوى ان الحكومة «لاتستطيع تقبل المخاطر المصاحبة لايقاف انتاج اللحوم الحمراء والبيضاء بالداخل والاعتماد كلية على الاستيراد من الخارج ، بالرغم من الاسعار العالمية المغرية ، وبسبب ضخامة الاستثمارات الوطنية التي تمت في مزارع التسمين ومزارع الدواجن وبسبب استحالة ضمان استمرار تدفق الواردات من الخارج» .

وهكذا تبرر الحكومة فشل القطاع الخاص في اختيار مشروعات ناجحة وعجزه عن النجاح في مجال اغدقت الدولة عليه الامتيازات والاعفاءات والتيسيرات .. ويبرر هذا الفشل بمخاطر الاعتماد على الخارج في انتاج اللحوم الحمراء والدواجن (التي يقول البيان نفسه ان السعر المحلي يصل الى ٣ أمثال سعر الاستيراد بالنسبة لهذه المنتجات) .

هذا في الوقت الذي لم يذكر فيه البيان كلمة واحدة عن مخاطر الاعتماد على الخارج في الحصول على ٨٤٪ من احتياجات البلاد من القمح ، ولم تغدق الحكومة على منتجي القمح وغيره من الحبوب الغذائية التيسيرات والاعفاءات ، بل حاصرتهم بأسعار لاتشجع على انتاج مثل هذه المحاصيل .

وفي الوقت الذي تعاطف فيه البيان تعاطفا شديدا مع المستثمرين والتجار وغيرهم ممن اصبح يطلق عليهم رجال اعمال ، وأسرف في الوعود الرامية الى طمأنتهم وتشجيعهم .. لم يظهر البيان مثل هذا التعاطف ولاحتى نسبة قليلة منه إزاء الطبقات العاملة وجمهور الشعب الكادح .. بل ان البيان يقدم الكثير من دواعي القلق والتوجس الى الغالبية من الفقراء ومحدودى الدخل . حيث اطلق البيان عددا من الشعارات التي عادة مايتلوها رفع للاسعار من جانب الحكومة مثل شعار «ترشيد الدعم وضمان وصوله الى مستحقيه» ، في الوقت الذي يتم فيه تحويل عدد من المجمعات الاستهلاكية الى محلات «سوبر ماركت» توزع السلع الاستهلاكية الغالية الثمن ذات الربح المرتفع ، تماما مثلما تفعل محلات البقالة والسوبر ماركت الخاصة . وقل مثل ذلك ايضا بشأن متاجر القطاع العام لتوزيع السلع الاستهلاكية التي كادت تختفي منها منتجات القطاع العام نفسه وأصبحت تنافس محلات القطاع الخاص في الديكورات الفخمة وفي السلع المستوردة ومنتجات القطاع الانفتاحي .

وتأكد هذا الاتجاه بقول البيان أن «الالتزام بمجانية التعليم» هو التزام «ثابت ومؤكد ولن نحيد عنه» في الوقت الذي تدعو فيه الحكومة لمشاركة المواطنين في بناء المدارس وتحميل القادرين تكلفة تعليم ابنائهم . هذا مع العلم بأن الدستور لم يميز في خصوص مجانية التعليم بين قادرين وغير قادرين . اذ ينص الدستور صراحة على أن «التعليم حق للمصريين جميعا تكفله الدولة بانشاء مختلف أنواع المدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والتربوية والتوسع فيها» وعلى أن «تشرف الدولة على التعليم العام ، وينظم القانون شئونه ، وهو في مراحله المختلفة ، في مدارس الدولة وجامعاتها .

ومن الغريب أن يأتي في ختام البيان «ان برنامج الحكومة هو امتداد واستمرار لبرنامج تصحيح المسار الاقتصادى الذى دأبت على تنفيذه بنجاح واقتدار الحكومة السابقة» .

. اذا كان الامر كذلك ، فلماذا حدث التشكيل الوزارى ، وفيم الحديث عن دراسات في كل مجال ودعوة بتقديم برامج جديدة ؟! واين هذا النجاح والاقتدار في اصلاح المسار الاقتصادى والامور الاقتصادية تتدهور بسرعة وتتحول من سيىء الى أسوأ بانتظام ؟!

الى اتحاد عمال مصر ونقاباته

هل من الجائز مطالبة العامل المطحون بتسديد الديون ؟!

يسود اتحاد عمال مصر ونقاباته العامة نشاط محموم في هذه الايام من اجل محاولة لاجبار العمال المصريين على السخرة والعمل الاكراهى في سد شروخ التبعية وما أحدثته من خلل ملحوظ في جدران الحياة المصرية وذلك باصدار قرار نقابى يلزم العمال اداريا بالتبرع الاجبارى لسداد الديون اسوة بالتحصيل الاجبارى للاشتراكات النقابية وذلك تنفيذا لرغبة وترضية السلطات واستجابة لمصالح اشخاص القيادات النقابية التي ارتبطت بذيل التبعية بقبولها المعونات الامريكية والاوربية وممارستها للنشاط الاستثمارى والمصرفى وتخليها عن مصالح العمالة فضلا عن قيام القيادات النقابية بوظيفة الجناح العمالى للرأسمالية الطفيلية التابعة للاستعمار وشركاته المتعددة الجنسية ..

وازاء هذا فان العمال المصريين الذين سخروا مع الفلاحين في حفر قناة السويس وفي شق الترع والرياحات وسداد ديون الخديوى اسماعيل والذين شيدوا صرح الاقتصاد القومى والصناعة المصرية واستشهدوا بالآلاف في الثورات المصرية وفي حروب الاستعمار والصهيونية يدركون انهم سخروا بمافيه الكفاية حيث عوملوا معاملة بقرة لحوم ويؤكل لحمها وتسحق عظامها ومع هذا فان عطاءهم غير المحدود لم ينصفهم وفقا لابسط قواعد العدل الاجتماعى فتضاءلت دخولهم وتزايد بؤسهم حتى ان الكثير منهم يباشرون اشغالا اضافية شاقة ومرهقة بهدف تحسين دخولهم لمواجهة اعباء الحياة المعيشية الصعبة وهذا مادفعهم الى ابداء رأيهم بصراحة في مسألة الديون وتسديدها قائلين بصوت مسموع «من الجنون مطالبة العامل المطحون بتسديد الديون التي ذهبت إلى كروش الشباعى وخزائنهم من الرأسمالية الكبار والطفيليين»

ولم يقل العمال ذلك لانهم قد استشعروا الخطر والضرر من لعبة تسديد الديون المقلقة بالوطنية والمصرية وباصحابها من صخب اعلامى للتأثير في الوجدان المصرى حيث اعتبرها العمال مجرد فرصة لتخفيض لاجورهم وغلق الباب بالضبة والمفتاح امام اى مطالب عمالية جديدة مهما كانت عادلة وضرورية وان استشعار الخطر هذا يؤكد الواقع العمالى الذى شهد تنفيذ مخطط عدوانى على حقوق العمال يبدو في الغاء العلاوة الاستثنائية المقرر صرفها هذا العام لجميع العمال وفي الاعتداءات على الاجور الاضافية والتشجيعية رغم استمرارية صرف هذه الاجور بحيث صارت حقاً مكتسباً للعمال ..

وحتى العلاج المجانى الذى اكتسبه العمال المصريون بكفاحهم منذ اكثر من اربعين سنه فقد بدأ بعض مجالس ادارة الشركات محاولة التخلص من نفقاته بحجة تسديد الديون هذه الحجة التي تذرع بها رئيس جمعية رجال الاعمال فطالب رئيس الوزراء في اجتماع عام بضرورة التخلص عن ضمانات الفصل التعسفى للعمال وتخفيض الاجور والغاء الدعم والتسعيرة الجبرية ..

وللاسف فان اتحاد عمال مصر لم يرد على هذه المقترحات الهدامة مكتفيا بالسكوت علاوة على الرضى بقبول تنفيذها ضمن المخطط العدوانى على حق العمال خطوة خطوة ..

ومن هنا نطالب الاتحاد العام لعمال مصر بضرورة فض اشتباك مصالح قيادته مع الرأسمالية الطفيلية والبعد عن سداد ديونها التي ليست ديون الشعب المصرى من قرب او من بعد ، لان شعب مصر ليس مفلسا ولكنه منهوبا وحتى لايتورط الاتحاد . في الاعتداء والتمهيد للاطاحة بمكاسب العمال وحقوقهم مثلما تورط من قبل في تأييد زيارة القدس وتوقيع معاهدة كامب ديفيد بحجة انها مفتاح الرخاء ومثلما تورط كذلك في خنق الحريات النقابية بواسطة المباحث والمدعى الاشتراكى هكذا ينبغى ان يكون موقف الاتحاد من لعبة تسديد الديون برفض المشاركة العمالية في ممارستها لكى لايزداد غضب العمال وتأثيره السلبى على العمل والانتاج ..

عطية الصيرفى

العامل باتوبيس وسط الدلتا

تنـــوية

نشرت الاهالى في عددها الماضى مقالا للدكتور سعيد اسماعيل على عنوان «التعليم المصرى بين المختصين والمتخصصين» اثار بعض التعليقات في دوائر المسئولين بوزارة التربية والتعليم .

ويهم الاهالى أن يوضح أن الآراء التي يعبر عنها كتابها ليست بالضرورة اراء حزب التجمع ، وأن من الطبيعى أن تفتح الاهالى صدرها لكافة وجهات النظر المطروحة في أوساط القوى الوطنية الديمقراطية .

كما نؤكد ان المقال الذى كتبه الدكتور سعيد اسماعيل على – الذى تقدر «الاهالى» حماسه في الدعوة للاصلاح وبالذات في مجال التعليم – لم يقصد التعرض بشكل شخصى لوزير التربية والتعليم ..

« الاهالى »

ألفاظ .. ومعان

الاذاعة البريطانية

قرأت في «المصور» أن السفراء العرب في لندن «طالبوا مراجعة المسئولين» في أمر تعيين يهودى يتقن العربية نائبا لرئيس القسم العربى في هيئة الاذاعة البريطانية . وتضيف المجلة المصرية أنه ... لا يوجد من يتوقع نجاح السفراء في مهمتهم ، والغريب أنه لايوجد أيضا من يتوقع نفور المستمع العربى من الاستماع الى الاذاعة البريطانية .. وان صح أن السفراء العرب قد قاموا بمثل المسعى الشاذ أن موقفهم شهادة أمام الكافة بتخلف النظم التي يمثلونها . تلك النظم التي لم تسمع عن استقلال هيئة الاذاعة البريطانية ازاء حكومتها ، ومن باب اولى ازاء أى ضغط حكومى خارجى . ويبدو أن حكام العرب لم يقرأوا حتى أخبار الضجة الاعلامية التي شغلت العالم المتحضر كله حين أضرب صحفيو الاذاعة البريطانية وتضامن معهم بقية العاملين بها وكذلك العاملون في محطات التليفزيون المملوكة ملكية خاصة لمجرد أن مجلس أمناء الهيئة قد إعترض على اذاعة برنامج تليفزيونى يظهر فيه أحد زعماء المعارضة في ايرلندا الشمالية تزعم وزارة الداخلية البريطانية أنه رئيس أركان الجيش الجمهورى الايرلندى المسئول عن أعمال عنف كثيرة وصلت الى حد نسف الفندق الذى نزلت به رئيسة الوزراء اثناء مؤتمر حزب المحافظين في العام الماضى . وانتهت الازمة بتأجيل عرض البرنامج بعض الوقت ثم عرض بالفعل وفيه الزعيم المذكور .

ويكمل هذا الاستقلال في مواجهة الحكومة ، الاستقلال المالى ازاء الشركات وجماعات رجال الاعمال حيث تصر الهيئة على رفض الاعلانات كأسلوب للتمويل . وهى تعتمد في تدبير مواردها على الضريبة على التليفزيون ، وحصيلة ماتبيعه عالميا من برامج راقية المحتوى جذابة الشكل متقنة الصنعة ، ثم اعانة من الحكومة . ومن هنا حافظت على مستواها الرفيع والقدر المعقول من الموضوعية والجمع بين الثقافة والترفيه . واكتسبت بذلك كله مكانة دولية لاينافسها فيها أحد . والعمود الفقرى لتلك المكانة هو خدمة «الاذاعة العالمية» التي تذيع بالانجليزية ، ثم الاقسام المتخصصة على حسب اللغات والمناطق الجغرافية .

ولست اتوهم توافر الموضوعية الكاملة في أى عمل يتصل بحياة المجتمعات وأمورها الاقتصادية والسياسية . ولكن القسم العربى بالاذاعة البريطانية لايقتصر على نشر الاخبار والتعليقات السياسية والترويج للصناعة البريطانية . بل يقدم مادة علمية وثقافية في مجالات متعددة لاتقدمها أى اذاعة عربية بعدها في معظم الاحوال متخصصون عرب يعرفون كيف يخاطبون أبناء جلدتهم . ويكفى أن نشير هنا الى الاذاعة البريطانية هى الوحيدة التي تغطى الوطن العربى كله بلغة عربية سليمة . ويذهب الاهتمام باللغة الى حد تخصيص برنامج للشعر العربى القديم اسمه «قول على قول» .

وقديما أنشأ جمال عبد الناصر اذاعة صوت العرب لتقوم بـ مثل هذا الدور التوحيدى . وحديثا اشترى العرب قمرا صناعيا ولا يعرف أحد أى مادة سينقلها . وقد تحولت الحكومات فرفضت البث المباشر لتتمكن من أعمال سيف الرقابة من خلال محطات الاستقبال الجماعية قبل اعادة البث على الشبكات المحلية .

أما ان لنا أن ندرك أن الحرية والعمل الجاد والابداع الفنى الصادق هى اسلحة النجاح في معركة الحفاظ على الهوية الحضارية ؟ ثم أتشغل تلك القضية حقا حكامنا أم أنهم فقط يخشون ما يمس امنهم الشخصى أو يكشف الستار بعض الشيء عن ضعف بعض النظم ؟

اسماعيل صبرى عبد الله

أحداث الأسبوع

عبد الناصر ومزاعم الصلح مع إسرائيل

لست من الميالين الى اساءة الظن بالناس ، أو التعرض لمجتهد فلكل مجتهد نصيب . وان اخطأ فله اجر . وان اصاب فله اجران .

ولكن مع ذلك اسفت اسفا شديدا ، عندما اطلعت على حديث في احدى الصحف ، يؤكد صاحبه ، ان عبدالناصر قد قام بعدة محاولات لعقد صلح مع اسرائيل .

واريد ان اقرر ان مثل تلك الاحاديث تفتقر الى الانصاف ، والى ثقة مفرطة في الوثائق الامريكية ، التي استند اليها صاحب الحديث دون ان يذكرها بالنص ، فضلا عن عدم اجتهاد الكاتب في ربط ماورد بالوثائق بطبيعة الظروف السياسية القائمة وقتها .

والواقعة التي تعنينا ، وعلى فرض صحتها ، ان صلاح سالم قد عرض على السفير الامريكي أو السفير الالمانى مشروعا للصلح مع اسرائيل .

فليم تكل هذه الواقعة ان افترضنا حدوثها ، وافترضنا علم عبدالناصر بها . انها تكل على براعة في المناورة .

ولو عدنا الى التاريخ السياسى في الفترة مابين صيفى عام ٥٢ وعام ٥٤ ، لوجدنا ان الشغل الشاغل لعبدالناصر كان لخراج قوات الاحتلال البريطانى ، وكان يستثمر كل التحركات السياسية والعسكرية لخدمة هذا الهدف .

ضغط عسكرى محدود .. حصار تموينى .. مفاوضات شاقة مع الانجليز محاولة استخدام الامريكان .. والتلويح بالسوفيت .

فاذا كانت هذه الواقعة قد صحت فمن الواجب ان تدمج بمناورة عبدالناصر الرامية الى استخدام ، وتسهيل استخدام كل قوى الضغط من اجل تحقيق الهدف التكتيكى المباشر .. اى اجلاء الانجليز .

في هذا السياق نفسه يمكن فهم المفاوضات المصرية – الامريكية للحصول على السلاح ، رغم ان الولايات المتحدة لم تكن تقدم سوى اسلحة لاتصلح الا للعروض العسكرية ، وليس للحروب ، ومع هذا فقد كان استمرار هذه المفاوضات ، ولفترة ضروريا لابعاد الامريكان عن الانجليز كحلقة من حلقات مناورة عبدالناصر .

فعبدالناصر لم يفكر طوال حياته في مفاوضة العدو الصهيونى أو مصالحته ، بل كان هو الذى كسر احتكار السلاح ، استعدادا للمواجهة ، وكان أول زعيم في العالم الثالث يقوم بأكبر تمرد على النفوذ الغربى .

وقد خاطر عبدالناصر بهذا التحول في سياسات مصر ، لان تسليح الجيش المصرى في مواجهة اسرائيل كان يستحق هذه المخاطرة .

وقد تم الاعلان عن صفقة السلاح ، بعد شهور قليلة من توقيع اتفاق الجلاء .

بعدها مباشرة ، وبتكليف من عبد الناصر ، بدأ كمال رفعت في تجهيز وتدريب وتنظيم عناصر ثورية فلسطينية ، واقامة قواعد في بيروت ، ودمشق ، وعمان لبداية الكفاح الفلسطينى المسلح ، داخل الارض المحتلة .

فهل هذا هو عبدالناصر الذى كان يسعى الى الصلح مع اسرائيل ؟

وهل من الصحيح الاستناد الى رسالة من سفير الى دولته للتأكيد على امر كهذا باعتباره حقيقة ؟

ولمصلحة من ، في هذا الوقت بالذات ، تشويه هذا الرمز العظيم لنضال الامة العربية ؟

لطفى واكد

ديـــــون مصــــر .. كم بلغــــت !

أتى بيان رئيس الوزراء في مجلس الشعب ردا على «السنة الشامتين» ! ان ديون مصر (الخارجية) بلغت ٢٤,٢ مليار دولار . ومن الواضح أن هذا الرقم لايشمل الديون العسكرية . فحسب مانشرته جريدة «الاهالى» استنادا الى رسالة من د. سلطان ابو على وزير الاقتصاد الى رئيس الوزراء السابق ، بلغت ديون مصر (عسكرية ومدنية) نحو ٤٤ مليار دولار في ابريل ١٩٨٥ .

وليس من المؤكد ما اذا كان هذا الرقم يشمل ايضا الديون قصيرة الاجل ، وديون القطاع الخاص .

وليس مفهوما التعامل مع رقم الديون العسكرية باعتباره سرا لايذاع للشعب الذى التزمت الحكومة بمصارحته بالحقائق ، علما بأن الهيئات الدولية – والصحافة الاجنبية – تعرف الرقم وتتداوله في تقاريرها ، أو أنه معروف للجميع ماعدا شعب مصر !

وغير مفهوم ايضا نغمة التهوين من خطر هذه الديون بدعوى أنها «تمثل قدرا ضئيلا بالنسبة لما تملكه مصر من استثمارات في قواعد الانتاج» ؟!

كما أن قول البيان أن هذه الديون «استخدمت في بناء قواعد الانتاج الصناعى والزراعى والمرافق الاساسية لزيادة الانتاج» مخالف للحقيقة والواقع ، وعلى الحكومة أن تقدم لنا بيانا واضحا عن كيفية استخدام الديون القائمة وتوزيعها بين الاستهلاك والانتاج والمرافق العامة .

يوم حقـوق الانســان ..
وانتهــاك حقــوق الانســان العربى

احتفل العالم أمس بالذكرى السابعة والثلاثين لصدور الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، والذى أقرته الامم المتحدة في العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ ، ويعتبر من أهم المسائل السياسية والفكرية في عالم اليوم .

ويندرج هذا اليوم – في عام ١٩٨٥ – في اطار نضال يتصاعد في مصر وسائر البلدان العربية من أجل احترام حقوق الانسان ، ووضع حد لقهر الانسان العربى واهدار كرامته ووقف الانتهاكات المستمرة لحرياته الاساسية على ايدى الحكومات العربية ، ومن أجل فك الحصار المفروض عليه من جانب هذه الحكومات ، التى لم تعترف قط بوجوده وانسانيته ، فهى التى تضع له القوانين وتنفذها . وعلى عكس ما ينص عليه اعلان حقوق الانسان ، فان الانسان العربى في نظر هذه الحكومات متهما حتى تثبت براءته . وان لهذه الحكومات الحق في تعذيبه واعتقاله وقت ما تشاء دون محاكمة ، بل والقتل احيانا بسبب أفكاره ومعتقداته ..

لقد أصبح هناك ادراك متزايد في العالم العربى ، ان جميع المصائب التى حلت بالشعب العربى ، انما يرجع في الاساس لسياسة هذه الحكومات التى تصادر عقله وتسلب ارادته وتمنعه من حق المشاركة في شئون بلاده وتحقيق تقدمها . وليس أدل على ذلك من ان معظم البلدان العربية لاتعيش حالة الطوارىء ولكنها تطبق في الواقع حالة طوارىء ، ليس لمواجهة خطر الاستعمار واسرائيل باعتبارهما العدوين الاساسيين للشعوب العربية ، ولكن لارهاب شعوبها في الداخل وتقييد حركتها .

وفى مصر يزداد نضال جميع أحزاب المعارضة وكافة القوى الوطنية والديمقراطية حدة من أجل المطالبة بالغاء قانون الطوارىء ومجموعة القوانين الاستثنائية مثل قانون فرض الحراسة الذى خول للمدعى الاشتراكى سلطات استثنائية ضد المواطنين .. وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى للسيطرة على الحياة السياسية والفكرية في البلاد .. وقانون العيب الذى يجيز للمدعى الاشتراكى ، الذى يعينه الحزب الوطنى الحاكم ، التفتيش في عقل المواطن وما يجول في رأسه من أفكار او خواطر يشم منها رائحة أو شبهة معارضة للسلطة ، وتجريد المواطن من جميع الحقوق السياسية والاقتصادية والنقابية وتحديد اقامته واعتقاله .. وقانون الاشتباه السياسى الذى ينتهك حرية وكرامة المواطن لمجرد الاشتباه .. وقانون محاكم أمن الدولة الذى يحرم المواطن من ضمانات القضاء العادى ، الخ هذه الترسانة من القوانين والسمميات الغريبة والشاذة ، والتى اخترعتها عقلية شريرة مريضة في فترة كئيبة مظلمة من تاريخ البلاد وفيما يؤرخ له بعصر السادات والانفتاح الاقتصادى وكامب ديفيد .. وتمثل هذه القوانين حاليا قيدا على العمل السياسى وخطرا بالغا على مستقبل السياسة في البلاد . كما تمثل استمرارا لدكتاتورية الحزب الوطنى الحاكم ، وفرض سيطرة الحزب الواحد ، فهو الذى يعارض في قيام أحزاب جديدة تعارضه وتعارض سياسته ، ومحاولة فرض الوصاية على النقابات والمنظمات الجماهيرية واضطهاد المعارضة ، وتسخير امكانيات الدولة لخدمة الحزب الحاكم . الامر الذى يلازم السياسات الاستعمارية والعنصرية والفاشية ولاعلاقة له بنظم الحكم في المجتمعات الديمقراطية والمدنية الحديثة ، كما يمثل خرقا فاضحا لاعلان حقوق الانسان الذى وافقت وصدقت عليه مصر من قبل .

وديع أمين

التبعيـــة .. والاختطـــاف ... والقنبلـــة الذريـــة

احمد زين السماك

على الرغم من الاختلافات الفكرية والمذهبية والطائفية ، الا ان الاتباع الفكرى او الاقتصادى او السياسى يفرض نفسه من خلال شعوب العالم ومن خلال هذه التبعية تستطيع الدولة المتقدمة والمهيمنة على اقتصاد وموارد الدول النامية ان تهيمن عليها سياسيا .

واذا كان للتبعية ميزات عند البعض ، فان مساوئها تكون اكثر خطورة خاصة اذا حدث ارتباط بعجلة الصراعات الدولية من خلال الارتباطات الاقتصادية والاعتماد شبه الكلى على الدول الغنية الاستعمارية لان ذلك يؤدى الى توريط الشعوب الفقيرة والدول النامية ، ويجعلها تقع فريسة للنفوذ السياسى والعسكرى . واذا كان الامر كذلك ، فان المنظمات والاحزاب السياسية لتلك الدول الواقعة تحت براثن التبعية تكون اول من يستشعر عن قرب بخطورة تلك السياسات الاستقلالية وما تفرضه من مواقف منحازة لاحدى القوى المتصارعة عسكريا .

وليس معنى ذلك الا يكون هناك تبادل بين الدول الفقيرة والغنية ، ولكن ما نعنيه هو عدم الاغراق في سياسة الديون والتى تكون من قبيل الديون الناتجة عن استيراد سلع استهلاكية ، ذلك ان الديون قد يكون مرغوبا فيها اذا كانت ديونا ناشئة عن استيراد الات ومصانع تستطيع بعد فترة ان تؤتى ثمارها ، وبالتالى يحدث التوازن في الميزان الحسابى .

واذا كانت التبعية الدولية تؤدى الى التفريط في الحقوق واهدار الاستقلال الوطنى للدول النامية فان اثرها السيىء يمتد ايضا الى الافراد .

وقد ينتج عن تلك التبعية جرائم اجتماعية مثل التجسس وموالاة الاعداء وسهولة الانضمام الى المنظمات الارهابية الدولية التى تقوم باختطاف الطائرات او احداث الشغب والمظاهرات او اغتيال القادة والاحرار وقد يصل الافراد المرضى بالتبعية الى الكيانات المؤثرة كالمجالس الشعبية والهيئات التنفيذية .، وهذا يسهل تنفيذ المخططات الاستعمارية ، وبالرجوع الى الجوهر الاخلاقى للشعوب العريقة كالشعوب العربية والاسلامية نرى ان مواقف التبعية الغير مرفوضة تماما ، وان التبعية الوحيدة المقبولة هى التبعية لله وحده وقد كان ذلك واضحا في حياة الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مأثورات احاديثه انه كان يقول دائما ويعلن انه لا يستعين بمشرك على كافر ولا بكافر على مشرك وكان صلى الله عليه وسلم يرغب اتباعه في الاستعانة بالله وحده .

لقد اوضح القران الكريم اسلوب التبعية الامثل في قول الله تعالى « قل أن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » والايات القرانية المرغوبة في التبعية لله سبحانه وتعالى كثيرة في كتاب الله ، ولذلك فان التبعية لغير الله تبعية مرفوضة لانها تزرع الشوك في طريق الانسانية وتسعى الى الخراب والفساد والظلم والعدوان .

لقد اوضحت ايات القران الكريم رفضها لكل الوان التبعية لغير الله ، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى « يأيها الذين امنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » ويقول سبحانه في اية اخرى – « ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » كما يقول سبحانه » ولن ترضى عنك اليهود والا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير » ويقول سبحانه وتعالى « ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم ، وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين »

يتضح من ذلك كله ان للتبعية مساوىء واخطار تهدد المجتمعات الامنة وتغير من امنها وسلامها الاجتماعى كما انها تسول لبعض المنساقين الى قبلة التبعية خارج حدود بلادهم ان يتقلصوا من وطنيتهم وان يستشعروا ان اوطانهم خارج حدود بلادهم ، وبالتالى يقعون فريسة للمخططات الاستعمارية ايا كانت هذه المخططات اجرامية او عدوانية كما حدث في حالة اختطاف الطائرة المصرية في الآونة الاخيرة بواسطة بعض الاشخاص الموالين للمنظمات الارهابية التى قد تكون من خارج الحدود العربية .

ان الخطورة ليست فقط على هذا المستوى الذى جعل الابرياء داخل طائرة يتعرضون لمثل هذه البشاعة ، لان ما حدث انما هو صورة مصغرة لما يمكن ان يحدث للابرياء الاخرين الذين قد يتعرضون للقنابل الذرية دون ان يكون لهم اى دفع لهذا الخراب والدمار الشامل ، فمن كان مسالما واودى في داخل طائرة مختطفة كمن كان مسالما واودى بفعل القنابل الذرية وهو امن في داخل بلده المختطفة ، وهذه هى التبعية التى تقع فيها بعض دول العالم الاسلامى والتى تتعرض فيها طائرة للاختطاف بل وتتعرض بلدان باكملها للاختطاف بواسطة حكام دنيلين ، فالطائرة المختطفة جزء صغير ، والوطن المختطف هو الاجزاء كلها فكل الوطن العربى هو الطائرة المختطفة وكل الوطن العربى هو البلد المختطف .

قتـــل الابنـــاء .. والاغتـــراب عـــن الوطـــن

مدحت الزاهد

لم تعد حكاية الزوجية التى اكلت ذراع زوجها هى قمة فن الاثارة لباعة الصحف بل لم تعد هناك جريمة مثيرة اصلا ، فالجريمة اليوم هى حادث اعتيادى روتينى .

والفارق ليس كبيرا بين جريمة سفاح المنوفية ، قاتل الاطفال الثلاثة ، والشاب قاتل والديه ، وقاتلة زوجها وابنها ، وجرائم السرقات الاعتيادية «الشرعية» لعشرات الملايين من البنوك ، أو جرائم العمارات الايلة الى السقوط بسبب الاسمنت المغشوش ، وجرائم تجار السموم البيضاء ، أو ادماج الشركات الوهمية للاسكان والتسفير ، أو الرشوة المقننة فى مصالح الحكومة ، كرافد جديد من روافد الدخل ، بعد ان تدهورت الاجور .

والخيط المشترك بين هذه الجرائم جميعا هو تدهور النظام القيمى ، وانفجار مشروع «الانا» فى مسعاها الرامى لتخطى «الحاجز» حتى لو كان الابن ، أو الزوج ، أو الوطن . وتتصل الجريمة الجديدة بمناخ الردة الوطنية ، والتخلى عن اى مشروع جرىء لتوحيد الشعب وراء مبدأ أعلى ، واطلاق سباق الجنون الاستهلاكى بادعاء ضرورات انفجار المشروع الخاص . مع الصراع المرير على الحياة بسبب الندرة من جهة ، والوفرة من جهة أخرى .

زمن اللامنتمى :

تزدهر «الانا» كمبدأ أعلى موجه لسلوك الفرد ، في مرحلة الانتكاسات والازمات الوطنية ، وفى الازمة الانتقالية بين هبوط وصعود قوى اجتماعية متعارضة ، اى فيما يمكن تسميته بمرحلة الفراغ بين نقيضين حيث يتدهور الوعى الوطنى والاجتماعى فى مواجهة المشروع الخاص ، وتنحل الروابط بين الفرد والمجتمع عبر عملية انسحاب «الى الداخل» .

ولايتعلق الامر بنا ، هنا ، فى مصر ، بواقع الانتكاسة الوطنية الممتدة منذ هزيمة يونيو ، أو وضع الاستبداد السياسى المسنود بترسانة من القوانين الاستثنائية ، مع كل تداعيات هذا الوضع على بناء الوطن ، والنظام القيمى الاجتماعى ، بل لنضيف الى هذا مجموعة من القيم التى تولدت فى عصر الانفتاح ، وهى قيم اطلقت الهوس الاستهلاكى الى اقصى الحدود ، فلم تعد الاجور مطالبة بالصمود امام غول الاسعار ، بل كان عليها ايضا أن تواجه الكلفة الاضافية لمتطلبات اجتماعية جديدة .

وقد ارتبط ذلك كله بمناخ عام ، اعتبر كل التوجه السابق على هذه الانطلاقة الجديدة ، مجرد «تطرف» يستوجب التصحيح ، واعادة النظر فى المكاسب الوطنية التى حققها الشعب ، والاجتماعية التى ظفر ببعضها الفقراء بعد طول معاناة .

وكان من نتائج هذه الانطلاقة ترجيه ضربات للنظام القيمى القديم ، ولعناصر هامة فى معادلة الامان الاجتماعى مما ولد انواعا عديدة من الجريمة سواء للقابعين على القمة فى انتظار الفرصة ، أو الصاعدين السلم تحت مظلة ازدهار المشروع الخاص ، أو الراقصين عليه بسبب الافق المسدود ، أو القابعين تحته من شدة الزحام .

● تخطى الحاجز :

ضمن هذا التحول ولد نظام جديد للقيم الاجتماعية اصبحت معه «الانا» هى الحصن الاخير لمواطن لم يعد يجد امانة فى المشروع العام ، سواء كان المشروع الوطنى مهما تكن حدوده ، أو المشروع الطبقى وبصرف النظر عن ظروف العتمة .

وتحولت قضية الامان الى قضية شخصية ، بكل معنى الكلمة ، لمواطن يتعاطى مجتمع اطلق السباق الجنونى وراء اصنام الاستهلاك ، ولم يعد يعنيه ان ينتج او يستهلك تحقيقا لمصلحة الانسان البسيط ، بادعاء ان انتهاج مثل هذا الخط يمثل انتهاكا لقدس الاقداس «حرية المشروع الخاص» .

فى هذا المجتمع تصبح مهمة تخطى الحاجز هى المهمة المطروحة على كافة المتسابقين حيث تسود وثنية رأس المال . لتتيح لنا حرية المشروع الخاص . «توفيق عبدالحى» «وعصمت السادات» «ورشاد عثمان» «والحاج لطفى» . (ابطال زماننا) الذين القت بهم المقادير ككباش فداء ، لجريمة لم تتوقف اصلا ، وهى لاتقل عن كل جرائم القتل الاخرى .

وبالطبع ، وفى احيان اخرى كثيرة ، لم يفلح «ديكور» «المحكمة أو بريق» المثل العليا التى خلقوها فى مجرى صراعهم لتخطى «الحاجز» فأصبحت مهمة تخطى الحاجز قيمة اجتماعية تغلغلت فى نسيج النظام القيمى الجديد .

● يعمل في الخارج :

مع انهيار علاقة المواطنة ، أى العلاقة الحميمة بين المواطن والوطن ، تحولت مجموعة أخرى من القيم الاجتماعية ، فبعد ان كان مهندس السد العالى ، شرفا يفخر بالانتساب اليه كل مصرى ، اصبحت القيمة الاجتماعية الجديدة «يعمل فى الخارج» تتصدر «اعلانات الزواج» فى صحيفة الجمهورية ، واسماء اقارب الميت فى صفحة الوفيات بالاهرام . دلالة هذه النقلة ، ان قضية «الطيور المهاجرة» أى ثروة مصر البشرية ، وسلاحها فى أى مشروع حقيقى للبناء قد تحولت من ظاهرة سلبية ، نعمل على ايقافها ، الى ظاهرة ايجابية نسعى اليها كمسكن زائف للتوترات الاجتماعية ، وكمصدر للعملة الصعبة اللازمة لاستيراد الشيكولاتة واجهزة التكييف .

اذا كان هذا الشعور الحميم بحق المواطنة قد انهار ، فكيف يمكن حماية شعور الام بزوجها ، او ابنها ؟!

حقا ان جريمة قاتلة زوجها وابنها تمثل هنا تعبيرا فجا عن الازمة الاجتماعية ، فان تفعل مثلها كل ام ، حتى فى هذا الزمن الردىء ، ولكن بذرة الجريمة الماثلة فى صميم العلاقات الاجتماعية توفر امكانية لمستويات مختلفة من انهيار العلاقات الاسرية ، فهل ننتظر ان تصل هذه المستويات الى أقصى تدهورها ، حتى تصل الى اصل الداء ؟ فهل كانت صدفة ان تتكرر جريمة مشابهة فى الاسكندرية ، بعد جريمة القاهرة بعدة اسابيع وهل كانت صدفة ان تسبقهما بعدة اسابيع وشهور جرائم مشابهة كجريمة قاتل والديه لتخليصهما من عذاب الدنيا ، وجريمة المزارع الذى قتل ابنه لنزاع على الارض ، والزوجة التى قتلت زوجها واطفالها ثم انتحرت .

● الجريمة لاتفيد .. ولكن

ويبدو أن الحكمة التى تنتهى بها بعض الافلام العربية «الجريمة لاتفيد» لم تعد هى الاخيرة مفيدة ، ولايعود ذلك الى نقص فى الوعى ، بل نقص فى الاستعداد النفسى لتفادى الجريمة ، اى لوجود طاقة عنف كامنة ممزوجة بمستوى من اليأس الذى لم يعد يحفل بالحياة . ذلك أن الجانى فى الكثير من الجرائم الجديدة لايعبأ بإخفاء جريمته ، وان انكشفت لايساوره شعور بالندم كقاتل والديه ، وقاتلة زوجها وابنها .

بل من الغريب ان نلاحظ ان بعض هذه الجرائم قد ارتكبت بالصدفة ، أى عرضا فمن الاكيد أن الشاب الذى قتل رجلا لانه اعترض على مغازلته لزوجته في الطريق العام ، لم يخرج من منزله بنية القتل ، ولم يقصد قتل هذا الرجل بالذات ! كما ان الزوج الذى القى «بوابور» الجاز فى وجه زوجته ، فكاد يقتلها ، لانها قدمت له سمكا على الفطور ، ربما لم يدر فى خلده ان زوجته سوف تكون المتنفس عن كل مشاعر المهانة المكبوتة . ولعله لم يفكر فى السمك اصلا بل كان ذهنه شاردا يغلى لكل مظاهر العجز التى تواجه «مشروعه» ، فلم يكن «السمك» سوى الذريعة التى اطلقت طاقة العنف المكبوت .

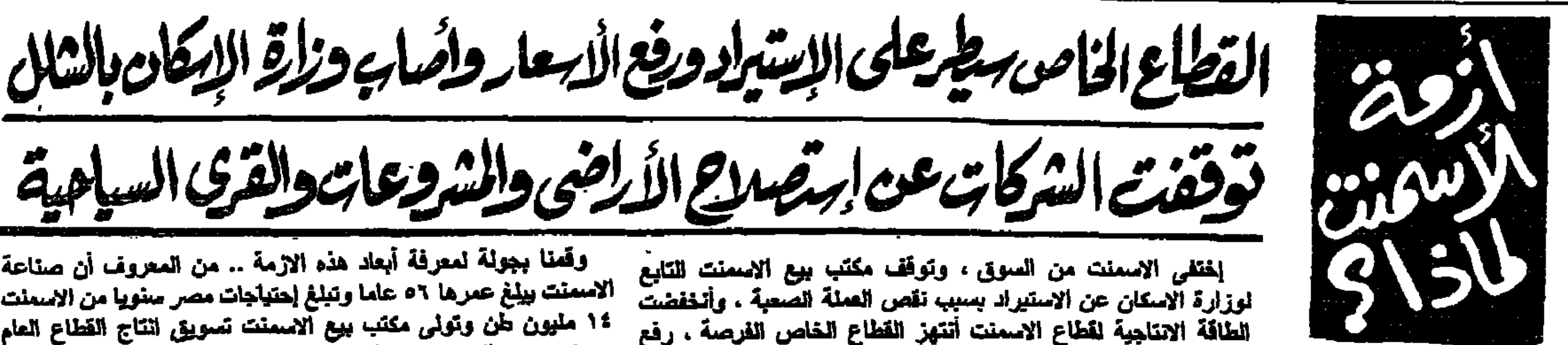
كما ان لحظة يأس هائلة ، لابد ان تكون هى الحافز الذى دفع لمرأة لقتل زوجها واطفالها ثم الانتحار ، فالجريمة وان كانت ماثلة فى اللاوعى ، الا انها لم تطف على السطح الا لحظة الانفجار .

بعض الجناة كانوا يتجهون مباشرة الى اقسام البوليس للادلاء عن جرائمهم ، فلم يكن يخيفهم أن يكونوا عبيدا داخل السجن .. او خارجه ! وبعضهم الاخر كان ينهار تماما ولايدرى لماذا ارتكب جريمته ، ولعل من الضرورى أن يقوم الباحثون بدراسة هذا النوع الجديد من الجرائم فى ارتباطها بنطاقها الاجتماعى والطبقى ، لانها ولاشك ، تنطوى على دلالات اجتماعية بالغة الخطورة .

البقية صفحة ١١

هكذا من الاصل

أزمة الأسمنت لماذا؟



إختفى الاسمنت من السوق ، وتوقف مكتب بيع الاسمنت التابع لوزارة الاسكان عن الاستيراد بسبب نقص العملة الصعبة ، وأنخفضت الطاقة الانتاجية لقطاع الاسمنت أنتهز القطاع الخاص الفرصة ، رفع الاسعار وفرض شروطه وتعمقت الازمة وتجمهر عدد كبير من التجار الصغار والمستهلكين فى الشهر الماضى أمام إحدى الصوامع الخاصة المستوردة للأسمنت فى ابى قير بالاسكندرية .

وقمنا بجولة لمعرفة أبعاد هذه الازمة .. من المعروف أن صناعة الاسمنت يبلغ عمرها ٥٦ عاما وتبلغ إحتياجات مصر سنويا من الاسمنت ١٤ مليون طن وتولى مكتب بيع الاسمنت تسويق انتاج القطاع العام ويستورد من الخارج مايغطى متطلبات السوق الداخلى .

واقتحم القطاع الخاص مؤخرا سوق الاسمنت عن طريق الاستيراد فقط بعد أن سمح له بذلك ، وفقا لقوانين الانفتاح .

قطاع الانتاج

ويأتى انتاج الاسمنت اساسا من خلال اربع شركات اساسية هى شركة اسمنت طره المصرية وشركة اسمنت بورتلاند بحلوان وشركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند والشركة القومية لانتاج الاسمنت ، يضاف اليهم ثلاثة مصانع اخرى فى السويس واسيوط والقطامية

وتتضح لنا معالم الازمة فى قطاع الانتاج عندما تطالعنا الدراسات بأن الشركات الاربع الرئيسية لم تحقق الا ٦٠٪ فقط من حجم الانتاج المستهدف منها وكانت نسبة كل مصنع منهم فى الانتاج بالقياس الى المستهدف منه هى على التوالى لطره وحلوان واسكندرية والقومية ٨٩,٨٪ ، ٦٤,٢٪ ، ٥٥,٢٪ ، ٥٣,١٪

اما مصنع السويس وهو يتبع شركة استثمارية مشتركة تعمل وفقا لاحكام قانون الاستثمار فقد جاء انتاجه متأخرا عن ميعاده بمدة طويلة ولم يستطع ان يحقق اكثر من ٤٠٪ من حجم الانتاج المستهدف منه البالغ مليون طن فى السنه ، بينما لم يحقق مصنع اسيوط شيئا حتى الان رغم ان المستهدف منه يقدر بنحو ٥٥٨٣٣ طنا عن شهر يوليو اما مصنع القطامية فلم يحقق الا انتاجا تجريبيا فقط

كيف يحدث هذا فى الوقت الذى تطالعنا فيه تصريحات وزير الصناعة المتتالية عن الاهتمام الكبير بمضاعفة التصنيع المحلى للمعدات الاستثمارية كمحطات الكهرباء ومصانع الاسمنت؟

بداية الانهيار

تقول احدى الدراسات المعده عن مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى التابع لجامعة القاهرة ان انخفاض الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمنت خاصة فى سنوات ٧٧ - ٨٠ عن حاجة كل من الطلب المحلى والطلب الخارجى قد ادى الى استيراد الاسمنت ووقف التصدير نهائيا لعدم توافر الكميات اللازمة لتغطية احتياجات الاسواق الخارجية المختلفة .

ويضيف التقرير الذى اعده د . محمود صادق عن سوق الاسمنت ان الكميات المستورده قد اخذت فى الزيادة الملحوظة من عام ١٩٧٥ وذلك لسد العجز الكبير الناتج عن زيادة الحاجة الى عمليات البناء والتشييد واعادة التعمير لمدن القناة فى الوقت الذى انخفضت فيه الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمنت من ٣,٥٨٢ مليون طن عام ١٩٧٥ الى ٢,٩٥٠ مليون طن عام ١٩٧٩

وترجع الدراسة اسباب انخفاض الكميات المنتجه لمصانع الاسمنت بنسبة تصل الى حوالى ١٩٪ من عام ٧٥ الى ١٩٧٩ الى اسباب تتعلق بتقادم الالات وعدم الاحلال الفورى

وتضيف مصادر مسئولة فى قطاع الانتاج ان السبب يرجع الى الازمة التى يمر بها قطاع الصناعة ككل وللاسباب العامة مثل نقص الاعتمادات للتوسعات وعمليات الاحلال والتبديل والقرارات غير المدروسة وسوء الادارة والانحرافات ..

والى جانب هذا فهناك بعض العوامل الخاصة بقطاع انتاج الاسمنت مثل توقف بعض الافران فى بعض الشركات نتيجة للاخطاء الفنية فى اعداد الدراسات اللازمة وقيام بعض المصانع بالتوسعات وطره - حلوان - القومية وتركيب خطوط انتاج جديدة لم تأت ثمارها حتى الان لاخطاء فى اختيار المعدات والاجهزة مما ادى الى تأخير فى التنفيذ وعدم جودة فى الانتاج .

ولا احد ينسى فضيحة الفرن الكبير فى قضية حلوان الشهيرة وقيام مجلس الادارة بتزوير الميزانية وحساب تكلفة الانتاج على فترات اكبر مما هى فعليا وترحيل الخسائر على عدد كبير من السنوات وهكذا حتى وصل هذا القطاع الى وضعه السيىء الذى لايستطيع فيه تحقيق اكثر من ٦٠٪ مما هو مطلوب منه

وبعد ان كان الناتج المحلى فى انتاج الاسمنت بالنسبة الى مجمل حجم الاسمنت المطروح بالسوق يمثل اكثر من ٩٧٪ خلال عام ١٩٧٥ ظل المعدل ينخفض مع ارساء دعائم الانفتاح وهبطت النسبة الى ٤٧,٢٪ عام ١٩٧٩ واخيرا وصلت الى ٣٤٪ عام ٨٤/٨٣ لترتفع بعدها ارتفاعا غير مؤثر بنسبه لاتزيد على ٣٪ عام ٨٥/٨٤ رغم التوسعات التى تمت بمصانع (طره - حلوان القومية)

ازمة مكتب البيع

" بدأت اهمية مكتب بيع الاسمنت المصرى تتعاظم منذ عام ١٩٧٩ والذى وصلت فيه لزمة انخفاض الطاقة الانتاجية ذروتها ومنذ بداية ١٩٨٥ بدأ المكتب يعانى من عدم وجود اعتمادات مالية تمكنه من الاستيراد الامر الذى أدى به الى التوقف نهائيا عن استيراد الاسمنت وترك السوق فريسة فى يد القطاع الخاص .

وقد نبه المسئولون بالمكتب فى تقارير عديده الى خطورة الوضع حتى وقعت الازمة واضطر مكتب رئيس الوزراء الى ارسال خطاب الى بنك القاهرة يعزز فيه مطلب مكتب البيع بضرورة فتح الاعتماد المالى اللازم الا ان المسئولين فى البنك لم يستطيعوا ان يحركوا ساكنا لعدم قدرتهم اساسا على عمل شىء وكان الرد واضحا (لاتوجد عمله حره) وفقط استطاع المكتب بعد جهود عديدة الحصول على اعتماد بمبلغ ٢ مليون دولار لستخدمها فى استيراد ورق لتعبئة الانتاج المحلى حتى لايقع فى لزمة اخرى لتعبئة الاسمنت المحلى

اما المسئولون فى قطاع المالية والاقتصاد فانهم يضعون المسئولية دائما على شماعة عدم توافر العمله الحرة

الخاص وأزمة الاستيراد

بدأت ازمة الاستيراد عام ٨٣ - ١٩٨٤ ، وتوضح لنا إحدى الدراسات لمكتب البيع أن الكميات التى تم طرحها بالسوق خلال هذا العام قد تم توريدها على الوجه التالى ٦,٨٠ مليون طن عن طريق المكتب فى الانتاج المحلى والمستورد و ٦,٣ مليون طن عن طريق القطاع الخاص من المستورد » أى أن نسبة تسويق القطاع العام فى المحلى والمستورد لاتتعدى ٥٢٪ بينما يستطيع القطاع الخاص أن يسوق أكثر من ٤٨٪ من حجم الاسمنت المطلوب فى السوق معتمدا فى ذلك على الاستيراد فقط ..

ومع بداية العام الحالى أخذ المكتب نتيجة لوقف الاعتمادات المالية اللازمة يحقق عجزا فى تمويل السوق بما يحتاجه وبدأت الازمة وارتفعت الاسعار بالرغم من عدم وجود تغير حقيقى فى حالة الطلب على الاسمنت ويضيف تقرير آخر ، أنه منذ يوليه ٨٣ حتى ديسمبر ١٩٨٤ كان مجموع ماتم من توريدات للاسمنت المحلى والمستورد عن طريق المكتب ١١,٨٠٧ مليون طن والقطاع الخاص للاسمنت المستورد ٩,٩٤١ مليون طن .. وبإضافة نسبة مايتم توريده بمعرفة مكتب بيع الاسمنت لتجار القطاع الخاص والتى لاتقل عن ٣٠٪ فإن نصيب القطاع الخاص فى هذا المجال يرتفع الى ٧٥٪ من حجم الاسمنت المعروض بالاسواق فاذا اضفنا الى ذلك أن الصوامع (قطاع خاص) تبيع بأسعار تزيد على الاسعار التى يبيع بها المكتب فتكون النتيجة النهائية هى قدرة القطاع الخاص على التأثير على سعر السوق ودفعه نحو الارتفاع .

ودخلت الازمة فى مرحلتها الحرجة منذ شهر مارس الماضى ومازالت مستمرة ولم يستطع المكتب الوفاء بالتزاماته فى توريد الاسمنت الى السوق وتجاوز التأخير أكثر من ثلاثة أشهر على التسليم للعملاء .

تحقيق أحمد الحصرى
مكتب غرب الدلتا

وتفسر مصادر مكتب البيع ذلك بالنقص الكبير فيما يتاح للمكتب من الاسمنت المستورد فقد بلغت الكميات ، التى تسلمها من خلال يومين كافة الموانى فى يونية ٨٥ حوالى ١٧٥ الف طن فى حين كانت تصل الى ٢٧٥ الف طن خلال نفس الشهر فى عام ٨٤ ويرجع ذلك النقص الى انعدام القدرة على توفير الاعتمادات اللازمة من العملة الحرة لتمويل التعاقدات مع الموردين .

الخلاصة

والان ، ووفقا لمصادر مكتب البيع فالسوق تسوده حالة من الفوضى نتيجة انتهاك دور مكتب البيع واستيلاء القطاع الخاص على السوق اعتمادا على ما يلغه حجم معاملاته وحجم توريداته من الاسمنت المستورد وفى الوقت الذى يقف فيه المكتب عاجزا عن فتح اعتمادات يستطيع القطاع الخاص فتح اعتمادات جديدة يوميا بطرقه الخاصة .

ولا يقف الامر عند ذلك بل أن المكتب قد أصبح مدينا للقطاع الخاص بأكثر من ٥ ملايين دولار قيمة (١٢٠) الف طن اسمنت تم توريدها اليه بطريقة السحب على المكشوف (بدون رصيد)

توقف التعمير

وقد ادى الوضع الحالى الى توقف العديد من الشركات العامة التى تعمل مشاريع البناء والتشييد والتوسعات وخلافه وأبرزها شركة مصر للاسمنت المسلح ، والتى تقوم بتنفيذ العديد من المشاريع الضخمة بالاضافة الى عملية بناء مصنع اسمنت جديد غرب الاسكندرية ، وشركة النصر للمبانى والانشاءات ، والتى تقوم بتنفيذ مصنع الحديد الاسفنجى بالدخيلة ، وشركة النصر العامة للمقاولات ، وتقوم بتنفيذ عملية اسكان الرأس السوداء ومنطقة سموحه بالاسكندرية الى جانب جراج متعدد الطوابق وعمليات أخرى فى سانت كاترين .

كما ادى الى توقف مشاريع استصلاح واستزراع الاراضى التى تقوم بها شركة مساهمة البحيرة وتنفذ عملية استصلاح ٦٠ الف فدان ، والشركة العقارية المصرية (٢٠ الف فدان) والشركة العامة لاستصلاح الاراضى ٥٠٠ فدان ، والهيئة العامة لمشروعات التعمير ، ومشروع مدينة النوبارية على الطريق الصحراوى ، توقف كل عمليات الساحل الشمالى لعمل المصايف والقرى السياحية التى تقوم بها شركة النصر العامة للمقاولات وشركة الجيزة العامة للمقاولات وشركة المقاولات المصرية ، وتوقف عملية بناء ميناء الدخيلة والاسكان الشعبى . بمنطقة المترلس بالقبارى والتى تقوم بتنفيذها وعمليات التوسع الصناعية لشركات كفر الدوار والبيضا ، وعمليات بناء الكبارى والطرق والكهرباء بمحافظة البحيرة .

ولم يقف الامر عند ذلك .. بل أن الازمة قد دفعت بعض شركات القطاع العام الى الاتجاه فى التعامل مع القطاع الخاص ، وهذا تطور خطير نتج عن الازمة وأبرز هذه الشركات المقاولون العرب وشركة النصر للمقاولات . والتى بدأت تتجه الى الصوامع للشراء بعد توقف المكتب . وكان الشراء بالطبع عند اسعار السوق (٧٢ - ٧٥) جنيها للطن فى مقابل الاسعار التى كان يبيع به المكتب والتى لاتتجاوز ٥٣ جنيها للطن ورغم ذلك فالتعامل بينها وبين الشركات الخاصة يقابل بالتسويف من جانب الصوامع حيث لا يوجد مايلزمهم بالتعامل ، كما أن هذه الصوامع لا تتعامل بعروض مكتوبة حتى يتم التحلل من الاسعار فى أى وقت يريدونه ويتم التهرب للتعامل مع السوق المفتوح .. وهذا الحل الاضطرارى الذى لجأت اليه شركات القطاع العام قد جاء بعد تعطيل أعمالها والتزاماتها بتسليم بعض المشروعات والتى سيقوم رئيس الجمهورية بافتتاحها فى أوائل ١٩٨٦ .

الوزارة والقطاع الخاص

أما وزارة الاسكان ففى هذه الكارثة لم تستطع عمل أكثر من فرضها جنيه واحد دعما للاسكان على كل طن أسمنت مباع .. وبالطبع فقد قامت الشركات الخاصة بتحميله على المستهلك النهائى فى السوق .

وقد حاولت الوزارة عقد اتفاقيات لاستيراد الاسمنت بالنظام الذى كان معمولا به فى الستينات وهو ما يسمى بالصفقات المتكافئة ، أى أن يتم الاستيراد للاسمنت مقابل تصدير سلع أخرى لتسديد الثمن ، وقد قامت الوزارة بمحاولة التعاقد مع الاردن فى إتفاقية بليون طن ولكن الجانب الاردنى يشترط حتى الان دفع ١٥٪ من قيمة الصفقة بالعملة الحرة ويسدد الباقى بالسلع التصديرية . كما يجرى التعاقد حاليا مع رومانيا التى طلبت أن يصل الاسمنت معبأ وتلك مشكلة أخرى حيث يرفض ميناء الاسكندرية استقبال سفن الاسمنت المعبأ بعد أن قام بمنح الصوامع الخاصة أربعة أرصفة كاملة فى أرض الميناء لاستيراد الاسمنت السائب وتعبئته .. أما بورسعيد فهى لاتستطيع إستيعاب تلك الكميات الكبيرة .

الصوامع

بدأت فكرة الصوامع التابعة للشركات العالمية فى استيراد الاسمنت تظهر بعد حالة التكدس التى عانى منها ميناء الاسكندرية ، نتيجة دخول القطاع الخاص فى الاستيراد ، مما أدى الى دفع غرامات تأخير كثيرة لعدم كفاية الارصفة لتفريغ الاسمنت المعبأ فى الاكياس .

وتسهيلا لعملية الاستيراد بدأ التفكير فى نظام استيراد الاسمنت سائب مع إنشاء صوامع لتفريغ الاسمن من المراكب وتعبئته على أرصفة الميناء وتسليمه الى الموردين وبذلك تتوقف غرامات التأخير .

ويوجد حاليا بميناء الاسكندرية أربع صوامع تحتل ٤ أرصفة . الاولى تملكها شركة الاسكندرية لصوامع الاسمنت وهى شركة استثمارية تملكها شركات تيتيان اليونانية وليتش السويسرية وفاروكس المصرية وقد بدأت العمل إعتبارا من ابريل ١٩٧٨ ، والصومعة الثانية لشركة انجلو فرنش الفرنسية ووكيلها سليمان ناتان (يهودى مصرى يعيش فى باريس) وقد بدأ العمل بها منذ مايو ١٩٧٩ ، والصومعة الثالثة تتبع شركة فالكون العالمية وبدأت العمل فى ١٩ ديسمبر ١٩٨٢ وتتبع نفس الشركة صومعة أخرى فى منطقة ابى قير ، أما الصومعة الرابعة وهى ملك لمصطفى عزام ويتبع شركة انتر فلاج ولها عدة صوامع أخرى فى بورسعيد وسفاجه .

وقد استطاعت هذه الصوامع وفى فترة قصيرة نسبيا أن تسيطر على السوق وتفرض اسعارها عليه . ساعدها فى ذلك السياسة العربية الخاطئة التى اتبعها المكتب فى بعض الفترات وبعد مراجعة المكتب لسياساته التسعيرية وتعديلها الى ٥٣ جنيها بدلا من ٥٨ كانت هذه الصوامع قد استطاعت تثبيت أقدامها بالسوق وأضاف الى قوتها انخفاض اسعار الاسمنت عالميا من ٦٠ دولارا الى حوالى ٣٥ - ٣٦ دولار للطن .

ولختل التوازن بالكامل لصالح الصوامع بعد ان اهتزت قدرة المكتب على الاستيراد وتأخره فى تنفيذ ارتباطاته الى ان جاءت الكارثة بعد وقف الاعتمادات وتركت السوق للصوامع ونهبا للقطاع الخاص .

والقطاع الخاص له وجهة نظر اخرى يختلف فيها مع فكرة انتهازهم للفرص وفرضهم الاسعار الاحتكارية حيث لايوجد موردون سواهم الان ويتفق بعض المسئولين فى بعض الشركات الخاصة على وجها النظر السائدة فى اوساط مكتب البيع والتى تؤكد ان تفاقم ازمة الاسمنت قد ارتبطت بأزمة الدولار والتى ارتبطت بالغاء قرارات يناير الاقتصادية حيث صاحب قرارات الالغاء موجة رهيبة من الارتفاع فى سعر الدولار هذا الى جانب ان قرارات يناير كانت ستوفر لهم الاستيراد بالجنيه المصرى ووفقا للحصص التى تحددها لهم الحكومة مما يعتبر اسهل لهم من تدبير العملة الحره من خلال السوق السوداء

ويضيف مصدر مسئول باحدى الشركات الخاصة فى تفسير لسباب ازمة الاسمنت بأنها تتمثل فى ارتفاع سعر الدولار والذى وصل (ايامها) الى اكثر من ١٥٥ قرشا وان عليهم تدبير اعتماداتهم المالية وفقا لاسعار السوق السوداء وبالتالى فالنتيجة الطبيعية هى رفع السعر لعدم التعرض الى الخسائر

ورغم منطق اصحاب الشركات الخاصة الا ان الواقع يقول ان سعر الطن من الاسمنت قد وصل الى ٧٥ جنيها فى اسعار الجملة و١٢٠ جنيها فى اسعار التجزئة فى الوقت الذى يتم فيه الاستيراد باسعار عالمية اقل من ٣٥ دولارا للطن .. فكيف يمكن الاقتناع بأن ارتفاع الدولار هو المسئول عن التدهور واذا كانت تكلفة الاستيراد هى نفسها تكلفة استيراد مكتب البيع الذى يبيع الطن بسعر لايتجاوز ٥٣ جنيها للطن ؟ وكيف يمكن القبول بهذا التفسير الان .. بعد ان كان القطاع الخاص يستورد الاسمنت طوال الفترات الماضية وفى ظل نفس الاسعار العالمية ونفس الطلب المحلى ويبيع باسعار اقل من هذا كثيرا ؟ ولماذا ارتبط ارتفاع السعر فقط بتوقف مكتب بيع الاسمنت عن الاستيراد والتسويق للانتاج المحلى ؟ وبعد ان اصبح السوق المحلى خاليا الا من موردى القطاع الخاص فقط .

وبعد .. فذلك التحقيق يقدم مثالا واضحا على افلاس سياسة الانفتاح الاقتصادى واسلوبها فى حل مشكلاتنا الاقتصادية

امين الحزب الوطنى يطالب برفع قضية ضد الحكومة !

الفيوم - رجب أبو الحارث :

رفع المجلس المحلى لمركز أبشواى بالفيوم ايجار شقق الاسكان الشعبى الى ٥٠ جنيها بالاضافة الى ٣٠٠ جنيه تدفع بمقدم ايجار

وقد أثار القرار سخط وغضب مواطنى أبشواى ، ولم يتقدم للوحدات المعلن عنها فى أكتوبر الماضى (٣٢ وحدة) سوى ٦٠ فردا .

ولم تستطع قيادات الحزب الوطنى والمجلس المحلى بالمركز الدفاع عن القرار .. بل وجه بعضهم انتقادات له .

فماذا يقول اهالى ابشواى .

ويقول مصطفى اسماعيل - من أهالى أبشواى :

- عقدت قرانى منذ عامين وما زلت أبحث عن مكن ، والمفروض قبل إصدار قرارات كهذه أن تقوم لجنة إجتماعية ببحث حالات الناس حتى يتعرفوا على مستواهم المعيشى .

وتتساءل المواطنة هانم على : اذا كنا "هاندفع ايجار ٥٠ جنيه" أمال هاناكل منين ؟

ويقول فاخر محمود - مدرس بابشواى :

- الحل سياسى فى المقام الاول ، ويجب أن ننظر الى مقدرة الطبقات التى ستسكن ، وكم ستدفع ، والا كيف نسميه إسكانا شعبيا .

دفاع مجانا

توجهت الى ممدوح خليل المحامى وأمين الحزب الوطنى وعضو مجلس محلى المركز فقال :

- القرار أتى نتيجة حوار بين مجلس المدينة والمجلس المحلى بالغاء ملكية الشقق وتحويلها الى الايجار ، لكى نتفادى مشكلة بيع الشقق ، وأعتقد أن قيمة الايجار عبء على المواطنين . وأنا أطالب الدولة بوضع قواعد معينة بحيث نعفى المواطنين من حق الانتفاع بالارض طالما يساهمون فى حل أزمة الاسكان ، وفى هذه الحالة يمكن أن ينخفض الايجار الى ٣٠ جنيها ، وحتى هذا المبلغ يعتبر أكبر من قدرة صغار الموظفين ، وللاسف فان الدولة تقدر ثمن الارض بنفس المبلغ الذى يبيع به القطاع الخاص . وعلى المواطنين المتضررين من هذا الايجار المرتفع رفع قضية طعن ، وأنا مستعد أن أتولاها بنفسى مجانا .

ويضيف مصطفى عاشور ، عضو المجلس المحلى بالمركز :

- مسئولية ضخامة الايجار تقع على الوحدة المحلية لانها هى التى حددته ، وقد قدروا للاسف متر الارض بسعر ١٠٠ جنيه ، وعلى الناس أن يطعنوا فى القرار .

قرار طبيعى منهم

ويقول احمد عبد القوى المحامى وأمين التنظيم بحزب التجمع بابشواى :

- كان طبيعيا أن يصدر مثل هذا القرار من المجلس المحلى ، لان سياسة الحزب الحاكم لا تتجزأ ، فماذا ننتظر من حكومة رفعت الدعم عن أهم السلع الغذائية ، هذه الحكومة لاتملك الا الانحياز لقلة من الاثرياء على حساب غالبية الشعب من الطبقات الكادحة ، والمجلس المحلى لايصل اليه فى ظل السياسات والقوانين الحالية الا كبار الملاك ، وعلى الدولة أن تعيد نظرتها الى الاسكان باعتباره من الخدمات الاساسية وليس سلعة للمتاجرة .. وأنا كمحام وأمين حزب التجمع بالمركز أقف تماما على المتضررين من هذا القرار فى أى خطوة يتخذونها .

إعدام الفقراء

تقول حميدة طلبه عبد اللطيف - من أهالى أبشواى :

- أنهم يعدمون الفقراء والذين لايملكون غير قوت يومهم ، ويريدون أن يعيدونا الى حياة الكهوف ، مادامو ينهبون ويعيشون فى القصور . فلا يعنيهم الشعب ولا مشاكله .

ويضيف مصطفى عبد الحليم - بكالوريوس زراعة - ومحسن عبد الرحمن من أهالى أبشواى :

- أنهم يدفعون الموظف السرقة علنا لكى يستطيع دفع هذا الايجار ، وبعد هذا القرار ماذا ننتظر من القطاع الخاص وأصحاب المساكن الفاخرة إلا أن يرفعوا السعر الى حد خيالى ، لابد أن تضع الدولة حدا أقصى للايجار لا يتجاوز ٢٠٪ من مرتب الموظف .

الشطة تكشف الفساد فى بورسعيد

بورسعيد - نجيب سليمان

الشطة كان لها الفضل فى كشف المهازل التى تحدث داخل معمل التحليل الغذائى ببورسعيد .. والقصة بدأت عندما وردت رسالة من الشطة للمعمل لتحليلها وقرر «المحلل» عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى ، وعندما تظلم صاحبها وطالب بإعادة التحليل تغيرت النتيجة فورا (!!) وأصبحت الشطة صالحة ، بل وتم خصم خمسة أيام من الذين «حرموا» الشطة بعد أن «حللوها» وتم نقلهم خارج المعمل ، وتم بذلك إرضاء مستورد «الشطة» الترىى الذى أرشده أولاد الحلال عن الطريقة التى يتغير بها غير الصالح الى صالح للاستهلاك !

وبعد «عملية الشطة» جاء دور الجبنة المطبوخة التى سلمت للمعمل وكانت رائحتها تزكم الانوف ولا تحتاج الى تحليل وذلك بعد أن ضبطتها مراقبة التجارة الداخلية فى السوق ومنعت تداولها وسلمتها الى المعمل لتحليلها . وفوجئت مراقبة التجارة الداخلية بتقرير معمل الاغذية الذى صرح بأنها صالحة للاستهلاك .

وبعد تحقيق سريع تم تحت الحاح مراقبة التجارة فوجىء الجميع بأن الجبنة المطبوخة مازالت «مطبوخة» داخل العلب وصدر قرار الصلاحية دون تحليل ، وكان لابد من البحث عن تفسير لظاهرة معمل الاغذية نفسه .

ويبدو أن هذا المعمل قد فاحت رائحته منذ وقت طويل ، وتعرض أكثر من مرة لادانة النيابة الادارية وضبطت به أكثر من مرة معلبات مستوردة تخص طبعا عددا من المستوردين الذين يعرفون جيدا كيفية تسليك الامور فى دهاليز المعمل ، وقد منحت هذه المعلبات تقارير الصلاحية للاستهلاك وهى مغلقة ومحرزة ولم يقترب منها أى محلل أو تحليل .

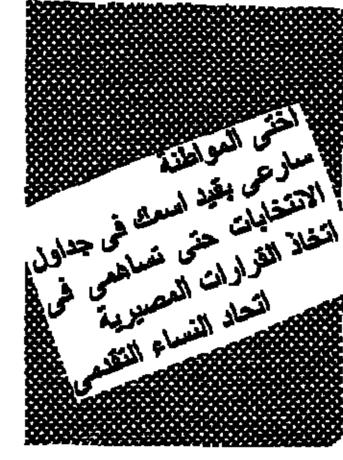
ومع تفشى الفساد طلبت النيابة الادارية شهادة العاملين ، وتقدم عامل بالعمل يدعى هاشم هاشم وحكى للنيابة مايدور داخل المعمل ، وكانت النتيجة أنه يلهث الان لدى كافة المسؤولين مطالبا بالغاء قرار نقله التعسفى عقابا له على إدلائه ببعض الحقائق التى تدور فى معمل الفساد وشمل التشكيل ايضا الكاتبة التى ادلت بشهادتها فقد تم نقلها بعيدا عن العمل . وكشف التحقيق مايدور فعلا داخل هذا المعمل الغريب ، الذى يعمل ليلا ونهارا دون توقف عند أى عطلة من العطلات الرسمية ، وذلك مقابل مكافآت شديدة السخاء لكبار المسئولين تصل الى أكثر من مائة فى المائة من المرتب ، هذا بالاضافة الى المكافآت الرمزية (!!) لكبار مديرى الصحة وأتباعهم من المشرفين الذين بلغوا حتى الان حوالى ٢٨ مشرفا .

وبعد تململ صغار الموظفين ومطالبتهم بحقوقهم فى المكافآت أسوة بالكبار ، إخترع مدير الشئون القانونية فكرة تفض الاشتباك بين الصغار والكبار وتتلخص فى تخصيص «استمارة للكبار» وأخرى للصغار .

استمارة الكبار تحدد مكافأة :

مدير عام الشئون الصحية ٦٣٠ جنيها شهريا

المدير الوقائى ٣٢٨ جنيها شهريا



الوكيل العلاجى ٤٥٠ جنيها شهريا

مدير الشئون القانونية ٣٠٠ جنيه شهريا

والمعروف أن هؤلاء الكبار جميعا لا علاقة لهم بالعمل اليومى الذى يقوم به الصغار ! ومع ذلك نقل طلعت الشنوانى مدير الشئون القانونية زوجته للعمل فى المجال الفنى لكى تحصل على أكبر قدر من المكافآت تعوض بها مكافآته الفنية !

هناك بند اخر هو الهبات العينية (!!) من العينات الغذائية التى ترد الى المعمل لتحليلها ويتم توزيعها على المحاسيب بدلا من بيعها بالمزاد العلنى كما ينص القانون .

هذا كله يتم فى العلن داخل معمل تحليل الاغذية وبعيدا عن الجهة الوحيدة التى لها حق الاشراف الفنى على المعامل وهى الادارة العامة للمعامل المركزية .

وقد كشفت كل هذه المهازل .. شوية شطة أشعلت الهدوء الذى كان يخيم على معمل تحليل الاغذية ببورسعيد .

أهالى المحافظات

□ صرف الحوافز المتأخرة للمدرسين والاداريين بمحافظة سوهاج

□ لحوم الجمعية التعاونية لعمال النقل فى السوق السوداء

□ رئيس نقابة غزل المحلة يطالب بوقف عامل عن العمل

● سوهاج :

صرف الحوافز المتأخرة للمدرسين والاداريين بسوهاج

من محمد سعد

صرحت وكيلة وزارة التربية والتعليم بمحافظة سوهاج ، بأنه يتم حاليا تدبير الاعتماد المالى لصرف الحوافز المتأخرة للمدرسين والاداريين بالمحافظة . وأنه ابتداء من العام الدراسى ٨٥/١٩٨٦ ستصرف الحوافز للجميع على أساس ١٢ جنيها شهريا للمدرس الابتدائى والاعدادى ، و١٥ جنيها للمدرس بالثانوى ، و١٧ جنيها للمدرس بدور المعلمين والمعلمات .. جاء ذلك خلال اللقاء الذى تم بين وفد حزب التجمع ووكيلة الوزارة مؤخرا لبحث موضوع حوافز المدرسين والاداريين المتأخرة منذ العام الماضى .

● الاسكندرية :

لحوم الجمعية التعاونية فى السوق السوداء

من محمد حمدينو

ألقت مباحث التموين بالاسكندرية القبض على أعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية للعاملين بهيئة النقل العام بالاسكندرية متلبسين بالاستيلاء على كمية ٣ اطنان من اللحوم المدعمة وبيعها فى السوق السوداء .. كان مجلس ادارة الجمعية قد قام وبشكل غير قانونى بفصل شحاته عبد الحليم الموظف بهيئة النقل العام من عضوية الجمعية التعاونية ، بعد أن أثار فى الاجتماع الاخير للجمعية العمومية العديد من الانحرافات التى إرتكبها مجلس الادارة ومن بينها الاتجار فى سلع الجمعية ومن بينها اللحوم المدعمة فى السوق السوداء .. هذا وقد تقدم شحاته عبد الحليم بمذكرات للمسئولين مطالبا بالتحقيق فى إنحرافات أخرى لمجلس الادارة ولديه المستندات الخاصة بذلك .

● الدقهلية :

محام المدعى ليس محاميا

من عطيه الصيرفى

تقدم سيد صالح المحامى وعضو هيئة الدفاع عن أسرة تحرير نشرة أهالى ميت غمر التى يصدرها حزب التجمع بالدقهلية ببلاغ للنيابة أمام المحكمة ضد عبد المنعم كذلك مدير حسابات مجلس مدينة ومركز ميت غمر ومحاميه محمد أبو الفتوح ابراهيم المحامى . قدم سيد صالح المحامى شهادة صادرة من نقابة المحامين تفيد بأن محامى المدعى ليس محاميا وغير مقيد بالنقابة ، وطالب بالتحقيق الفورى مع المدعى ومحاميه . كان عبد المنعم كذلك قد أقام دعوى ضد أسرة تحرير نشرة أهالى ميت غمر بسبب الكشف عن سلبيات مجلس المدينة ، والتى تتعلق بعديد من المشاريع الاستثمارية والخاصة .

● البحيرة :

موت وخراب ديار

من ثروت سرور

تسببت طائرات الرش بمديرية الزراعة بمحافظة البحيرة فى سقوط أوراق وأزهار أشجار الليمون فى قريتى أبو الشقاف وحرارة ، حتى أصبحت الاشجار عارية تماما . تبين أن المبيد الذى استخدم خاصا بمقاومة دودة القطن . ومن المنتظر أن تحاسب مديرية الزراعة الفلاحين على أساس ١٧ جنيها لكل فدان تم رشه وإتلافه .. ومما يذكر أن المساحة التى تم رشها تبلغ حوالى ١٣٥٠ فدانا . وقد بعث المزارعون برقيات الى وزير الزراعة والمحافظ مطالبين بالتحقيق والتعويض .

● الفيوم :

إرتفاع أسعار المواد الاستهلاكية

من رجب أبو الحارث

يعانى المواطنون فى محافظة الفيوم من الارتفاع المستمر فى حاجيات المعيشة ، فقد إرتفع سعر قطعة الصابون ذات الحجم الصغير من ٧٥ مليما الى مائة مليم وكانت تباع من قبل بـ ٤٠ مليما ، والبطاطس من ٢٥ قرشا الى ٤٠ قرشا للكيلو ، والعنب من ٥٠ الى ٦٠ قرشا ، والارز من ٣٠ قرشا الى ٥٠ قرشا للكيلو .

واللحم من ٤ جنيهات الى ٤,٥ جنيه . والسمن البلدى من ٢١٠ قروش الى ٢٤٠ قرشا للرطل . كما اصبح العدس سلعة نادرة جدا فى الاسواق .. وكان مجلس محلى المحافظة قد رفع مؤخرا تعريفة المواصلات الفيوم - ابشواى من ٢٠ الى ٣٠ قرشا .

● قنا :

أعضاء الحزب الوطنى يهددون الدير الغربى

من محمد بحر عطا :

قام المجلس المحلى لمحافظة قنا بمحاولات لطرد أهالى الدير الغربى من الاراضى التى يقيمون عليها منذ أكثر من [illegible] عام إرضاء لمساعد أمين الحزب الوطنى ، وقاموا بإرسال قوة من الشرطه لازالة منازلهم فتصدى لهم الاهالى . وكان أن لجأ أعضاء المجلس إلى تزوير بعض الاوراق بزعم إقامة مركز شباب على هذه الارض .. وللعلم أنه سبق إستصلاح قطعة أرض أخرى بمعدات المحافظة لاقامة مركز شباب .. ويطالب الاهالى بتدخل المحافظ ورئيس مجلس المدينة لحمايتهم من تعسف قيادات [illegible] الوطنى .

● السويس :

عمر الكسار بشركة النصر للاسمدة عام واحد فقط

لمراسل الاهالى

توقف الانتاج فى مصنع الكبريت بشركة النصر للاسمدة نتيجة كسر عامود البلاتور ، كذلك توقفت محاجر الشركة عن إمداد المصانع بالاحجار نتيجة أخطاء فى الكسار الجديد . وقد تسببت هذه الاخطاء الخارجة عن إرادة العمال فى تخفيض حوافز العمال . ومما يذكر أن محافظ السويس قام بافتتاح الكسار الجديد فى العام الماضى .

● كفر الشيخ :

١٠٠ ألف جنيه للصرف على الاحتفالات

من محمد سالم

رصدت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة كفر الشيخ مبلغ مائة الف جنيه إستعدادا لزيارة الرئيس حسنى مبارك للمحافظة .. قررت المديرية تخصيص هذا المبلغ لشراء ملابس رياضية جديدة للشباب ولتوفير وسائل المواصلات وكتابة اليفط والشعارات وغيرها من مستلزمات الاحتفال .. الغريب أن يتم ذلك فى الوقت الذى تقوم فيه الحكومة بجمع التبرعات من المواطنين لسداد ديون مصر .

● الغربية :

رئيس النقابة يطالب بوقف عامل عن العمل

من محمد مراد

طالب رئيس اللجنة النقابية لشركة غزل المحلة الكبرى وعضو مجلس الشعب عن الدائرة الثالثة عن العمال الدكتور عزت خير رئيس الوحدة المحلية بتقديم العامل حامد اسماعيل أبو الذهب للنيابة العامة وإيقافه عن العمل . التهمة الموجهة للعامل المذكور هى توزيع البيان الصادر عن مكتب العمال المركزى لحزب التجمع الذى يحث فيه أعضاء النقابات العمالية على المطالبة بالافراج عن عمال شركة غزل المحلة الذين اعتقلوا فى الفترة الاخيرة .

● القليوبية :

عامان لانشاء الكوبرى

من عبد العزيز فرج

مايزال الطريق الرئيسى بمدينة طوخ معطلا منذ عامين ، وذلك نتيجة شغل الطريق بعمليات الحفر والمواد المخصصة لاقامة الكوبرى الجديد بشارع أحمد عرابى . وقد ترتب على تعطيل المرور بهذا الطريق تغيير مسار السيارات داخل المدينة ، مما تسبب فى مقتل عدد من تلاميذ المدارس .. ويتردد أن المقاول الذى يتولى إقامة الكوبرى هو مقاول من الباطن وليست لديه خبرة فى بناء الكبارى .

● اسوان :

المحافظ يعترض على إنشاء مخبز نصف الى

من هلال الدندراوى

اعترض اللواء قدرى عثمان محافظ اسوان على قرار مجلس محلى المحافظة الخاص بانشاء مخبز نصف الى بضاحية أطلس . وكان مكتب التخطيط العمرانى بالمحافظة قد وافق على هذا الموقع لاقامة المخبز لخدمة أهالى ضاحية أطلس ومنطقة الحكروب . وقد أعلنت اللجنة الدائمة بمجلس المحافظة تمسكها بقرار المجلس وإنشاء المخبز فى نفس المنطقة .

من «الاهالى» إلى قرائها واصدقائها

يرجو قسم الارشيف والمعلومات بالاهالى من قرائها واصدقائها أن يساعدوه فى استكمال مجموعاتها لعامى ١٩٨٣ و١٩٨٤ ، التى تنقص بعض الاعداد على النحو التالى :

■ فى عام ١٩٨٣ : العددان ٩١ ، ٩٢ فى ٦ ، ١٣ أغسطس والاعداد ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ الصادرة فى ٥ و ١٢ و ١٩ و ٢٦ أكتوبر ١٩٨٣ .

■ فى عام ١٩٨٤ : العدد ١٢١ فى أول فبراير ، والعددان ١٣٠ و١٣٣ فى ٢ و٢٥ ابريل والعدد ١٣٨ فى ٣٠ مايو والاعداد ١٤٣ و١٤٦ فى ٤ و٢٥ يوليو ١٩٨٤ والعدد ١٥٣ فى ١٢ سبتمبر والعدد ١٦٠ فى ٣١ أكتوبر والعدد ١٦١ فى ٧ نوفمبر ١٩٨٤

وسوف تكون «الاهالى» شاكرة لكل من يتفضل من قرائها واصدقائها باهداء مالديه من نسخ الاعداد المذكورة اليها ، وكذلك كل من لديه نسخ من الاصدار الاول لها بين فبراير وأكتوبر ١٩٧٨ (الاعداد من ١ إلى ٣٢) ترسل النسخ بالبريد على عنوان الاهالى . أو تسلم باليد إلى الادارة ٢٣ ش عبد الخالق ثروت . شقة ١٥ .

مناقشة صريحة حول مشاكل سوهاج

بين المحافظ ورؤساء المصالح ولجنة التجمع

محافظ بلا عقد وحزب بلا حساسيات

كم من الآثام ترتكب بأسم رفع المعاناة عن الجماهير ، وليس أقل هذه الآثام هو عزوف الحزب الوطني عن أشراك أحزاب المعارضة في الحوار حول المشكلات اليومية للمواطنين لانها – أى المعارضة – «تتاجر بالمعاناة» ، وكأن الحزب الوطني هو الذي يبيعها بسعر التكلفة !!.

محافظ وحيد برء من هذا الداء العضال .. داء عقدة المعارضة ، هو الوزير المحافظ على ابراهيم محافظ سوهاج ، ومن ثم جاءت هذه التجربة الفريدة في العمل السياسي ، وطرف التجربة الثاني هو حزب التجمع الوطني ، الذي لم يحل تمسكه ببرنامجه القومي الشامل دون السعي للتعرف على أهم المشاكل الاقليمية ومواجهة المسئولين بطرق حلها ، ودارت وقائع التجربة في قاعة ملحقة بمكتب المحافظ حيث دعا المحافظ وفدا من أمانة التجمع هناك للتحاور مع المسئولين التنفيذيين حول التقرير الذي أعده التجمع متضمنا المشاكل الاكثر إلحاحا والمستقاة من واقع اللقاءات الميدانية ..











علي اسماعيل – فؤاد عارف – شوقي عبد الموجود – عربي أحمد عمر – أحمد ابو الفضل – صلاح السلاموني – راضي محمد عبد الرسول – صابر عبد الموجود – علي ابراهيم محافظ سوهاج

● في مجال التموين : ركز الزميل على اسماعيل على قضايا :–

إرتفاع أسعار الدقيق حتى وصل سعر الجوال زنة مائة كيلوجرام إلى عشرين جنيها ، وقضية إرتفاع أسعار السكر الحر والارز الحر في الريف والمدينة ، إلى جانب مشاكل العاملين في الحقل التمويني ..

ورد المهندس محمود عبد الخالق – مدير عام التموين – بسرد أرقام مخصصات المحافظة التموينية وطرق توزيعها ، وأضاف بأن مخابز الريف لايمكنها خبز كل الحصة المقررة لها وهي ستة أجولة يوميا ، وأرجع هذا إلى نمط استهلاك القرية لهذا النوع من الخبز ، وقال إن هناك مواطنين يوقعون في سجلات التجار مستودعات الدقيق دون استلام حصصهم الشهرية ، وهذا هو سبب تفشي ظاهرة السوق السوداء للدقيق ..

– وعن السكر قال أنه أوقف حصص مصانع الحلوى من السكر الحر ، وتقرر توزيعها بفروع الجمعيات ، وأضاف بأنه تم تحرير خمسة وعشرون محضرا تموينيا ضد المخابز في شهر نوفمبر ..

وعقب أمين التجمع بقوله أن إرتفاع أسعار الدقيق – في رأينا – يعود الى تزايد المخابز البلدية في الريف بشكل مزعج سعيا وراء تحقيق ربح سريع وعاجل بالاستفادة من فارق السعر بين الدقيق المتسلم في المخبز وسعره في السوق السوداء ، ولان صاحب الكلمة الفيصل في إنشاء مخابز بالريف من عدمه هو المجالس الشعبية فإن الموضوع بذلك يصبح ذا جانب سياسي ، وقد طالب التجمع بوقف إنشاء أى مخابز بالريف مع زيادة المربوط على البطاقة للفرد شهريا من عشرة كيلو جرام إلى كمية مناسبة ..

وبحسبة بسيطة تبين للحزب أن أرباح أصحاب المخابز البلدية في الريف وصلت ١,٣٦ مليون جنيه سنويا من جراء بيع الدقيق ، وهذا هو مكمن الخطر ، ولذا طالب الحزب بضرورة إنقاص المنصرف للمخبز من ستة إلى أربعة أجولة يوميا مع إحكام الرقابة التموينية على المخابز في الريف والمدينة ، كما طالب بعدم التفرقة في توزيع بقية السلع الحرة بين الريف والمدينة كالسكر والحلوى الطحينية رفقا بفقراء الفلاحين الذين يعانون من الجوع المستتر ..

وعن الجانب الانساني طالب الحزب بوضع معايير موضوعية عند نقل المفتش التمويني من مكان إلى آخر ، وضرورة تلبية مطالب العاملين بالجمعية الاستهلاكية في الحوافز ، حتى لاتتصاعد حالات الاختلاف والعجز فيما لو وجه كل الفائض إلى تجارة الخضر والفاكهة ، كما يقترح المحافظ دون منح العاملين حقوقهم ..

«صحــة وعافيــة»

تركزت أهم المشاكل في قطاع الصحة في غياب جهود الوقاية والاشراف الجاد على محلات المأكولات والباعة الجائلين ، وتفشي البرك والمستنقعات ، ونقص الادوية في المستشفيات العامة مضافا إليه نقص أمصال العقرب والناموس في الوحدات الريفية وأخيرا نقص أطباء التخدير في المستشفيات العامة ..

ورد الدكتور أحمد شوقي وكيل وزارة الصحة بقوله : أنه ينبغي هدم البرك والمستنقعات – وليس فقط رشحها – وإنه لاتوجد سوى سيارة واحدة بكل مركز لمقاومة الناموس والذباب وقال أنه تحرر في شهر أكتوبر ستة وأربعون محضرا للباعة والمطاعم وأكد ماجاء بالتقرير عن نقص الامصال وطالب المواطنين بالتمسك بحقوقهم عند التعامل مع المستشفيات العامة ..

– وعن نقص أطباء التخدير رد المحافظ بأن المحافظة ليس بها سوى ثلاثة أطباء تخدير وثلاثة عظام فقط وهي مشكلة مازالت قائمة ..

● وعن نقص الادوية ضرب حزب التجمع مثالا بالوحدة المجمعة «بالجلاوية» حيث بلغت أجور العاملين ألفا ومائة جنيه شهريا بينما المنصرف كأدوية من التموين الطبي قيمته خمسون جنيها فقط !!.

«قــــف»

● وحول مشاكل المرور إستعرض أمين التجمع زيادة حالات الحوادث والوفاة بسبب السرعة الزائدة بطريق أسيوط/سوهاج ، وزيادة تعريفة سيارات الاجرة إلى ١٠٠٪ في بعض الخطوط ..

– ورد «العميد محمد شهاب» مدير إدارة المرور بقوله :

– إن منع الحوادث يحتاج إلى إتباع نظام الرادار الذي نسعى إليه «ويبرر» إرتفاع التعريفة بإرتفاع أسعار قطع الغيار وخلافه ..

وعقب التجمع بأن الزيادة في الاجرة بدأت من ١٢٪ حتى وصلت إلى ١٠٠٪ وفي ذلك عبء أى عبء على الركاب ..

● وعن الطرق : أوضح أمين التجمع أن هناك طرقا توقف مدها بسبب تعرض المواطنين بغلقها كطريق الهيشة – الريانية وطرق أخرى تم رصفها مخالفة للمواصفات كما أوضح غياب الرقابة الحكومية في رصف الطرق خاصة رصف مدينة ناصر ..

– ورد المهندس عبد المحسن ابو حجر مدير عام الطرق بأن المديرية أبلغت الشرطة عن توقف العمل في طريق الهيشة نتيجة تعرض أحد المواطنين .. وهنا أضاف المحافظ أن هذا الاجراء الاداري ضعيف ولابد من إجراء أكثر حزما والافادة في أقرب وقت ، وعن الطرق المخالفة للمواصفات أضاف المحافظ أن وقائعها إحيلت للنيابة العامة ، وفي التعقيب طالب التجمع بموافاته بشروط العقد في عملية رصف مدينة ناصر حتى يمكن دفع الرقابة الشعبية على المشروع إلى الامام ووافق مدير الطرق على ذلك ..

النــور «قطــع»

وفي مجال الكهرباء عرض التجمع مشكلة إنقطاع التيار المستمرة خاصة في القرى ، ومشاكل التوسعات العمرانية الجديدة وعدم توصيل التيار للمنازل بحجة إنها خارج الكردون وخاصة مدينة طهطا ..

ورد مدير عام الكهرباء بأن الانقطاع سببه زيادة الاحمال وإنه سيتم إنشاء محطة ضخمة في جرجا سوف تحد من الظاهرة ..

وطالب التجمع بوضع جدول زمني معلن لاوقات القطع بالتناوب حتى ينظم المواطنون حياتهم على ذلك ..

● وعن زيادة الاملاح في مياه مدينة ناصر وتلوث المياه في جرجا وإختلاف طعمها في طهطا ، رد وكيل وزارة الاسكان بقوله :

– إنه جارى إستكمال منشآت «مرشحين» لحل مشكلة زيادة الاملاح ، ومرشح آخر لمدينة طهطا وقال إنه ثبت وجود بيارة صرف قريبة من مياه جرجا وتم ردمها وأنهيت تلك المشكلة ..

وعقب أمين التجمع بقوله : أن هناك تحاليل من كلية العلوم تؤكد زيادة نسبة المنجنيز في مياه مدينة ناصر ، ودراسات مؤكدة بجامعة أسيوط حول علاقة مياه طهطا الارتوازية بتزايد حالات الاصابة بتضخم الغدة الدرقية بالمدينة ..

ذرع وحصــد

وفي المجال الزراعي برزت مشاكل التلاعب في إخطارات الحيازات الزراعية ، والتعقيدات الادارية والتلاعب في بيع مستلزمات الانتاج وصرفها للبعض دون وجه حق ..

ورد المهندس فوزي بهنام مدير عام الزراعة بقوله :

– إنه تقرر إعادة مسح الحيازات الفعلية إستنادا إلى عقود الملكية أو الايجار لمنع التلاعب ، وقال إننا أحلنا المتلاعبين في مسح الحيازات وصرف المستلزمات إلى التحقيق ..

ورد التجمع مؤكدا على ضرورة المعاينة الفعلية لا الاكتفاء بالمستند المكتوب لمسح الحيازات ، لان عمليات المسح بالشكل الحالي تتم من دوار العمدة !.

● في مجال الثروة الحيوانية : قال أمين التجمع إن فقراء الفلاحين الذين يملكون أقل من ثلاثة رؤوس ماشية لايحصلون على أية أعلاف مصنعة إلا من السوق السوداء بسعر الطن ٢٦٠ جنيها ، ومع إدراكنا للنقص في إنتاج الاعلاف يصبح السؤال ماهو التفكير المستقبلي في هذا الصدد ؟.

ورد المحافظ بقوله إنه يستحيل عمليا تسليم كل رأس كمية العلف اللازمة ، إذ في هذه الحالة سيصبح نصيب الرأس نصف كيلو جرام علف شهريا ، ولذلك لم يكن هناك مفر من الاخذ بنظام التعاقد الذي يعزى إليه رخص سعر اللحم في محافظة سوهاج مقارنة بكل محافظات الجمهورية وسهولة حصول الموظفين عليها ، وأضاف إنه يجرى إستكمال إنشاء مصنع للاعلاف سوف يضاعف كمية العلف عدة مرات ..

وردا على مشاكل غياب الرعاية الدورية البيطرية ونقص الادوية بالوحدات الريفية قال الدكتور علي الحكيم مدير عام الطب البيطري :–

– إن المديرية بالتعاون مع المحافظ وكلية طب بيطري أسيوط تقيم معسكرا سنويا لاجراء مسح بيطري في عدة قرى وأن نقص الادوية خارج عن ارادة المديرية ..

.. مواصــلات ..

وأهم ماطرح غياب الاتوبيس العام عن قرى عديدة «موضحة في التقرير» ، وعدم إنتظام الخدمة في الخطوط الثابتة بمركزى (ساقلته) و (المراغة) والزيادة في أسعار الاجرة بين المراكز والقرى دون تحسين في الخدمة مع المطالبة بربط أقرب المراكز بالعاصمة بخطوط أتوبيس خاصة بالطلبة لتخفيف الضغط السكاني عن العاصمة ..

ورد المهندس المسئول بإيضاح عدد الخطوط العاملة بين القرى المذكورة ، وقال إن الاقتراح بربط العاصمة بالمراكز بخطوط للطلبة يجرى تنفيذه ، وهنا طلب المحافظ ضرورة توقف الاتوبيس السريع بقرية العتامنة لبعدها عن السكة الحديد ، وأكد التجمع أن طريق سوهاج الجلاوية لايمر به الاتوبيس خلافا لما قاله المهندس المسئول ..

● وفي التعليم : أكدت فتحية سرور صحة مطالبة التجمع بصرف حوافز المدرسين عن ستة شهور مضت وقالت يتم الآن تدبير الاعتماد لذلك ، بل وأكدت أن الصرف سوف يصبح بدءا من العام ٨٦/٨٥ للمدرسين والاداريين جميعا بواقع ١٢ ، ١٥ ، ١٧ جنيها شهريا لمدرس المرحلة الاولى والثانوى والمعلمين على الترتيب

«ليــت الشــباب»

وأثار التجمع في المجال الشبابي مشكلة تركيز مديرية الشباب على مدينة سوهاج دون سواها ، وحرمان مئات القرى من مراكز الشباب ، إلى جانب نقص المنشآت والملاعب في القائم منها ، وغياب دورها الثقافي ..

ورد طاهر ابراهيم مدير عام الشباب مرجعا نقص المنشآت إلى نقص الاعتمادات الواردة من المجلس الاعلى ، والتأخير في بعض الاعمال الانشائية إنتظارا لصرف دفعات أخرى للمقاول وهنا تدخل المحافظ قائلا :

– من الافضل توجيه الاعتماد الوارد لاستكمال منشآت مراكز معينة ثم الانتقال لسواها لان طريق «القطارة» الحالية تعطل العمل ، أما القرى المحرومة من مراكز الشباب ومشكلاتها كما يرى المحافظ نقص الارض اللازمة لاقامة مراكز عليها ..

● وفيما يتعلق ببنك التسليف أثار أعضاء التجمع إجبار بنوك القرى للفلاحين على استلام تقاوى أذرة شامية بسعر مرتفع وبعد مواعيد الاستزراع ، كما أشار الحزب إلى مايتعرض له الفلاحون من شتى صنوف النهب تحت مسميات مختلفة في مراكز التسويق هذا علاوة على زيادة المصاريف الادارية عند شراء الالات الزراعية بالتقسيط ..

– ورد رئيس مجلس إدارة البنك «منفعلا» بإنه ليس هناك إجبار للفلاحين لشراء تقاوى الاذرة ، ورد التجمع بأن هناك شكاوى حقيقية من الاجبار واستجيب فيها لطلب الشاكين لكننا ننظر للمستقبل ..

وقال السيد المحافظ إن واقعة مصاريف الجرارات الزراعية الرومانية المشتراة بالتقسيط صحيحة وهي الآن أمام النيابة العامة ..

● وفي مجال الضرائب العقارية : قال التجمع أن هناك ٢٠٥ الاف جنيه مطلوبة من فلاحين لهم حق الاعفاء طبقا للقانون ٥١ لسنة ١٩٧٣ وبأثر رجعي لمدة خمس سنوات ، ولاتزال هذه القضية معلقة رغم تأكيد رئيس المصلحة بأن قانون الاعفاء يطبق على أكمل وجه ..

● وفي مجال الاصلاح الزراعي وأملاك الدولة : طرح التجمع واقعة تخصيص سبعة عشر فدان – طرح نهر – بجزيرة طما لاحد الاشخاص في عهد المحافظ جلال أبو الدهب لاقامة مصنع طوب أحمر عليها وطرد الفلاحين الحائزين بالقوة ، كما يرفض المعتدى المنتفع بالارض الآن دفع ثمنها الذي قدرته اللجان المختصة ..

وقال المحافظ أنه لاول مرة يسمع بهذا التفصيل حول تلك الواقعة وطلب ملفا كاملا عنها وأبدى إستعداده لسماع كافة التفاصيل الاخرى ..

وعندما أثار أعضاء التجمع إنفراد الادارة الهندسية بالمراغة بسهولة إصدار قرارات الازالة لصالح الملاك وضد المستأجرين وضربوا لذلك أمثلة ، رد فكري يوسف أبو حسين رئيس الوحدة المحلية بإنفعال ظاهر : إنه يتحدى التجمع في إثبات ذلك ورد أعضاء التجمع بقولهم إننا نقبل التحدي ولدينا صورة حكم صادر ضد مستأجر بتهمة عدم تنفيذ قرار إزالة لصالح صاحب الملك ، وصورة من شهادة رسمية بتوقيع رئيس الوحدة المحلية نفسه تفيد صلاحية نفس المنزل ، وأن الامر منظور حاليا أمام نيابة المراغة ، غير أن المفاجأة في أن قرار الازالة الاخير للعين المعنية لايحمل توقيع رئيس الوحدة المحلية فأين كان إذن ؟؟ وماموقفه من المهندس الذي قرر الصلاحية وعدم الصلاحية للمنزل في آن واحد !!.

وفي إطار التحدي أيضا ضرب التجمع مثلا بشقة حولها صاحبها إلى عيادة خاصة شهيرة ، كمثال على سوء توزيع الشقق وحاول رئيس الوحدة المحلية بالمراغة إثارة موضوعات جانبية قائلا إن في الموضوع أغراضا شخصية وأن هناك محضر مخالفة مباني لشقيق أمين حزب التجمع بالمراغة فرد الزميل علي اسماعيل بالقول أن المحضر المحرر لانقبل فيه سوى حكم القانون أما ماتثيره هنا فيتعلق بممارسات الحزب الوطني الخاطئة في المراغة وهذا هو المطلوب الرد عليه ..

● وهنا كانت الساعة قد وصلت إلى منتصف الليل ففض الاجتماع بالشكر المتبادل بين الجميع وتقدير مبادرة المحافظ الطيبة التي استهدفت مصالح الجماهير ..

ألم نقل لكم أنها تجربة فريدة ؟!.

مضبطــة الحضــور

حضر الاجتماع ، الذي بدأ في السابعة مساء ١٩٨٥/١١/٢٦ السيد محافظ سوهاج والسادة وكلاء وزارات الصحة ، الاسكان ، الري ، التربية والتعليم ، الكهرباء ، والسادة مديرو عموم مديريات : التموين ، الشباب ، الطرق والنقل ، المرور ، الزراعة ، الاعلام ، البيطرى ، الثروة الحيوانية ، الضرائب العقارية ، التليفونات ، ومدير شركة اتوبيس وجه قبلي ورؤساء الوحدات المحلية لمراكز [طما – طهطا – جهينه – المراغة – ساقلتة – سوهاج] ومدير العلاقات العامة بالمحافظة وعدد من معاونيه ..

وحضر من التجمع على اسماعيل أمين المحافظة والزملاء بأعضاء أمانة المحافظة شوقي عبد الموجود واحمد اسماعيل وعبده طوسون وعربي أحمد عمر وراضي عبد الرسول وجابر على عبد الموجود وفؤاد عارف وحسن المهنـــدس وصلاح السلموني ..

معنى الكلمات

الديـــون

لاندري من هم «الشامتون» الذين قصدهم د. علي لطفي في بيانه الحكومي أمام مجلس الشعب عندما تناول موضوع الديون . ولكنه يكون مخطئا بشدة إذا كان قد قصد بهذا التعبير كتاب المعارضة الذين اهتموا اهتماما بالغا بهذه القضية وأزعم أنه لولا جهودهم لما كان الرأي العام قد أدرك الابعاد الحقيقية للموضوع على ضوء تجاربنا التاريخية المريرة ولما قامت هذه الحملة الصحفية الجارية ليساهم الناس في سداد هذه الديون بصرف النظر عن رأيه في القيمة العملية لهذه الحملة .

وربما يذكر القراء أنه كان هناك تعتيم حقيقي حول حقيقة الرقم الاجمالي للدين . فبينما قال وزير التخطيط في مجلس الشعب أن الدين لايزيد على ١٥ بليون جنيه وقال الرئيس مبارك في حديثه لصحيفة السياسة الكويتية أن الدين لايزيد على ١٣ مليار دولار . كانت المعلومات التي لدى الاهالي نقلا عن تقرير للبنك الدولي هي أن الدين وصل إلى ٣٠,٩ مليار دولار في ٣٠ يونيه عام ١٩٨٢ وأن هذا الرقم لايشمل ديون مصر العسكرية لدى الغرب وإن كان يشمل ديون مصر العسكرية لدى المعسكر الاشتراكي كما يقول التقرير .

ثم جاء تقرير صندوق النقد الدولي عن أوضاع مصر الاقتصادية منذ ثلاثة شهور فأكد أن دين مصر بلغ ٣١ مليار دولار ، وذلك عدا دين مصر العسكري لدى الدول الاشتراكية .

ومنذ أسابيع نشرت صحيفة الاهالي صورة خطاب من وزير الاقتصاد إلى رئيس الوزراء يقول فيه ان ديون مصر العسكرية تبلغ نحو ٤٧,٥ ٪ من مجمل ديون مصر التي قدرها في نهاية ابريل عام ١٩٨٥ بنحو ٤٤ مليار دولار . أي أن ديون مصر العسكرية طبقا لهذا الخطاب هي ٢٠ مليار دولار ، والدين المدني ٢٤ مليار دولار والذي اعلمه ان الحكومة لم تكذب صدور هذا الخطاب من وزير مسئول ، وان المتحدث الرسمي للحكومة لم يدع انه خطاب مزور ، وبالتالي فمن حق الرأي العام أن يصدق ان الخطاب صحيح ، وان يصدق ماجاء فيه .

والان يأتي رئيس الوزراء ليقول لنا في بيان الحكومة ان دين مصر هو ٢٤ مليار دولار . وبالطبع سوف نلاحظ ان هذا الرقم يختلف عن الرقم الذي ذكره وزير التخطيط منذ عام في مجلس الشعب كما يختلف عن الرقم الذي ذكره الرئيس مبارك في حديثه لصحيفة السياسة منذ عام ايضا .

فهل يكون هذا هو الدين المدني فقط ، وهل يكون إذن ان الدين العسكري ٢٠ مليار دولار كما جاء في خطاب وزير الاقتصاد ؟ أم ان هذا سر لاينبغي اذاعته على الشعب المصري بينما كافة الهيئات الدولية تعرفه !

وما هو رد الحكومة على تقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي تعطي أرقاما مختلفة عن هذا الدين في جانبيه المدني والعسكري ؟

أليس توضيح الحقائق أمام الشعب أجدى بدلا من الحديث عن الشماتة والشامتين ؟

عبد العظيم أنيس

أحد قادة سلاح المشاة السابقين يذيع معلومات هامة حول التبعية العسكرية

اللواء طلعت مسلم :

● السلاح الامريكي يباع لنا بسبعة امثال ثمنه

● اين رست طائرات الاواكس التي ارسلتها امريكا لمصر

كتب – حسن بدوي :

أعلن اللواء طلعت مسلم ، القائد السابق في سلاح المشاة المصرى ، أن هناك مظهرين رئيسيين للتبعية في المجال العسكرى هما الوجود العسكرى الامريكي والمناورات المشتركة وقال أن التخلص من التبعية – فضلا عن انه ضرورة لحياتنا ومستقبلنا – فهو ممكن وأن ما يقال عن اعتمادنا على التسليح الامريكي أكذوبة تكشفها الارقام المنشورة في مجلات المعاهد المتخصصة في العالم .

جاء ذلك في الندوة التي أقيمت بحزب التجمع يوم الاربعاء الماضي عن مصادر السلاح والتبعية ، وقدمها وجيه عباس أمين العمل الجماهيري بحزب التجمع بالقاهرة .

الشرق والغرب

وقال اللواء مسلم :

ان المصادر الغربية تبيع السلاح بأسعار مرتفعة تصل الى ٧ أمثال أسعارها الحقيقية فضلا عن طول فترة التوريد (بين ٣٦ و٤٢ شهرا) ، كما انها تطبق شعار «من ليس معنا فهو ضدنا» بعكس الدول الاشتراكية التي تورد السلاح بأسعار أرخص مع قصر فترات التوريد .

واشار الى السوفييت – أيام عهد حرب الاستنزاف – وردوا لمصر معدات خاصة بالدفاع الجوي في اليوم التالي لطلبها ، وقال : ان مصر حصلت خلال شهر نوفمبر ١٩٧٣ وحده على ٤٠٠ دبابة تي ٦٢ ، ولاتستطيع أى دولة أخرى أن تورد هذا العدد من الدبابات في تلك المدة القصيرة .

السـلاح والسياسة

واضاف اللواء مسلم ان الحاجة للسلاح لاتولد التبعية بالضرورة ، وضرب مثلا بالهند التي تعتمد على السلاح السوفيتي ، ولايستطيع أحد القول بأن للسوفييت تأثيرا على قرارها السياسي ، وايضا العراق فضلا عن تجربتنا أيام عبد الناصر وحتى أيام ١٩٧٣ ، وهو ما يفسر لنا كيف كانت مصر تحصل على السلاح من السوفيت والخلاف بين البلدين عنيف ، وكانت فكرة السوفيت أنه «من ليس مع الغرب فهو معنا» واعتبروا أن سياسة الحياد الايجابي التي نتبعها تتماشى مع سياساتهم ، ولذلك أعطونا السلاح بكثرة ولم ندفع ثمنه ، أما مشكلتنا مع الغرب ، فتكمن في أن عدونا الرئيسي – اسرائيل – هو صديقهم الرئيسي ، ولكي يعطونا السلاح كان لابد أن تتوافق سياستنا وسياستهم ، ولهذا قال السادات بعد شهر من حرب اكتوبر ، التي كانت تسقط علينا فيها القنابل الامريكية – كيسنجر صديقي !

خطــوات التــوافق

واستعرض اللواء مسلم خطوات التوافق ، فقال أن أولها كانت نسف العلاقة المصرية السوفيتية لاغلاق مصدر السلاح الاخر ، والخطوة الثانية ابقاؤنا بدون سلاح لنحس بالحاجة اليه ، ثم البدء في تزويدنا ببعض المعدات العسكرية قليلة الاهمية (كسيارات الجيب والاسعاف مثلا) ، ثم بدأوا يتكرمون علينا باعطائنا طائرة النقل س ١٣٠ ، وهكذا بدأت تباشير كامب ديفيد التي سبقها الرحلات المكوكية ، فماذا أعطونا بعد كامب ديفيد ؟

أوهــام

ونقل اللواء طلعت مسلم عن مجلة «التوازن العسكري» الصادرة عن معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن قولها أن كل ما أخذته مصر من امريكا هو ٣٥٠ دبابة أم ٦٠ أ٣ من مجموع الدبابات المصرية التي تبلغ ٢٩٥٠ دبابة بنسبة ١٢٪ ، و٥٥٠ مدرعة بنسبة ١٤,٥٪ من مجموع مدرعاتها ، أما المدفعية والمدافع المضادة للطائرات فكلها سوفيتية . أما صواريخ الدفاع الجوي فيوجد ١٢ قاذفا أمريكيا و١٦ فرنسيا فقط من مجموع القواذف لدى مصر وهي ٦٣٢ قاذفا ، (بنسبة ٤٪ غربي) .

وأضاف اللواء مسلم نقلا عن المجلة قولها انه : لايوجد تسليح امريكي في البحرية سوى الصواريخ و١٪ من لنشات المرور وبعض مركبات الوسادة الهوائية ، أما الغواصات فلا يوجد ، والمدمرات (توجد واحدة بريطانية من قبل ١٩٥٦) والفرقاطات (٢ أسباني فقط) ولنشات الصواريخ (لايوجد غربي) والكاسحات كلها شرقية .

وفي الطائرات توجد ٧٣ مقاتلة أمريكية من مجموع مقاتلاتنا (٥٠٤ طائرة) بنسبة ١٤,٥٪ ، وتبلغ نسبة الطائرات الغربية كلها بما فيها الميراج من مجموع طائراتنا ٢٥٪ .

هذه الارقام حتى يوليو ١٩٨٤ ، فهل هذه هي النسب التي توصلنا للتبعية ؟ ان التبعية سابقة على وصول السلاح ، وهذا السلاح الهزيل لكي نأخذه كان لابد أن نمر بكل المراحل المذكورة سابقا ، وبالانفتاح الاقتصادي ، والازمة الاقتصادية التي تربطنا أكثر بالغرب .

الوجــود الامــريكي

وقال اللواء مسلم أن في مصر ، حسب أرقام نفس المصدر الغربي ١١٠٠٠ جندي أمريكي في سيناء و١٥٠٠ عسكري داخل مصر . والقوات الموجودة في سيناء هي كتيبة من احدى الفرق المتخصصة لقوات القيادة المركزية الامريكية (الانتشار السريع) كما أن هناك بعثة لاشراف على تنفيذ المعاهدة .

وتساءل اللواء مسلم ، لماذا تكون هذه القوات عندنا فقط وليست عند اسرائيل ايضا ؟ واضاف ..

– أما القوات الموجودة داخل مصر والتي أثير حولها كلام كثير وتحدى الرئيس مبارك في أحدى خطاباته أمام مجلس الشعب ، أن يثبت له أحد وجود قاعدة أمريكية في مصر .. فالحقيقة أن هناك اتفاق عقد عام ١٩٨١ بين مصر وأمريكا يسمح للقوات الامريكية باستخدام القواعد العسكرية المصرية تحت تحفظات مصرية محددة ، وهي الموافقة على الظروف التي تستخدم فيها هذه القوات القاعدة .

حـل الفــزورة

وقال اللواء مسلم : عندما ذكرت مصادر غربية أنه يوجد قاعدة أمريكية في مصر بها ١٠٨ أفراد أمريكيين وانه صرف على هذه القاعدة ملايين الجنيهات ، اتجهت أنظار الكثيرين الى رأس بنياس ، ربما لانها استخدمت في محاولة فك اسر الرهائن الامريكيين الفاشلة ، لكن قطعا توجد قاعدة مصرية استخدمتها القوات الامريكية عندما طلبنا ٤ طائرات اواكس عام ١٩٨٣ أثناء مشكلة الخرطوم ، وظلت في مصر الفترة ، واعتقد أن هذه القاعدة التي ارتكزت عليها الاواكس غالبا في الصعيد . ولااستطيع الاستنتاج أكثر من هذا ، وان كنت أعتقد أنها معروفة لاسرائيل والمفروض الا نقبل استخدام أى شبر من اراضينا لاهداف أمريكية .

مناورات لاى هدف ؟

واضاف اللواء طلعت مسلم :

يقال ان المناورات المشتركة لتبادل الخبرات بيننا وبين أمريكا ، فهل من المعقول أن يتم تبادل الخبرات بين ٩ الاف جندي أمريكي والف جندي مصري فقط ، كما أعلنت عن ذلك الجرائد الامريكية في حديثها عن حجم القوات المشتركة في مناورات النجم الساطع العام الماضي ؟

وفي أقل تقدير تكلفت القوات المصرية ٧٥ مليون دولار .وهذا معناه أن القوات الامريكية تكلفت ليس أقل من ٦٧٥ مليون دولار ، فهل يعقل أن تصرف هذه المبالغ لتبادل الخبرات فقط ؟

لقد قال الجنرال كنجستون ، قائد القوات الامريكية التي اشتركت في المناورات ، وهو ايضا قائد قوات الانتشار السريع :

ان هذه القوات مهامها تتركز في ١٩ دولة ، هي باكستان وايران والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي الست ، واليمن الشمالي والجنوبي والاردن ومصر والسودان وليبيا واثيوبيا وجيبوتي والصومال وكينيا .

والمعروف ان أى تدريب يكون على عمليات (قد لاتحدث) ولكنها محتملة .

وقال الجنرال كنجستون :

ان هذه القوات تعمل على حماية المصالح الامريكية ضد الاخطار التي تهددها وحددها في الاتي :

● ● الحرب العراقية الايرانية وتأثيرها على دول الخليج والملاحة فيها ، والنزاعات الاقليمية وتأثيرها على مصر والسودان بسبب العمليات الليبية .

● ● الحركات المعارضة لانظمة الحكم في السودان والصومال والارهاب كأداة تستخدمها السياسة السوفيتية وتهديدهم للحكام المتحالفين مع الغرب ..

فهل لنا مصلحة في أن تنفذ أمريكا هذه المهام من أرضنا ؟

تحـديات المسـتقبل

وأضاف اللواء مسلم : ان أمامنا تحديات الحصول على التكنولوجيا لتصنيع السلاح ، والتمويل وايجاد سوق للتوزيع . وتحديات حصول اسرائيل على الاسلحة النووية ، وبرنامج حرب الكواكب – الذي يقال انه دفاعي – ولكن احتمالات تحوله الى هجومي قائمة ، بينما السياسة المصرية في مأزق العلاقة الخاصة مع امريكا والغرب اللذين يعملان على الحفاظ على التفوق الاسرائيلي ، وحتى الطائرات التي امدوا بها السعودية والاردن خفضوا طاقتها ونزعوا منها الاجهزة الرئيسية .

وفي الوقت نفسه فقد غير السوفييت سياستهم تجاه الشرق الاوسط منذ عام ١٩٨٤ من ناحية التسليح ، فقد اعطوا العراق وسوريا وليبيا مثلا الطائرة ميج ٢٥ بينما كل دول حلف وارسو عندها فقط الميج ٢٣ ، كما باعوا للهند طائرات ميج ٢٩ واتفقوا معها على تصنيعها وتصنيع الميج ٣١ ايضا وهي أحدث طائرة قتال في الاتحاد السوفيتي ، وهذا يعطي مؤشر امكانية حصولنا على السلاح السوفيتي الحديث اذا ما وصلنا الى علاقات صداقة معه (ولااقول علاقات خاصة) .

الا اننا وأمام هذه التحديات يجب أن نسعى تدريجيا للاعتماد على انفسنا ، وذلك لايمكن أن يتم الا في اطار عمل عربي جماعي ، وهو رغم مصاعبه الا انه ليس مستحيلا ، والبداية فقط تكون بتحسين العلاقات مع الدول العربية والاتحاد السوفيتي .

المفكرة

□ اليوم :

● ● تجتمع لجنة محافظة المنيا في الثالثة من مساء اليوم بالمقر بأرض المولد .

● ● عن الموقف السياسي الراهن يتحدث اليوم د. فؤاد مرسي أمين اللجنة السياسية في ندوة الاربعاء التي تقيمها أمانة العمل الجماهيري بالقاهرة بالمقر المركزي .

□ غدا :

● ● يعرض نادي السينما بالمقر المركزي الفيلم السوري «أحلام المدينة» في السادسة من مساء الغد . يعقب العرض مناقشة مع مخرجه محمد ملص .

● ● يتحدث الزميل أحمد صادق سعد مساء الغد بشرق القاهرة عن التطورات السياسية الاخيرة .

□ الجمعة :

● ● إجتماع لجنة محافظة دمياط لمناقشة خطة العمل الحزبي .

● ● تجتمع لجنة مركز مغاغة في الواحدة ظهرا .

● ● عقب صلاة الجمعة تجتمع أمانة الحزب بسوهاج .

□ السبت :

● ● يعقد مكتب العمال بالقاهرة في الخامسة مساء إجتماعا مع العمال الذين صدر لصالحهم حكم القضاء الاداري ببطلان قرار المدعي الاشتراكي باعتراضه على ترشيحهم .

يدرس الاجتماع التدابير اللازم إتخاذها بعد صدور ذلك الحكم .

● ● مكتب الشئون الدينية والوحدة الوطنية يعقد إجتماعه في الرابعة والنصف برئاسة الشيخ مصطفى عاصي .

□ الاحد :

● ● تجتمع لجنة مركز سمالوط في الرابعة من مساء الاحد القادم .

السر في بير

□ □ اثبتت التحقيقات التي اجرتها هيئة التليفونات بالمنصورة صحة وقائع المخالفات المالية التي كشفها مدير إدارة الحسابات المالية .

كوفىء المدير اليقظ بنقله إلى وظيفة أدنى بدمياط وبقى المتهم بالاختلاس في موقعه .

□ □ إدارة المراجعة باحدى شركات هيئة الصناعات الكيماوية بالاسكندرية أكتشفت أن المذكرة التي طلب فيها مدير الامن بالشركة صرف مكافأة لسائقه الخاص قدرها ٥٠٠ جنيه كبدل سفر . عن مأموريات عمل وهمية .

□ □ جمعية (خيرية) للحج يرأسها قيادة سياسية بالحزب الوطني بكفر الدوار حصلت على ٨٠ تأشيرة للحج ثم باعتها لإحدى شركات السياحة في محافظة أخرى بوسط الدلتا .

□ □ بالتواطؤ مع بعض المسئولين بالوحدة المحلية لمركز نشا نجح أحد المقاولين في إستلام ٥٠٠ متر من المواسير الجديدة لتركيب شبكة المياه وقام ببيعها .

□ □ لاحد كبار أعضاء الحزب الوطني بقنا أشترى الحزب الحاكم سيارة فاخرة من المبلغ المخصص لمواجهة كوارث السيول بالمحافظة وقدره ١٥٠ ألف جنيه مودعة بفرع البنك الاهلي بالمحافظة .

□ □ نجح أحد كبار المسئولين بشركة تابعة لوزارة التموين بالاسكندرية في إعادة نائب رئيس اللجنة النقابية للاشراف على النشاط الرياضي بالشركة . والذي سبق أن أبعد عنه بعد تكشف واقعة إختلاسه لميزانية النشاط الرياضي .

أخبــار التجمــع

● ● يغادر القاهرة غدا إلى كوبنهاجن وفد مجلس السلام المصري المكون من عصام معوض عضو الامانة المركزية لحزب التجمع وعضو مجلس السلام العالمي ، وعبد المجيد أبو زيد عضو اللجنة العليا لحزب العمل وعضو مجلس السلام العالمي .. وذلك للمشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي الذي يعقد في كوبنهاجن في العام القادم في إطار العام الدولي للسلام .

● ● عن مشاكل زراعة قصب السكر تعقد لجنة قنا بالاشتراك مع إتحاد الفلاحين ندوة بقرية «الزينية – قبلي» مركز الاقصر غدا . يحضرها الشيخ محمد عراقي وعريان نصيف وشاهندة مقلد .

وفي الرابعة من ظهر يوم الجمعة القادم يلتقي وفد إتحاد الفلاحين بمواطني قرية «الضبعية» مركز أرمنت لمناقشة مشاكل منتفعي الاصلاح الزراعي .

● ● لجنة الاتحاد النسائي التقدمي بالاسكندرية تفتتح سوقها الخيري بمقر لجنة الرمل بشارع الشركة العربية – أرض شماعة الوسطانية صباح الجمعة القادم .

● ● أنتخب الزميل أنيس البواع أمين الاعلام بمحافظة دمياط نائبا لرئيس مجلس إدارة جمعية تنمية المجتمع بكفر البطيخ في إجتماع للجمعية العمومية الاخير والذي ناقش تحقيقات النيابة في المخالفات المالية التي سبق أن وقعت بالجمعية .

● ● نجح شباب التجمع بقرية (سكران) مركز الدلنجات بالبحيرة في ردم وتعلية الطريق العام وطريق الجمعية الزراعية بطول كيلو متر بالجهود الذاتية من خلال معسكر خدمة البيئة .

● ● عيادة شعبية لعلاج أمراض النساء والاطفال والامراض الباطنية أفتتحها لجنة بني مزار بمقرها بتقسيم الفوالة .

تعمل العيادة أيام السبت والاحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع .



قال لى السادات: كنت فاهم أنك ستقف معى فى المعركة!

«محمود السعدنى»

كان مع الحكومة وزجلها فسجن ... كان ضد الحكومة فسجن ... كان صغيرا لايفقه شيئا وأيضا سجن ... تهمته أحيانا نكتة وأحيانا أخرى ٤٠٠ تسجيل .. كان الصحفى الوحيد الذى يفصله رئيس جمهورية .. وكان رئيس الجمهورية أكثر الاشخاص وراء الشهرة العريضة التى نالتها مجلته .. عمل فى المقاولين العرب خيال مآته ... ومثلما يقولون قال جحا . يقولون السعدنى قال ... حواديته مع السادات بالذات لاتنتهى ... قال عن نفسه الولد الشقى والصعلوك وابن عطوطة ... ولكننا نقول عنه أنه أحد دراويش مصر المفتونين .

حوار : اعتماد عبد العزيز

الدوخة

● ● البداية التى حرصت على تسجيلها هى بداية «دوختك» وراء طوغان .. ولكن قبل هذا أين كنت وكيف كنت ؟

– كنت فى مدرسة المعهد العلمى الثانوى بالسيدة زينب – وقد أخرج صاحب هذه المدرسة مجلة سماها نداء الوطن .. ولانى كنت زعيم الطلبة فى الاضرابات فقد عملت معه فيها .. وبعد أن أغلقت بحثت عن عمل اخر حتى وجدت «يافطة» باسم جريدة «الجماهير» فطلعت وقلت لصاحبها عاوز أكتب .. قال ماتكتب ثم أخذ ما كتبته ونشره فذهبت لاقبض حقى فإذا بى أجد المباحث تقبض على من فى الجريدة وإذا بها هى جريدة الحزب الشيوعى المصرى وكان هذا الرجل هو المرحوم شهدى عطيه .

وهكذا بدأت أطرق أبواب المجلات والجرائد فى العتبة وعابدين ومحمد على .. فالمجلات كانت سهلة وكثيرة جدا وأى واحد يستطيع أن يصدرها حتى ولو كان نصاب أو محتال .. فالرخص موجودة وبخمسة جنيهات يمكن اصدار مجلة ... وقد حدث ونحن لم نبلغ ١٨ سنة أن طلعنا جرنال السحاب وفشل فأتبعناه بالاسبوع .. وهكذا .... ولكن كل هذا كان يفتح أمامى الطريق .. فعملت فى جريدة الكتلة لرئيس تحريرها أحمد قاسم جودة الذى كان ينشر لى دون أن يرانى وعندما رآنى صعق فقد كنت صغيرا وضئيل الحجم جدا فطلب منى الا أخبر أحد بأنى أكتب فى جريدته حتى لايقولوا أنه يكتب عيال ... وكان قاسم جودة بعد ذلك كلما ذهب الى جرنال بعث لى لاعمل معه .. ثم صدرت مجلة كلمة ونصف لمأمون الشناوى ففرحت جدا بها وصممت على العمل فيها لانها توافق طريقتى حيث يكتبون فيها مثلما أحب .. وعندما تعرفت على مأمون كان هو دافعى الشديد كى أستمر فى العمل بهذه المهنة مهما كانت الصعوبات .. وأيضا ظل مأمون كلما ذهب لمجلة بعث لى لاعمل معه وهكذا عملت فى صحف ومجلات كثيرة جدا .

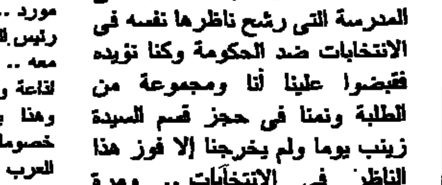
● ● ومتى انتهت كل هذه الدوخة وبدأ الاستقرار الصحفى الحقيقى ؟

– بعد الثورة ... فى الستينيات بالتراث وبعد تأميم الصحف .. الذى لاشك أنه أفاد الصحافيين كثيرا وخاصة لمن كانوا فى مثل سنى وأكبر ... فأنا لم أعمل بجريدة قبل الثورة وأخذت فلوسها ... وأكبر مبلغ تقاضيته كان مابين ٣ و ٩ جنيهات .. وأحيانا كثيرة جدا كنا نعمل ولا نقبض .. ولم أشعر أبدا وقتها بالامان وبأن أى وضع يمكن أن يستمر أو يبقى على حاله ... أعرف كثيرا من الزملاء شنقوا أنفسهم ولتنحروا من معاناتهم مع أصحاب هذه الجرائد ومن سوء أحوالهم ... الذى كان يدفع نقودا من كل هذه الجرائد الكثيرة هو الاهرام والمصرى فقط ودار الهلال وروز اليوسف بالقطعة «سيبك» من كل الكلام الذى يقال عن تأميم الصحف فقد أعطى الصحفى بجد مكانته وحقوقه وكيانه .

شهود الحرية

● ● ولكن ماذا عن القيود التى كبلت الصحافة بعد التأميم ؟

– للعلم كانت هذه القيود مفروضة وموجودة وأكثر وأعنف مما تتصورين قبل الثورة .. أنا عملت بها فى الاربعينيات وكوتنى نارها .. مرة طلعنا مجلة اسمها الاسبوع من ٤٨ صفحة لم يكن بها إلا ٨ صفحات تحرير و ٤٠ صفحة بيضاء من غير سوء لان الرقيب إعترض على كل ماكان فيها حتى اية القران الكريم التى كانت تقول «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم» وقال أنتم قاصدين الحكومة بهذه الاية ... ومرة نشرنا صورة بنت حلوة فى مسابقة ملكة جمال القطن .. ورفض الرقيب لان هنالك أوامر بعدم الكتابة عن القطن لان الدودة كانت قد أكلته ... تعرفى مرة طلعت جريدة المصرى بأفتتاحية عن سعر الجرجير لان صاحبها أمام قائمة الممنوعات والمحظورات لم يجد مايمكنه الكلام عنه الا الجرجير وبالفعل نزلت وأيضا رفت الرقيب فيها .. فالامر لم يكن كما يحلو للبعض أن يدعى من حرية صحافة قبل الثورة .. لسنا فى غيبوبة .. أنا لم ألمس حرية صحافة حقيقية الا فى الـ ٢٠ شهر الاخيرة لحكم مصطفى النحاس وانتهت بحريق القاهرة .



.. مع محمد الخامس

● ● ولكن كيف تشيد بهذا الاستقرار والامان وأنا أعلم أنك سجنت فى فترة عبد الناصر ؟

– وسجنت قبل الثورة كذلك مرتين ... مرة وأنا طالب فى المدرسة التى رشح ناظرها نفسه فى الانتخابات ضد الحكومة وكنا نؤيده فقبضوا علينا أنا ومجموعة من الطلبة ونمنا فى حجز قسم السيدة زينب يوما ولم يخرجنا إلا فوز هذا الناظر فى الانتخابات .. ومرة أخرى عندما كنت اعمل مراسلا بجرائد وفدية وكتبت عن أصحاب نفوذ وسلطة فقرروا قتلى وكنت وقتها فى السويس فطلبت من محافظها أن يقبض على ويرحلنى للقاهرة مع العسكر حتى أنجو منهم وفعلا وضعونى فى السجن لمدة اسبوع .

● ● وبعد الثورة ؟

– كنت قد بدأت العمل بجريدة الجمهورية ثم فوجئت بقرار فصلى

● ● لماذا ؟

– لا يوجد صحفى فى مصر لم يعمل بالجمهورية ولم يفصل منها ... جميع الصحافيون الذين عملوا بها فصلوا منها ... وبعد الفصل سجنت بتهمة الشيوعية وكان ذلك فى عام ٥٩ عندما كانوا يقبضون على الشيوعيين أو المتعاطفين معهم ورغم أنى لم أكن كذلك عند نفسى وعند الشيوعيين أنفسهم .. إلا أن هذه الفترة كانت من أحلى فترات عمرى كنت فى الثلاثين من عمرى ومعى بالسجن ٩٠٪ من أصدقائى فى الحياة وأصحابى .. فلم أشعر بأية تغييرات ولهذا استمتعت جدا به رغم التعذيب والاهانات .. ويبدو أنهم إقتنعوا أنى لست شيوعيا فقد أفرجوا عنى بعد عامين .. بالاضافة الى أننى عدت فى نفس يوم خروجى الى عملى فى روز اليوسف .

● ● والسجن الاخير ماذا عنه ؟

– كان أيام السادات .. وكنت وقتها أنا جزء من الحكومة .. ومسئول عن قسم الجيزة والهرم فى التنظيم الطليعى وعضوا فى اللجنة التى تحكم محافظة الجيزة .. ومع أننى أحترمت جدا وتعاملوا معى معاملة جيدة جدا فلا ضرب ولا إهانات إلا أننى أحسست بوطأة السجن كما لم أحسها من قبل .. فقد سجنت فى سجن القناطر مع النشالين والقوادين والحرامية .. وعندما خرجت منه بعد عامين إكتشفت أنهم فصلونى من العمل الصحفى وممنوع التعامل معى فى أى مجال من المجالات .

● ● الله ... وماذا فعلت ؟

– ظللت لمدة شهور بلا عمل ولا مورد .. فأنا الصحفى الوحيد الذى يفصله رئيس الجمهورية بلا حق لاننى لست موظفا معه .. وممنوع كل صور التعامل معى لا اذاعة ولا سينما ولا مسرح ولا مقالات .. وهذا يؤكد أنه كان صغيرا جدا فى خصوماته .. وبعدها تم تعيينى فى المقاولين العرب عند عثمان أحمد عثمان كمستشار ، كطرطور ، خيال مآته يعنى .. وكان يعطينى مرتبا أكبر مما أتقاضاه من الصحافة واستمر ذلك لاكثر من ٨ شهور .. وكانت حرب أكتوبر قد بدأت فكتبت مقالة أشيد فيها بالجيش المصرى رفضتها الجمهورية والاخبار والاهرام وقال لى رئيس تحرير الطليعة لطفى الخولى ابعثها الى إسرائيل لتنشرها وتحل أزمة الديمقراطية فى مصر .. وعندها قررت الرحيل خارج مصر .

● ● ويصدق هل عرفت هذا الموقف الغريب من السادات تجاهك لماذا كان ؟

– قابلنى مرة فى الكويت سنة ٧٦ وكان معنا عثمان ايضا وفوجئت به يقول لى ... «كده ياوله» أنا كنت فاهم انك ستقف جنبى فى المعركة ، تقوم تقف مع دوكهمت .. قلت له معركة ليه .. هو كان فى معركة باريس لم يقل لى أحد ذلك ، ليه عرفنى أنا أن هناك معركة .. أنت رئيس وهم وزراؤك ... كان يتصور أنه قاعد فى البلد وحصلت عركة وأننى من «الاضيشة» الذى يجب أن اقف بجواره .. مع أنه لم تكن هنالك لامعركة ولا مؤامرة ولا حاجة خالص .

● ● أستاذ سعدنى ألم تكن أنت والسادات أصدقاء من قبل وكانت علاقتكما أكثر قربا ومباشرة عن ذلك ؟

– نعم أنا أعرفه عندما كنت عيل صغير وهو ضابط صغير فى الجيش عن طريق صديق مشترك لنا وكان فى نفس الوقت استاذه وهو زكريا الحجاوى ... ولعلك كل الكلام الذى كان يقوله السادات عن أخلاق القرية وعن العيب ورب العائلة نقله بالحرف الواحد من كلام استاذه زكريا الحجاوى .. فقد كانا أصدقاء جدا وإن كان هذا لم يمنع أن يفصله من الجمهورية قبل أن تصدر .. كما أننى عملت معه فى الجمهورية .. وزرته فى البيت وأكلنا معا عيش وملح وكنا نتعامل مع بعض كثيرا أيام الاتحاد الاشتراكى لان كان له ناس عاوز ينجحهم فى الجيزة .. وأذكر اننا تسحرنا سويا فى رمضان قبل أن يصبح رئيسا للجمهورية مباشرة .. ولكنه تغير كثيرا وأصبح سيئا بعد ذلك .

المجلة التيمية

● ● وكيف كانت غربتك عن مصر خاصة وأنها طالت كثيرا ؟

– استمرت غربتى عن مصر ١٢ سنة .. عملت فيها فى جرائد ومجلات كثيرة .. ولكنى ابدا لم أهاجم السادات .. حتى كانت زيارته للقدس .. فأصدرت من لندن مجلة «٢٣ يوليو» التى شارك فيها وكتب كثير من المصريين مثل صلاح عيسى وحسن فؤاد وعبد القادر شهيب واتسعت لمصريين كثيرين وعرب وقلنا فيها كل ماكنا نود أن نقوله ... ولا أعتقد أن السادات جن فى حياته من شيء قدر جنونه من هذه المجلة وارتكب أكبر خطأ اعلامى عندما جعلها «سلوته» وكل يوم يتكلم عنها ويهاجمها فشهرها بشهرة لانحلم بها .. رغم أن ألف باء الاعلام هو أن يتجاهلها .. والغريب أنه كان يتهم ليبيا والعراق بأنهما يمولانها رغم ان الذى عملها واحد لابس جلابية وعقال ويعيش فى الخليج .. ولم تستمر هذه المجلة الا سنة واحدة لان كل الانظمة العربية شاركت فى قتلها ، وبالذات الذين كانوا يرفعون شعار التقدمية فالخوف منها ومنع دخولها عندهم وبلدها .. فقد كانت ممنوعة من الدخول لليبيا والجزائر والسودان وسوريا والعراق وعمان .. لان كلمة ٢٣ يوليو تخيف هذه الانظمة بالذات .. وكم كان حزنى شديدا لاننا اضطررنا لغلقها قبل أن ينتهى عصر السادات .

● ● ولكن مؤكد أن كل هذه الفترة أضافت شيئا ما لتجربتك فما هو ؟

– الشيء الوحيد الذى أضافته هو إيمانى بأنه جحش كبير وحمار ومجرم من كان له قضية سياسية ويترك مصر فى ظل أى ظرف مهما كان .. لان هذه القضية تصبح عديمة الجدوى فلا تستطيعين أن تكافحى من أجل مصر خارجها على الاطلاق .. ففى السياسة اللعب ممنوع على أرض الغير .. لانك يجب أن تلعبى لحساب الاخرين .. وهذه تجربة مرة فى حياة الانسان .. فقد ثبت لى أننا عرب فقط فى الاذاعة .. وإن الوحدة ما يغلبها غلاب كلام أغانى .. فكل الذين خرجوا ليناضلوا خارج مصر حصل لهم مالم يحصل لبديعة .. ولو كنت فاهم هذه الصورة وقتها ما كنت خرجت وكان السجن عندئذ أحسن وأكرم وأفضل ... وربنا نجانى من مصائب كثيرة لاننى ظللت صحفيا فقط ولان أحمد الجار الله الذى أحمل له الجميل نجانى من مهالك كثيرة .

تجرى غير مجدية

● ● وإذا عدنا للسعدنى نفسه وسأله عن كل هذه النماذج البشرية الخاصة جدا والفريدة التى تتحدث عنها فى أعمالك .. هل هى من السجن أم المقاهى التى جعلت نورا معروفا فى حياتك ؟

– لعلمك السجن تجربة غير مجدية ولا مفيدة .. فهو يوم واحد متكرر ربما يكون قليله مفيد لكن كثيره قاتل .. صلاح حافظ كان ألمع كاتب فى مصر وهو شاب صغير .. ماذا أضاف سجن ٩ سنوات لصلاح .. لاشيء .. لقد نال منه .. أما المقاهى فقد أخذت منى راق بالفعل .. فقد خرجت من بيتنا يوما فوجدت قهوة قاعد عليها زكريا الحجاوى وأنور المعداوى وسيد قطب وأحمد رشدى صالح وعبد القادر القط ونزار قبانى وعدنان الراوى وعبد الرحمن الخميسى .. وبدأت رحلة حياتى من هذه القهوة وظلت تلعب الدور الاول فيها .. فكونت حياتى الثقافية والفنية والسياسية وتعرفت عن طريق المقاهى على ألمع أبناء مصر وعلى أغلب لصدقائى الفنانين والادباء صلاح عبد الصبور ورجاء النقاش وعبد المعطى حجازى وعبد الحليم حافظ والموجى وسمير محجوب .. وبدأنا نكتشف الادباء الجدد الذين يتوافدون على القهوة كنجيب سرور وسمير سرحان .. وكثيرة هى بالفعل المقاهى فى حياتى خلصة واننى لم أذهب ابدا الى نوادى شوارع الهرم أو الاوبرج أو هذه الاشياء .. فكل سهراتى فى المقاهى .. قهوة عبد الله وحسن عوض وعبد وابراهيم نافع واندينا أما قهوة أمين ومرعى وعابدين فكنا نسهر فيها ونحن تلامذة صغار .

● ● ولكن ؟

– اه .. اقولك أن ماتقصدينه كان نتاج الحياة والحياة العريضة الواسعة .. ومن البشر الذين تعاملت معهم فى كل مكان .

● ● على فكرة ما سر صداقتك الحميمة بوزراء الداخلية .. ؟

– انا لم يكن لى علاقة بأحد منهم الا بشعراوى جمعه .. كان صديقا قبل أن يكون وزيرا ، من أيام تنظيم الاتحاد الاشتراكى .. وعندما عدت الى مصر كان ابوباشا هو الوزير وقتها وكنت أعرفه عندما كان ضابطا صغيرا لعلمك هو رجل سياسى من الطراز الاول ولو الحزب الوطنى يريد أن ينمى كوادره جيدا فعليه أن يستعين به ويستفيد منه .. أما أحمد رشدى فلم أتشرف بمعرفته إلا مرة واحدة عندما كان ممسكا خرزانة وواقف فى محكمة الحراسة سنة ٧٤ أثناء محاكمتى وشخط شخطة عنترية فى الضابط الذى يمسكنى لانه لا يقبض على بعنف .. وأنا عاصرت ٧٠ وزيرا للداخلية فى مصر ولم أعرف منهم الا شعراوى وأبو باشا فقط .

● ● والآن ماذا أعطتك الصعلكة التى اخلصت لها كل هذا الاخلاص ؟

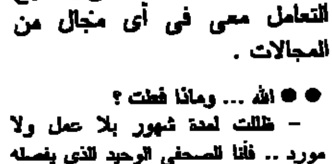
أعطتنى الحياة كلها .. فبسببها استمتعت وغمرت كل شيء بحياتى استمتاعا عظيما جدا .. مرة اخذت حسن فؤاد فى العربية وكان لايحب الحركة لتمص قصب من هنا .. تعرفى مصصنا القصب فين .. فى بنى سويف .. ومرة اخرى قابلت ولجد صاحبى قال لى تجيء معى الاسكندرية لمدة يومين .. عدنا بعد شهر .. تصعلكت مع زكريا الحجاوى فى كل انحاء مصر وكم كان هذا عظيما .

● ● تذكر هولاء فى أحاديثك .. فماذا يمثلون عندك من اهمية وقيمة .؟

أه .. كلهم صاغونى .. وانا مدين لهم بحق فهم أبائى .. زكريا الحجاوى هو أبى .. مأمون الشناوى هو السعدنى الاكبر سنا .. كامل الشناوى عمى .. ومحمد عودة أختى الكبيرة التى حلت محل أمى فى الحنان والحب .. وطوغان صديق طفولة .. وأنور السادات رئيس حكومة مصر فقط .

● ● كثيرة هى نكت الولد الشقى التى سمعت انه قالها .. واستمعت بالفعل لبعضها لكن احب ان اسمع منك لاشهر هذه النكت وحكايتها ؟

لا .. لا . بالفعل هناك كثيرون من نكتوا وقالوا نكتا اكثر واحسن منى .. لكن كثيرا ما تنسب لى اشياء لم اقلها وتركب على .. ويقولون السعدنى قال .. ومرة عبدالرحمن الخميسى ، كتب مقالة فى السادات بعنوان خديو مصر .. لزقها فى السادات لكن اقولك .. قلت نكت كانت من ضمن الاشياء التى واجهتنى بها المحكمة ايام السادات هى «واحد كان مموتنا من الخوف وواحد حيموتنا من الضحك» .. وعندما احضروا لى فى المحكمة ٤٠٠ تسجيل بصوتى لكل ماقته فى الحياة مسجل وموجود على شرائط .. نكته اخرى قلتها لشعراوى جمعه الذى كان معى بالسجن «ليه ياعم شعراوى احنا كنا فى تنظيم بيضافون .. وهو اسم شركة اسطوانات مشهورة فى الثلاثينات .



.. الشباب



..الكهولة



أين تذهب الاعلاف

ابو القاسم مزارع فى قرية سوارس بقليوب يسمع كثيرا عن كيفية توزيع الاعلاف . قواعد وزارة الزراعة تقول أنه لايحصل على الاعلاف الا صاحب رءوس الماشية المؤمن عليها .. وبالتالى أخضعوا العملية شكلا لصندوق التأمين . على الماشية المسئول عن التأمين والتوزيع يتم من مديريات الزراعة .. وطبعا التأمين فى جهة والصرف من جهة أخرى أوجد ثغرات حتى أن هناك من يحصلون على الاعلاف مدعمة لمئات الرءوس دون أن يكون لديهم رأس واحدة ويبيعونها فى السوق السوداء .. وهناك من لديهم أقل من خمس رءوس لايحصلون على أعلاف إطلاقا فالاعلاف لاتعطى الا لكبار المربين .. وهذه هى العدالة بمنطقهم ..

لم يصدق ابو القاسم أنه يمكنه الحصول على كميات أكبر من الاعلاف لعشرين رأسا يمتلكها .. والعملية كلها فى يد رئيس لجنة التأمين الدكتور جورج .. يثبت له أنه قد أمن على مايريد من الرءوس خلافا للحقيقة .. وطلب منه التومرجى أحمد عشرة جنيهات عن كل رأس .. واتفق معه أن يضيف له سبع رءوس خلافا للحقيقة .

وتشكلت اللجنة رأسها الدكتور جورج ومعه الدكتور صبرى والدكتور جمال والمهندسان رجب وفؤاد من مديرية الزراعة والمهندس مجدى مندوب البنك والتومرجيان أحمد وسيد .. واصطحب ابو القاسم ماشيته .. وفحصتها اللجنة وثقبوا اذانها وثبتوا بها مايفيد التأمين عليها .. وأخذ التومرجى أحمد السبعين جنيها من ابوالقاسم ودخل الى اللجنة .. وخرج ليعطيه مايفيد التأمين على سبع رءوس زيادة ..

وفوجىء أعضاء اللجنة برجال الشرطة يمسكون بهم .. لم يتصوروا أن ابو القاسم قد أبلغ عنهم وتم رصد أرقام المبلغ .. فالفائدة بالنسبة له أكبر مما دفعه لانه يأخذ كيلو العلف بخمسة وعشرين قرشا وسعره فى السوق السوداء عشرة أضعاف مادفعه .. وحبسوا الاطباء والتومرجى ومندوب البنك أما باقى أعضاء اللجنة أفرجت عنهم النيابة بكفالة لحين محاكمتهم .. وسوف تظل جرائم التأمين على الماشية تتكرر طالما لم تحل مشكلة توزيع الاعلاف بالعدل .



مجلس الشعب ينـاقش قـريبا

قضـية الشـروط المجحفـة لنقل التكنولوجيـا

كتب – محمود الحضرى :

طالب الدكتور محمد بهاء الدين فايز مدير المركز القومى للبحوث فى ندوة الجمعية العربية للتكامل الثقافى منذ اسبوع بضرورة التحرر من التبعية التكنولوجية ، بخلق سياسة تكنولوجية مصرية خاصة ، وأن العالم الان مقبل على حوادث تكنولوجية خطيرة ، لابد من مواجهتها علميا وتكنولوجيا .

واشار الى أن الاعتماد على نقل التكنولوجيا له سلبياته الخطيرة على الاقتصاد القومى والحرية العلمية ، من حيث الشروط المجحفة التى يفرضها علينا موردو التكنولوجيا ، والذين لايريدون لنا سوى التكنولوجيا البسيطة والمتأخرة ، بل وصل الامر بأن وصف أحد العلماء الامريكيين من هيئة اليونيدو التكنولوجيا المصرية بالتخلف والقبح . ومن هنا نطالب بضرورة الاخذ بالتكنولوجيا الحديثة ، ونقدم لها اضافات جديدة وذلك «بالفك» التكنولوجى ، لتصبح حقا مكتسبا وضرورة وأحقية العالم المصرى لهذه الاضافة لاكما يشترط موردو التكنولوجيا باحقيتهم فيما يضاف ولن يأتى هذا الا من خلال تخفيف شروطهم ، والتى تصل الى حد قصر استخدام التكنولوجيا على مستوردها فقط ، لأن تصبح مباحة للجميع .

واشار أيضا الى أن هذه الشروط تصل الى ٣٢ شرطا مجحفا ، ومن الواجب الاخذ بتجارب العالم المتقدم حديثا ، مثل ما قام به الاتحاد السوفيتى واليابان وكوريا وغيرها ، حيث استطاعت هذه الدول أن تخلق لنفسها تكنولوجيا خاصة ، وذلك بالتركيز على عدد محدد من المشروعات التكنولوجية خلال كل فترة زمنية محددة ، بشرط الانتهاء منها خلال هذه الفترة بالتحديد .

واكد د. بهاء فايز على ضرورة بناء قدرة منظمة على البحث والتطوير واختيار ملامح معينة لمجالات التكنولوجيا وبناء قدرة وطنية فى مجال السلع الاستثمارية والتحريم القطعى للاستثمارات التكنولوجية الاجنبية .

وقال أن هذا لن يتأتى ، الا من خلال القرار السياسى السليم حيث أن أكاديمية البحث العلمى قامت باعداد سياسة تكنولوجية مصرية شارك فيها عدد من العلماء المصريين فى شتى المجالات ، جاهزة للتنفيذ ، لكن ينقصها القرار السياسى والتمويل اللازم والمناخ الملائم .

فيجب أن أوكد على أن المسألة التكنولوجيا مرتبطة بالاستقلال بكافة انواعه ، ولن تتحقق التكنولوجيا المرجوه الا بعد تحقيق الاستقلال من هيمنة الدول الاخرى على فرض تكنولوجيا علينا .

وطالب بضرورة الربط بين القرار التكنولوجى والقرار السياسى ، حيث أصبح الان أن القرار هو الذى يتحكم فى العالم وليست الموارد . فاذا أمكن اصدار القرار أمكن استغلال الموارد وتوظيفها ، كما لابد من ضرورة الدعم المباشر للمجالات العلمية وحق احترام العالم ، وابلحة فك التكنولوجيا المستوردة له ليقدم ما عنده .

وانهى حديثه قائلا : بأن هناك قانونا الان معنا لنقل التكنولوجيا وشروط هذا النقل ، من المقرر قريبا أن يناقش فى مجلس الشعب خلال دورته الحالية ، وقامت باعداده الاكاديمية .

المركز القومى يعد دراسة لسد العجز فى الورق

بالاشتراك بين كل من معمل الورق والسليلوز بالمركز القومى للبحوث ، وهيئة الصناعات الكيماوية ، وشركات صناعة الورق ، تجرى حاليا دراسة عن مستقبل صناعة الورق فى مصر حتى عام ٢٠٠٠ .

الدراسة تشمل حصرا شاملا للخامات المحلية التقليدية وغير التقليدية ، التى يمكن إستخدامها فى صناعة الورق وفى الوقت نفسه تحدد الدراسة نوعيات الورق الممكن إنتاجها محليا ، والخامات التى يمكن إستخدامها فى الصناعات المستقبلية للورق ، وهذا بقصد سد العجز الكبير بين الانتاج والاستهلاك المحلى ، والحد من نسبة إستيراد الورق من الخارج .

من المتوقع إدراج نتائج الدراسة فى خطط مصانع الورق المستقبلة .

ارتفـاع نسـبة الاطفـال المصابيـن بالربـو الشعبـى إلـى ٢٠ ٪

أكدت دراسة علمية أن نسبة الاطفال المصابين بأمراض الربو الشعبى زادت خلال السنوات الاخيرة بصورة ملحوظة ووصلت إلى ٢٠٪ بين الاطفال من سن ٣ : ١٤ سنة ..

أجريت الدراسة على أطفال المدارس فى القاهرة فى مناطق الزمالك وهليوبوليس والمنيرة ، والسيدة ، والحلمية ، وقصر النيل ، والزاوية الحمراء . وأثبتت وجود إرتباط بين البيئة والحالة الاجتماعية للاطفال وبين ظهور مرض الربو الشعبى حيث تزيد حالات الاصابة وحدتها بانخفاض المستوى المعيشى للاسرة ، وحالة البيئة لوجود أتربة فى الجو المحيط بالطفل .

وأثبتت الدراسة التى أجرتها د . نفيسة الحفنى أستاذة طب الاطفال بالقصر العينى – أن حالات الاصابة بالربو الشعبى تزيد فى فترة الشتاء بسبب عدم تهوية الحجرات بصورة كافية . وحذرت من صعوبة اكتشاف أزمة الربو الشعبى فى بدايتها لانها غالبا ماتختلط بحدوث انفلونزا تؤخر اكتشافها ، وقد يصل الامر إلى الاعتقاد بأن الحالة مجرد إلتهاب فى اللوز ، وبالتالى اجراء جراحة لاستئصالها دون مبرر .

أختى المواطنة

سارعى بقيد اسمك فى جداول الانتخابات حتى تساهمى فى اتخاذ القرارات المصيرية

اتحاد النساء التقدمى

دراسة لخفض نسبة تلوث الهواء بالرصاص

قام فريق من الباحثين بمعمل تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث ، بإجراء دراسة عن تلوث الهواء بأبخرة الرصاص ، خاصة فى مصانع التليفونات ، وتوصل الفريق البحثى إلى تحديد نسبة أبخرة الرصاص فى الهواء المحيط بالعمال بمصنع معدات التليفونات بالمعصرة ، كما ثبت أن هذه النسبة تؤدى إلى تلوث الدم بالرصاص ، مما يؤدى لظهور أعراض مرضية متعددة .

لذا أوصت الدراسة بتنفيذ عدد من التصميمات التى أمكنت خفض نسبة الرصاص فى هواء المصنع إلى ٨٠٪ من حالته الاولى ، مما سينعكس على حالة العمال الصحية والانتاجية بالتالى .

الملابـس الملـونة تسـبب السـرطان

أثبتت التجارب المعملية أن بعض الكيماويات التى تستخدم فى صباغة المنسوجات تسبب أمراضا سرطانية وبالاخص سرطان الجلد ، لذا قام مركز البحوث وعدد من الهيئات الدولية باعداد قوائم بهذه المواد الكيماوية لتفادى إستخدامها ، وإكتشف أن تأثير هذه الكيماويات يختلف من شخص إلى اخر بحسب درجة المناعة لديه وسرعة تعرضه للاصابة بالمرض ، ومن هنا يوصى الاطباء بعدم إستخدام الملابس الداخلية الملونة ، ويستحسن أستعمال الملابس البيضاء وخاصة الفوط الصحية الخاصة بالسيدات .

■ الليزر .. والشرايين ■

■ دخل الليزر مجالات عديدة وتم تطبيق إستخداماته منذ وقت قريب فى مجال الطب والجراحة ولاغراض أخرى مختلفة . ومؤخرا عقد فى ولاية نيويورك إجتماع لرابطة القلب الامريكية لمناقشة النتائج التى أحرزت فى استعمال الليزر فى عمليات القلب والاوعية الدموية خصوصا الشرايين الاكليلية التى تزود عضلات القلب بالدم وقد عرض فى الاجتماع أيضا تقرير حول إمكانية إستعمال نوع جديد من الليزر فى عمليات القلب المفتوح وعمليات الشرايين الجراحية حيث يستعاض فى الجهاز الجديد عن الاركون بمادة كلوريد الزينون اكزايمر . وقد أوضح التقرير بأن إستخدام النوع الجديد يقلل الضرر على الاوعية الدموية ولايسبب التخثر كما كان يحصل عند استعمال اركون ليزر وأعطى التقرير نتائج مشجعة جدا لامكانية نشر الجهاز الجديد .

مع الباعة أدب ونقد

● الافتتاحية عن الادب وسوء الادب

● ثلاثون عاما على صدور كتاب «فى الثقافة المصرية» لمحمود أمين العالم وعبد العظيم أمين

الواقع .. وتصحيح الواقعية د . فيصل دراج

● الابداع الروائى «الجزء الثانى» د . شريف حتاته

● مى زيادة : قراءة فى كتاباتها الفلسفية أحمد عبد الحليم عطية

● قراءة فى قصص بهاء طاهر القصيرة محمود عبد الوهاب

● حوار العدد مع أحمد عبد المعطى حجازى نبيل فرج

● شعراء السبعينات .. رد على رؤية د . حامد يوسف لشعراء الجيل الجديد حلمى سالم

● متابعات : دراسة علمية عن الحشاشين حمدى الليثى

● قصص :

احمد زغلول الشيطى – فخرى لبيب – احمد والى – محمد حسان – رمسيس لبيب – يوسف أبو ريه – غبريال زكى

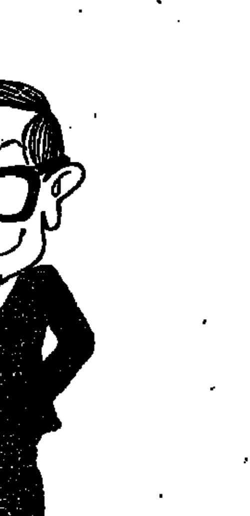
● قصائد :

أحمد الاصدر – عبد الحليم قنديل – مختار عيسى – صلاح كمال – محمد سليمان – محمد الحلو – محمد يوسف – عبد الستار سليم

رئيس التحرير د. الطاهر مكى — مدير التحرير فريدة النقاش





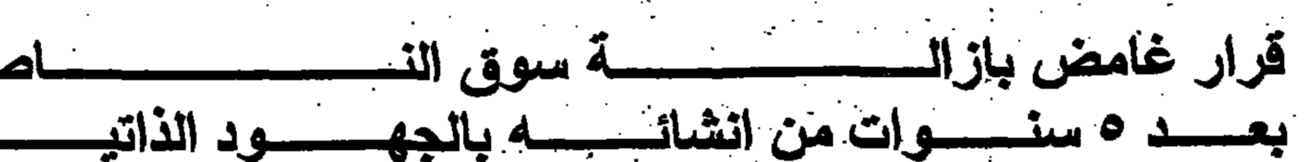








قطيعه ...
ده لمح إن مش بس
لإقتصاد بتاعنا اللى
واقع ... !!



قرار غامض بازالة سوق الناصر بعد ٥ سنوات من انشائه بالجهود الذاتية

كتب : علي ابراهيم

بعد خمس سنوات من انشاء لاهالى حى منشية الصدر سوق الناصر فوجئو بصدور قرار ادارى بازالة السوق تحت دعوى مخالفته للتنظيم بدلا من منحهم التراخيص التى تقدموا بطلبها .

وكانت القصة قد بدأت منذ خمس سنوات حين سعى بعض المرشحين من أقطاب الحزب الوطنى اثناء انتخابات المحليات لاستقطاب اصوات اهالى حى منشية ناصر بوعدهم بانشاء هذا السوق فى موقع مقلب القمامة بشارع الناصر وقررت اللجنة العامة للاسواق فى شرق القاهرة والمجلس الشعبى المحلى لشرق القاهرة انشاء سوق تجارية بشارع الناصر بالجهود الذاتية وأقيم السوق فى أرض خلاء كانت تستخدم كمقلب للقمامة وتكلف المشروع ٥٠ الف جنيه دفعها الاهالى وتم التعاقد بين اللجنة العامة للاسواق و ٥٢ منتفعا من الاهالى وحررت لهم عقود ايجارات فى ديسمبر ١٩٨٠ وبدأ ايصال الكهرباء والمياه بالجهود الذاتية ودفع المنتفعين فيه العوائد عن المبانى المستأجرة .

ولكن بعد ان اصدر المجلس المحلى قرارا بالترخيص لهذه المحلات بعد موافقة منطقة الاسكان بحى الوايلى فوجىء الاهالى برفض الترخيص من لجنة الاسكان وصدور قرار بازالة السوق بتاريخ ١٩٨٥/٨/١١ تحت دعوى مخالفته لحظر التنظيم واعتباره تعدى على املاك الدولة .

واضطر المنتفعون بالسوق باللجوء إلى القضاء لوقف قرار ازالة السوق الذى اعتبره عضو مجلس الشعب كمال خيرالله أول انجازات للحزب الوطنى لاهالى الحى عند ترشيح نفسه فى انتخابات المجلس سنة ١٩٨٤ ولكن لم يتحرك أحد من الحزب لانقاذ منجزاته من الازالة ولاحتى باعلام الاهالى الذين ظل القرار محتجبا لمدة ثلاثة أشهر .

عاجل إلى ..

وزير الداخلية :

املك سيارة اجرة بورسعيد ٦٩٠ ، قمت بتأجيرها لاخر بموجب قرار ، وقد قبض على السيارة فى القضية رقم ١٠٦١ جنايات الاسماعيلية . اعول اسرة من ٨ افراد ، ليس لنا مصدر رزق غيرها - وليس لى علاقة بهذه القضية - أناشدكم الافراج عن السيارة .

السيد احمد متولى
المنطقة الخامسة ايواء - بورسعيد

محافظة القاهرة :

أهالى المعصرة يستجيرون مما الت اليه ترعة الخشاب حيث أصبحت مزرعة للميكروبات والاوبئة ومخزنا لكل انواع القاذورات والجيفة ومصدرا للروائح الكريهة .

عبدالمجيد محمد عبدالمجيد
١٤ ش ترعة الخشاب

مرة أخرى أكمل جميلك ياوزير الصحة

أحالنى القومسيون الطبى بوزارة الصحة الى المستشفى الجامعى بطنطا لعلاج انفصال الشبكية ونصحونى بالذهاب الى اطباء طالما ترددت عليهم ولازالت حالتى كما هى فهل اطمع فى تحويلى الى اى مستشفى متخصص اخر ؟

عبد العزيز عبد الستار جاد
بطاح - قطور - غربية

استغاثة

نحن مزارعو الاصلاح الزراعى «قها - شرق» حوض فاضل رقم ١٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ «بعزبة ثابت» نستغيث بالمسئولين على مختلف مستوياتهم حيث قام احد كبار الزراع بردم المروى التى تمر امام ارضه وقام بضمها لارضه مما يهدد ارضنا وزراعتنا بالتلف والبوار حيث لاتوجد مروى اخرى ، ابلغنا مركز الشرطة حيث افاد مهندس الرى بان لنا كامل الحق فى هذه المروى ولايجوز ردمها ورغم ذلك لاتزال المروى مغلقة .

عن المزارعين
فؤاد على سلطوح
وتوقيعات اخرى

مش حالك ياسيد !

تقدمت بطلب لتركيب تليفون فورى بالف جنيه بمنزلى وسددت الرسوم بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٢ فى سنترال مدينة نصر ، لم اترك بابا الا وطرقته . وفى كل مرة أسمع النصيحة التالية : «شوف مصلحتك .. مش حالك ياسيد» . وللعلم قد تم تركيب تليفونات فى نفس الشارع لاشخاص اخرين .. لماذا ؟

مهندس احمد عبد المنعم محمد
مدير الادارة الهندسية والتخطيط بمجلس مدينة القبوب
٢٠ ش محطة الزيتون بالقاهرة

ثلاثة الاف مواطن يبحثون عن قطرة ماء

يعيش أكثر من ثلاثة الاف مواطن بحى منطقة عزام بالمطرية دقهلية منذ سنوات يبحثون عن قطرة مياه .. كثرت الشكاوى ولامجيب ؟!

عن سكان المنطقة
عوض عبد ابراهيم الحلمى

يسرقون التيار

● فى قريتنا ثلاث محالج قطن تعمل على التيار الكهربائى المسروق مما يسبب ضعف التيار وانقطاعه .

اهالى زهرة شرب - منيا القمح - شرقية
عنهم - ابراهيم عبد الباقى وعبد المنعم عبد الباقى

الشرطة فى خدمة من .. ؟!

● ● لاحظت ابنتى امال وجود شروخ بجدار الشرفة بمنزلنا ، ولما احضرت المالك (ملاك عبده بطرس) ثار عليها ودفعها هى وزوجتى فانهارت بهما الشرفة ، وفى مستشفى المنشاوى بطنطا حيث اودعت المصابتان جاء عسكرى موفدا من قسم اول طنطا وسحب محضر الاصابة . أرسلت ١٣ برقية و٤٨ شكوى مسجلة بعلم الوصول وقابلت مدير مكتب وزير الداخلية الذى امر ان تؤخذ اقوال للمصابتين فورا .. وفورا هذه مضى عليها ٤ شهور .

عبد المنعم ميخائيل المصرى
اخصائى بمكتب بريد طنطا

● قامت اسرة جارنا محمد غازى الشناوى بالاعتداء علينا ٣ مرات واخفت شرطة دمنهور المحاضر والتقارير الطبية لصالح الخصوم وكذلك تأشيرات النيابة والمحامى العام . نهيب بنيابة دمنهور التى نثق فى استقامة اجراءاتها ان تحقق فى كل الاسباب التى ادت الى ضياع حقنا .

عبد الرحيم حسن السنباطى
دمنهور - ٩ ش التوبة عمارة الخولى

اعتدى على رقيب شرطة عبدالفتاح عبد الغنى واحدث بيدى اليسرى قطعا واودعونى حجز «النساء» ببندر شبين الكوم واوقفت عن العمل بقوات امن شبين الكوم - منوفية ثلاثة شهور .

حامد عبد الفتاح الحداد
رئيس وحدة بقسم قوات شبين الكوم

مازلت اعرض على الامن العام منذ عام ١٩٨٢ للافراج عنى دون جدوى رغم انقضاء مدة عقوبتى . اريد ان أخرج الى الحياة .

احمد سليمان عساف
نزيل سجن طنطا العمومى

● بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٥ وقعت جريمة قتل بشارع حسن الانور بمصر القديمة . تم ضبط المتهمين وعددهم أربعة واحيلوا للنيابة التى أمرت بحبسهم . وحجز المواطن - احمد كامل عبد الغنى بحجة اتهامه فى هذه القضية ، لكن عبثا حاول اهله الاستدلال على مكان تواجده ، الى ان عثرت عليه مكبلا بالحديد فى مكتب مقدم المباحث - فاروق لاشين - الذى اقتاده من قسم البساتين بعد ممارسة تعذيبه ، واحتجزه دون اذن من النيابة ١٣ يوما . ومازال المواطن محتجزا حتى كتابة هذه السطور .

اسامة محمود عبد المحسن - المحامى
٧ش ملكاوى شلتوت - الهرم

تلغراف

● مدرسة العمار الثانوية المشتركة (بنين وبنات) بدون ناظر أو وكيل منذ بداية العام ١٩٨٦/٨٥ .

محمد ربيع سلامه محمد
وتوقيع ٥٠ ولى أمر

● مهندسو المساحة خريجو الاداب يطالبون بتحديد النقابة المهنية التى تتناسب مع مؤهلهم الجامعى وتخصصهم الهندسى والفنى .

عنهم/جمال مصطفى احمد
الاسكندرية

● من حقيبة المراسلين

حل عبقرى باجور رمزية يسبب خسارة فادحة

فى بداية موسم القطن لسنة ١٩٨٤ خسرت الدولة مليون قنطار قطن من محصول ١٩٨٣ وهذه الخسارة - وفقا لتصاريح وزير الزراعة - سببها ان الفلاحين تركوا الجنية الثالثة على الشجر لزيادة تكاليف الجنى عن ثمن القطن ، وبناء عليه وحتى لا تحدث نفس الخسارة توصل وزير الزراعة الى حل عبقرى ملخصة ان يقوم تلاميذ المدارس بعملية الجنى وبأجور رمزية ، فتضرب الوزارة بذلك عصفورين بحجر اذا تضمن جنى القطن الى اخر لوزه وتعالج شكوى الفلاحين من ارتفاع تكاليف الجنى . وحشدت كل تلاميذ التعليم الاساسى من له خبرة فى عملية جنى القطن ومن لا خبرة له ، واعدت كشوف القيد ودفاتر الحضور والانصراف وجعلت الانتظام فى ذلك جزءا من اعمال السنة ، وحولت المدرس الى جولى والناظر الى ريس انفار . وكان الحشد تأثيره الاتلافى على المحصول حيث خلط من لايعرفون القطن بالقش واخذوا بعض اللوز وتركوا بعضه ، وتبينت الحكومة عدم جدوى هذا المنهج الهزلى فى معالجة المشاكل فرجعت عنه فى موسم ١٩٨٥ ولكن بقوانين رد الفعل المساوية فى القوة والمضادة فى الاتجاه فاصدرت قرارها بمنع كل تلاميذ المدارس من يعرفون من ابناء غير الفلاحين - وبحديديه صارمه قررت فتح المدارس فى ٧ سبتمبر - وتمت الذروه فى جنى القطن - وكان لهذا القرار ايضا تأثيره الاتلافى اذا ان الصبية من ابناء الفلاحين الذين يعرفون الجنى قد سبقوا الى المدارس ولم يجد القطن من يجنيه - وتأخر الجنى حتى اواخر اكتوبر مما اثر على رتبته وادى الى تأخير اعداد الارض لزراعة الشتوى ، كما ان قلة الصبية المدربين على الجنى من غير ابناء المدارس قفزت بأجر العامل من ٢ جنيه الى ٣ جنيهات . فمتى تتعامل حكومتنا الرشيدة مع المشاكل بواقعية وترد الظواهر لاسبابها الحقيقية فتستريح وتريح .

صفحة من تاريخ مصر

ديون السلطان !

« .. واضطربت الاحوال ، وارتبج الامر على السلطان بسبب عجزه عن نفقة المماليك ، فشكا السلطان بأن الخزائن خالية من المال ، والمماليك ثائرة بسبب النفقة .. »

وتمضى الايام لتتراكم الديون على السلطان ، وليزداد سخط المماليك ..

« . ثم دخلت سنة سبع وتسعمائة .. وفيها فى المحرم صعد الخليفة المستمسك بالله ابو الصبر يعقوب ، والقضاه الاربعة . فلما طلعوا الى القلعة يهنوا السلطان الملك الاشرف قانصوة الغورى بالعام الجديد تكلم السلطان مع القضاه فيما هو مكسور عليه للمماليك .. »

وطال إجتماع السلطان بالقضاه وأخذ يلح فى فرض ضرائب جديدة وفى مصادرة الاوقاف .. حتى يمكن سداد ديون بعثرت على الترف والسفه وعلى من لايستحق .. ديون نهبها السلاطين والاغوات والمماليك ولم ينل عامة الناس منها خيرا .. كان السلطان يزداد الحاحا ، والقضاه يزدادون رفضا مؤكدين أن الاحوال سيئة بما يكفى وأن الناس فى حالة لاتسمح بإضافة أية اعباء جديدة الى كواهلهم ..

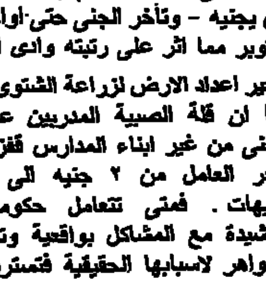
« .. وعرض السلطان أمره ، فلم يوافق القاضى الشافعى على ذلك ولا القاضى المالكى ولا الحنبلى .. ثم أن القاضى الحنبلى أغلظ على السلطان فى القول فانحرف منه وقال له .. اذا ركب المماليك وطلبوا منى نفقة أنا أبعثهم اليك فى بيتك كلمهم بمثل ماتعرف »

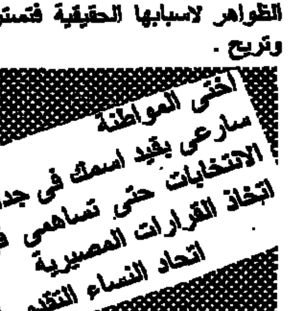
.. كان التهديد واضحا لكن القاضى الحنبلى الشهاب أحمد الششونى لم يتراجع بل صاح فى وجه السلطان «أما أنا فلا أخاف إلا الله .. وأما أنتم ففى رقابكم أموال للمسلمين أكلتموها بالباطل ولن أوافق على أخذ شىء من عامة الناس قبل أن تفرغوا من إنفاق ما فى خزائنكم وخزائن نسائكم ، وحليهم وخيلكم ، وعبيدكم وثيابكم .. وكل ماتملكون»

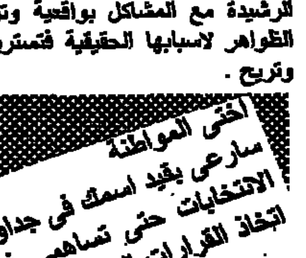
(ابن اياس . بدائع الزهور فى وقائع الدهور)

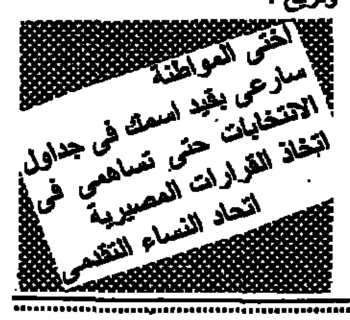
د . رفعت السعيد

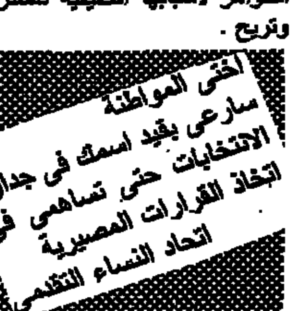
شقة للايجار











● ● سبق لى ان أضربت عن الطعام ، ووعدنى المحافظ بشقة تأوينى وأسرتى (٨ افراد) لكن الوعود تبخرت بزعم اننى أقيم مع والدتى علما بأن منزل والدتى المزعوم ازيل بالقرار رقم ٥٤ لسنة ١٩٨٥ . لاأريد سوى الحصول على مسكن حتى لو نقلت من عملى الى بلد اخر .

محمد سلطان محمد
سائق بالادارة الصحية بمغاغة

● ● اشتركت فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وحصلت من القوات المسلحة على تصديق بالاستلام شقة فى عمارات مجلس مدينة شبرا الخيمة عام ١٩٧٦ ومع ذلك مازلت اعيش مع زوجتى واولادى فى حجرة تحت بئر السلم .

محمد احمد عوض البحيرى

● ● مستأجرو المحلات فى القرى يعيشون فى قلق وخوف فالمالك يستطيع طرد المستأجر ورفع قيمة الايجار وقتما يشاء وكيفما يشاء . لماذا لاتسرى نظم الايجارات فى المدن على مثيلاتها فى القرى ؟

مجدى عباس عواجه
العياط - الجيزة

● ● تعاقدت مع محافظة السويس على شقة عام ١٩٧٧ وظهر متعاقد سابق على نفس الشقة رفع دعوى ضدى ومكنته المحكمة من الشقة ، وافقت الشئون القانونية بالمحافظة على منحى سكنا بديلا وكذلك المحافظ والسكرتير العام المساعد وحتى الان لم احصل على اكثر من موافقات المسئولين فمتى احصل على شقة .

محمد فهمى السيد
الحرفيين - حى زمزم ج ١ - السويس

● ● نقلت من الجيزة الى السويس ، وعجزت فى الحصول على سكن ، اقيم باستراحة التربية والتعليم وزوجتى تقيم مع اختها مما تسبب فى وجود المشاكل بيننا . كيف يطلب منى ان اكون مربيا وانا غير مستقر واسرتى مشتته ؟

عبد المجيد عبد العال عبد المجيد

● ● اعمل رئيسا لحسابات مدينة البعوث الاسلامية ومرتبى ٦٦ جنيها مما لايجعل حصولى على شقة امرا مستحيلا فماذا أفعل وقد مر على خطبتى ٣ سنوات .

محمد ناجى محمد رشاد

اختى المواطنة
سارعى بقيد اسمك فى جداول الانتخابات حتى تساهمى فى اتخاذ القرارات المصيرية
اتحاد النساء التقدمى

.. افكار الناس

● ● ما كان الاحرى بنا ونحن نستقبل الشهر الذى ولد فيه هادى البشرية ، ان نكف عن الزينات والحلوى ونجدد البيعة ونسير على نهج مرشد الانسانية (صلى الله عليه وسلم) .

محمد عطا احمد عبدالله
دراسات اسلامية - الازهر

● ● على اثر منع تجريف الارض سارع البعض بإنشاء محاجر بالصحراء الشرقية ببلاد مركز الصف محافظة الجيزة ومركز أطفيح ومنها بلدة الغمازة الكبرى وذلك لبيع الطفلة لاصحاب قمائن الطوب ، وجعلوا سعر المتر المكعب ٣ جنيهات فى حين انه لايكلف اكثر من ١٠ قروش . فلماذا لايكون لميزانية الدولة جزء من تلك الايرادات ؟ او تسند ادارة محاجر الطفلة ذات الدخل المرتفع للدولة .

سعد تادرس حنا
عضو نقابة التجاريين

● ● ان عدم تطبيق احد من القضاة لعقوبة الاعدام على مهربى وتجار المخدرات هو السبب الاساسى فى كل ما حل بمجتمعنا ، لذلك يجب ان يكون تطبيق هذه العقوبة مطلبا قوميا .

ابراهيم احمد حسين
غزل طنطا

اقتراح

● ● بدلا من تبذير مياه الشرب فى رى المساحات الخضراء والحدائق العامة ، اقترح انشاء خزانات مياه عكره لهذا الغرض .

محمود عبد العزيز الطنانى
مهندس زراعى - ورجل اعمال

● ● نعانى من سوء المواصلات وخاصة السكك الحديدية ومن سير القطار على خط واحد ونعرف ان ازدواج الخط بالنسبة للصعيد - خاصة - باهظ التكاليف لكننا نرى المال العام ملقى على جانبى خطوط السكك الحديدية ، فى شكل قضبان ومسامير رباط وعربات ركاب وبضاعة وقلنكات حديدية وخشبية فاذا افترضنا ان هذه الاصناف او بعضها صالحا للعمل فلماذا لاتشكل لجان تفرز الصالح منها ويباع الباقى بالمزاد العلنى . ان حصيلة هذه الثروة الملقاه فى العراء لاتقل عن عشرات الملايين .

محمد نورطه عكاشة
اســوان

● ● ارتفاع الاسعار بشكل فاحش وخطير ، يحتم على مجلس الشعب فى دورته الجديدة اتخاذ قرارات حكومة واحكام الرقابة على الاسواق .

طه ابو عنايه
امبــابه

عضو بمجلس الشعب يستولى على المدافن ويزرع الجبانه ويهددنا

● ● نعيش ٣ أسرة فى بيت من ٤ غرف وأمامنا مساحة نصف قيراط من الارض الفضاء موروثة لنا مع البيت ، قام الحاج عثمان ابو الليل عضو مجلس الشعب بالاعتداء علينا بالضرب وتقليع الاشجار المزروعة فى الارض وهدم سورها بحجة استخدامها جراج لسياراته وكان قد استولى من قبل على مدافن اهل البلد وبنى عليها بيتا ومخزنا وجراجا كما استولى على نصف الجبانة الجديدة وقام بزراعتها .

على عبد الله العدل
مركز الحسينية - كفر ابو الليل - شرقية

حق الرد محفوظ

محافظة الشرقية

ردا على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٥/٩/١١ عن وجود مخالفات مالية بمركز شباب منشأة ابو عمر مركز الحسينية بخصوص الانشاءات . نتشرف بالاحاطة بأن مدير عام مديرية الشباب والرياضة بالشرقية أفاد بأنه بمتابعة المركز حاليا مراجعة حساباته اتضح عدم وجود مخالفات مالية بالمركز .

مدير العلاقات العامة
سعيد مرعى

● عن «فزورة من الحزب الوطنى» التى نشرت فى عدد ١٩٨٥/١١/٢٧ قال محمد امين . انه لاصلة له بما نشر وان الاسم المنشور ، هو اسم الشهرة له وليس اسمه الحقيقى .

هيئة القطاع العام للنقل البرى والنهرى

ايماء الى ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ من قيام شركة اتوبيس الوجه القبلى التابعة للهيئة بزيادة تعريفه المواصلات بين القاهرة وبنى سويف . نحيطكم علما ان هذه الزيادة ليست جديدة وتمت للتيسير على المواطنين منعا لاستغلال سائقى التاكسى .

رئيس الهيئـة
لواء على سعيد أحمد

رد من .. رشاد عثمان

نفى رشاد عثمان ما نشرته «الاهالى» فى العدد الماضى تحت عنوان «رشاد عثمان يعود لممارسة نشاطه» من انه ورجاله لعبوا دورا فى كشف جرائم عبد العال الصغير أمين الحزب الوطنى بدائرة منيا البصل .

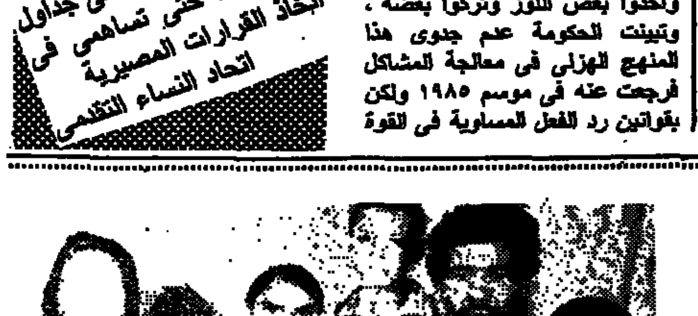
جاء فى رد رشاد عثمان ان نشر هذا الخبر بسبب كوارث بين أولاد العمومة والاشقاء ، وأن أى اساءة الى احدهما اساءة للاخر ، وانه لو صح هذا الخبر يكون تحريضا واعمالا لايحمد عقباها .

الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة

ايماء الى ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ تحت عنوان «الكنيسة قرية منسية» بشأن عدم وجود مياه بقرية الكنيسة محافظة الجيزة . نحيطكم علما بأن قرية الكنيسة تتبع حى غرب الجيزة وبذلك فهى خارجة عن اختصاص الهيئة .

مدير العلاقات العامة
فاروق التوابى

واحد من الاهالى





الاسم : عبدالمحسن عنتر قطب
السن : ٤٢ سنة
المهنة : بائع متجول
الحالة الاجتماعية : متزوج وله ٤ اولاد
محل الاقامة : رصيف ما بميت غمر

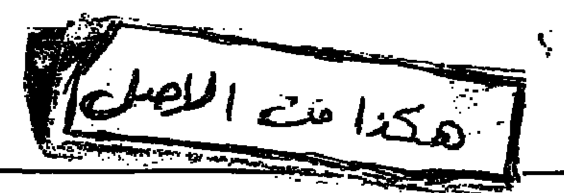
هموم بائع متجول

إنه هو نفسه عبدالمحسن البائع السريع فى القطارات بين الزقازيق وميت غمر ، كان يبيع حوافظ البطاقات . وكانت له عناية فائقة بهندامه وقدرة فذة على ابتكار النكتة وانتزاع الضحكة من أفواه المحزونين وقدرة اكبر على الانسياب فى زحمة الناس بين العربات والقفز من القطارات إلى الارض ومن القطار إلى القطار لاوليه السرعة ففى جسمه مرونة القط وخفة البهلوان . ولكنه فى النهاية توكيان اجتماعى كالاخرين له بيت يأوى إليه واسرة يرعاها والقال بلاعيبهم وكانت له كما للناس امال . ولكن عبدالمحسن الان لم يعد شيئا من ذلك وإنما هو كائن بارز العظام مغبر الوجه والثياب مهمل الشعر واللحية بطىء الخطو ثقيل الحركة خافت الصوت باهت العينين فما الذى هنك - ياعنتر ؟ - وفتح فمه وأطبقه على همهمات لاتصنع جملة ولاتفيد معنى ..

فى البدء كانت لعبدالمحسن دار فى شارع عبدالله الانصارى حجرة فوق وأمامها موضع لسلم مساحتها ٦ × ٣,٥ متر وعلى ضيقها هذا . فقد كانت على الاقل عنوانا يضعه فى بطاقته ويعطيه لاصدقائه ، وعلى هذا العنوان خطب وتزوج وولد له بنوه الاربعة . وشأن منازل الفقراء كانت داره من الطوب الاخضر - طينا غير محروق - الذى لايقوى على البقاء طويلا فتشققت حوائطها ومالت جدرانها واصبح البقاء فيها غير مأمون ولأن عبدالمحسن يعرف الاصول ويحترم القانون فقد ذهب إلى مجلس المدينة يستخرج تصريحا بالهدم وإعادة البناء . وجاءه من شرطة المبانى رجال ومن هندسة المبانى رجال وأقروا حقه فى الهدم وحرموه من حقه فى البناء . وقالوا إن إعادة البناء تؤثر فى جمال الشارع وأن المدينة فى حاجة الى شريط الارض ذو الستة أمتار طولا فى ثلاثة أمتار ونصف عرضا لتحلى به صدرها . قالوا لابيت لك ولابناء لك ، وقال له كبيرهم - حاكم المدينة - « ليس لك عندى أى حل واشكونى الى من تريد » مسكين أنت ياعبدالمحسن وككل المساكين ذهب عبدالمحسن إلى المسجد ليقيم فيه حيث الرياح تصفر والبرد يجمد الاطراف وحيث لانوم إلابعد أن يذهب من الليل ثلثه الاول والاستيقاظ قبل الثلث الاخر من الليل وتفقد الابنة - فى سن السادسة عشرة - رشدها ، ويدخلونها مستشفى « المجانيب » ! وفى صدر الصغير عربدت النزلات الشعبية والالتهاب الرئوى . لقد اخطأت ياعبدالمحسن عنتر قطب إذ جئت وأسرتك الى الدنيا فى هذا الزمن الردىء الذى لامكان فيه لمن لايمتلك . ويستحيل الاستمرار فى المسجد وفى دكان أغلقه صاحبه على بعض حوائجه يأوى هو واسرته ، شهرا أو بعض شهر - لابأس وينام هو فى العراء . ماذا يفعل عبدالمحسن بن عنتر بعد أن أخذتم فضاء داره لتزينوا به صدر المدينة ثم ارسلتموه للضياع بلامأوى .

محمد عراقى

هكذا من الاصل



أحد شهود مأساة الطائرة المصرية المختطفة يقول للاهالى :

انا وراكبان مصريان فقط نجونا

قائد الطائرة كذب على برج المراقبة بالمطار وكذب على السلطات المصرية

... رجال الامن تركوا زميلهم وأخفوا مسدساتهم !!

.... والسفير المصرى فى مالطه لم يسأل عنا .!

● حوار ●

ثروت شلبى

دق جرس تليفون الجريدة ، وعلى الطرف الآخر جاء صوته :

- لاتصدقوا تلك الحكايات الاعلامية عن مأساة الطائرة المصرية .. صدقونى

- من انت ؟

- أنا شاهد عيان رأيت وعشت القصة كاملة وأريد أن ارويها ..

وعلى الفور تقابلنا وتعارفنا ، ولم يكن غريبا عنا انه احمد فؤاد المحامى نجل المرحوم احمد فؤاد النقيب السابق للمحامين والعضو بمجلس الشعب السابق عن دائرة السيدة زينب

قال :

القدر وضعنى على هذه الطائرة . فلقد كنت مقررا السفر يوم الثلاثاء ٢٦ نوفمبر أى بعد الاختطاف بثلاثة ايام ولكن لم أجد اماكن . فاضطررت للسفر على الطائرة المختطفة يوم السبت ٢٣ نوفمبر لارتباطى بعملى وكنت عائدا من زيارة فى تركيا .

وصلت الكونتر بمطار أثينا الساعة الثامنة والنصف مساء ووضعت حقائبى فى مخزن البضائع ثم صعدت الطائرة وحدث الاختطاف تم الاقتحام ثم كتب الله لى النجاة انا وراكبين مصريين فقط بعد الاقتحام هما محمد الوكيل مدرس بالمدرسة الفندقية فى ليبيا وصلاح عبد القوى وهو فلاح كان يعمل بليبيا ايضا .

□ □ هل تعتقد ان اسلحة المختطفين تم تهريبها من مطار اثينا ام كيف حدث ذلك ؟

التفتيش فى مطار اثينا يدوى ويتم بالعين وليس عن طريق الشاشة الالكترونية وكان يمكننا ان نرى ونمسك الحقائب تحت الطائرة واسفل سلم الصعود وكان من السهل جدا أن أخذ حقيبتى وأفتح وأضع فيها أى شىء مرة اخرى .

كذلك اعتقد انه إذا لم يكن هناك تواطؤ بين عمال النظافة أو الاكل بمطار اثينا والمختطفين فانه يكون قد تم تهريب الاسلحة عن هذا الطريق . .

بالاضافة .. الى أنه اثناء انهاء اجراءات جوازات السفر يتم عمل «كنترول» مرة واحدة .. بمعنى لو كان معى كاميرا واخرجتها لابعاد التفتيش مرة اخرى للتأكد من عدم وجود ممنوعات كالمسدسات .

□ □ ألم تشاهد اى رجل امن مصرى يقوم بالتفتيش على حقائب اليد للركاب اثناء صعودكم الطائرة ؟

لم يحدث ولم تشاهدهم على باب الطائرة أو فى أى مكان اخر ولقد فوجئنا بهم فقط بعد عملية الاختطاف حتى اعتقدت أن الطائرة ليس بها أى رجل أمن .. ولكننى فوجئت بأنهم اربعة .

□ □ متى اقلعت الطائرة ؟

فى التاسعة مساء

□ □ متى حدث الاختطاف ؟ وكيف ؟

فى التاسعة وعشر دقائق مساء . بمجرد ان اعطى قائد الطائرة اشارة للمضيفة بتوزيع الجرائد على الركاب وبعد ان فكت الاحزمة ولقد وجدت احد المختطفين يدفع الترولى الذى كانت تسحبه المضيفة أشجان عطية بعنف وأمر المضيفة حنان الحبروك التى كانت تقف فى مطبخ الطائرة بأن تذهب الى الامام فى اتجاه كابينة قائدها ونفذت أمره . أنا كنت مستغرب اللى بيحصل وكذلك الركاب . ثم أمرنا المختطفون بأن نضع ايدينا على رءوسنا ونفذنا اوامرهم بالفعل .

□ □ كم عدد المختطفين بالضبط ؟

ثلاثة فقط .

□ □ تردد أنهم كانوا خمسة كما اعلنت ذلك الراكبات اللاتى افرج عنهن عقب هبوط الطائرة بمطار فاليتا ؟

الراكبات اعتقدن ان رجلى الامن المصريين اشرف ونبيل من ضمن المختطفين . ولكن الحقيقة ان المختطفين امروهما بمساعدتهم فى تفتيش الركاب واستلام الطعام من مطار فاليتا بعد مقتل زعيمهم المختطف الاول على ايدى رجل الامن البطل البطل مدحت مصطفى .

□ □ هل كان المختطفون ملثمين ؟

لا .. ولم يلثموا إلا قبل الهبوط الى مطار فاليتا بنصف ساعة .

□ □ كم تبلغ اعمار المختطفين ؟

تتراوح بين ٢٢ الى ٢٨ سنة تقريبا .

□ □ ماهى مواقعهم اثناء اختطاف الطائرة ؟

كان احدهم فى مؤخرة الطائرة وهو الذى أمر المضيفات بالذهاب الى الامام . والثانى فى منتصفها وهو الذى قتله مدحت وكان قائدهم والثالث المدعو «المرزوقى» كان داخل كابينة القائد وهو الذى هدد الركاب والقائد وتولى القيادة عقب وفاة المختطف الاول .

□ □ متى بدأ تفتيش الركاب ؟ وكيف ؟

فى التاسعة والنصف مساء وكان يفتش الركاب بمعرفة رجلى الامن المصريين اشرف ونبيل وكان يجمع جوازات السفر ليتعرف على اصحابها ويمسك بيده قنبلة ومسدسه واخذ يفتش كل راكب على حده .

□ □ الم تشاهد من أين أخرج المختطفون اسلحتهم وقنابلهم التى كانت بحوزتهم ؟

لم ارهم إلا وهم شاهرهنا فى وجوهنا .

□ □ هل يمكنك وصف القنابل التى كانوا يحملونها ؟

هى قنابل حديدية لونها «زيتونى» مضلعة مربعات ومكعبات تشبه حبة «الاناناس» وكانت فى حجم اليد .

هل تعرفت عليها لدى السلطات المالطية اثناء التحقيق معك وعرضت عليك نظيرتها ؟

نعم وأسمها D.N.T أو N.T.I

□ □ ألم يكن يحمل المختطفين أى نوع اخر من القنابل ؟

لم يحدث .

□ □ ألم تشاهد معهم قنابل فوسفورية ؟

لم يكن المختطفين يحملون أى نوع سوى القنابل المعدنية فقط ولم يكن معهم قنابل دخان او حارقة او فوسفورية . بدليل أنه لو قذفت تلك القنابل وقت اقتحام الطائرة : فى الثامنة وعشر دقائق مساء الاحد ٢٤ نوفمبر لكانت أشعت ضوءا ... كان الظلام الدامى والحالك ولم نكن نعلم اين الابواب لنخرج من الجحيم الذى كنا فيه عقب اقتحام الكوماندز .

ملحوظة :

اكد صحة هذا الكلام عماد بهى الدين مساعد الطيار فى حديث له نشر يوم الخميس الماضى وقال لم يكن مع المختطفين قنابل فوسفورية ولم يستطع قائد الطائرة هانى جلال نفى ذلك فى نفس المجلة .

□ □ متى تم تراشق النيران بين المختطفين ورجل الامن مدحت ؟

عقب اطلاقه الرصاص على زعيم المختطفين الذى كان يقوم بتفتيش الركاب . فلقد أدعى البطل مدحت أنه يخرج جواز سفره له ثم افرغ رصاصاته فى صدره فارداه قتيلا . فتم تراشق النيران بين المختطفين وبين مدحت وأفرغت خلالها ١٨ رصاصة انطلقت من مسدساتهم الثلاثة . ونال مدحت منها ثلاث رصاصات واعتقدوا انه قد مات ولكنه كان ماكرا فانبطح أرضا وادعى ذلك . ونالت المضيفة أشجان عطية ثلاث رصاصات والمضيفة هناء الدربى رصاصة وعداد زيت الطائرة رصاصة والباقى فى الطائرة .

□ □ متى تم اطلاق الرصاص ؟

فى التاسعة والنصف مساء .

ماذا حدث بعد وفاة زعيم المختطفين ؟

جن جنونهم واثاروا الرعب لدى الركاب واصابهم الهلع والفزع وتغيرت نظراتهم واصبحت وجوههم مكفهره تشتاط غضبا وحنقا علينا جميعا .

□ □ هل كانت القنابل التى فى أيدى المختطفين منزوعة الفتيل كما ادعى قائد الطائرة ؟

لا .. بدليل لو أنه كانت منزوعة الفتيل لانفجرت الطائرة فى الجو عقب مقتل زعيمهم والذى كان يحمل فى يده قنبلة ولم تكن كذلك . ولم يحدث الانفجار .

□ □ هل حدثت ثمة معاونة من رجال الامن الثلاثة الاخرين لزميلهم البطل مدحت كما وصفته ؟

كان موقفا مؤسفا من ضباط الامن بالطائرة الثلاثة وهم نبيل واشرف وحسن الششتاوى فلم يعاونوا زميلهم . بل قام نبيل وأشرف بمساعدة المختطفين فى تفتيش الركاب حتى واعتقدنا أنهم منهم . ولم يقدموا لمدحت أى معونة بدليل ان ضابط الامن نبيل لم يتحرك من مكانه إلا بأمر المختطفين لمساعدتهم واخفى مسدسه اسفل مقعده بالطائرة وفوجئت به معى فى سيارة الاسعاف عقب الاقتحام وهو سليم ١٠٠٪ ولم يصب بخدش واحد ولم يساعد أى راكب من الذين ماتوا بالاختناق داخل الطائرة بل لم يساعد زميليه حسن الششتاوى واشرف الذين لقيا حتفهما خنقا وخرج بنفسه مختالا فخورا ولم يكن شجاعا .

اننى اتعجب من ان يكون بالطائرة اربعة ضباط امن ولايؤدى ثلاثة منهم دورهم . ولعل هذا يكشف مدى المحسوبية فى اختيار هؤلاء الضباط للفسحة والتنزه فى العالم وليس بمعيار الكفاءة القتالية .

ويحضرنى فى هذا ان احد ضباط الامن بشركة الطيران «لو فتهنزا» الالمانية استطاع ان يقضى على ثلاثة مختطفين بمفرده لانه مدرب وكفء .

وما هى وظيفة رجل الامن .

ملحوظة :

نفى هانى جلال قائد الطائرة ان عدم وجود رجال الامن بالطائرة فى سوق اثينا عقب وصولها لاثينا ورحيلها .

□ □ ماهى مواقع جلوس ضباط الامن بالطائرة ؟

كان يجلس فى المقاعد الامامية ضباط الامن اشرف وحسن ونبيل خلف مقاعد المضيفات بينما البطل مدحت كان قبل مؤخرة الطائرة فلم يكونوا موزعين لمواجهة مثل هذا الحادث وكأنهم ركاب وكانوا فى سياحة وفسحة وليس عملا مكلفين به لقد فوجئت بما نشر فى الاهرام من ان المختطفين بقنابلهم تمكنوا من شل حركة رجال الامن !؟ واننى اتساءل ماهى وظيفتهم اصلا اذا لم يكن يحتمل مثل تلك الظروف . والا فالافضل ان يبقى رجال الامن فى منازلهم خشية على حياتهم وترشيدا للانفاق !!

□ □ هل فى تصورك قرار رجل الامن مدحت بقتل المختطف الاول كان صحيحا ؟

نعم كان مدحت بطلا ولكن زملاءه الثلاثة خذلوه وكانوا مقصرين ولم يؤدوا واجباتهم لان الخوف تملكهم .

□ □ هل كان المختطفين محترفين ومدربين ؟

كان ضرب النار من المختطفين عشوائى وكان المدعو المرزوقى محترف اما الآخر والذى كان بمؤخرة الطائرة لم يكن كذلك . ولم اتعرف عليه او على صوره ضمن الاحياء او صور الجثث او المصابين وكان يضرب فى اى مكان بالطائرة .

□ □ الم يكن للمختطفين مطالب افصحوا عنها ؟

اطلاقا لم يفصحوا عن مطالبهم فقط طلبوا وقودا لكى يسافروا الى دولة لم يفصحوا عنها كذلك طلبوا اصلاح الطائرة ولكن لم يستجب لمطالبهم .

ملحوظة :

ذكر قائد الطائرة المختطفة فى احاديثه انه تعمد تفريغ البنزين من الطائرة وتفريغ هواء عجلاتها حتى لاتقلع وزعم خشية ذهابه الى ليبيا .

□ □ هل صحيح ما صورته لجهزة الاعلام بان المختطفين كانوا مجانين وكانوا يرقصون ويهللون ؟

لم يحدث ولم يرقصوا او يغنوا ولم يكونوا مجانين بل كانوا جادين وفى منتهى الصرامة وهذا ما يتعب اعصابنا لان مجرد نظرة منهم كانت ترهقنا ولم يغنوا ولم يعتدوا على المضيفات او الركاب او الاطفال . بدليل انهم تركوا الاطفال يلعبون فى مؤخرة الطائرة بحريتهم كما سمحوا للجرحى بالنزول من الطائرة وهما المضيفتان هناء وأشجان وهما اللتان عاشتا واصيبتا عقب قتل المختطف الاول ولو كانوا استمروا فى الطائرة كانوا قد ماتوا وكانوا بيسمحوا للركاب بالذهاب الى دورة المياه وبالصلاة ايضا

□ □ هل طلبت السيدة الفلسطينية الحامل النزول من الطائرة ورفض المختطفون ؟

لم يطلب احد منهم الافراج عنها . بل لم يطلب زوجها هذا وهو الذى ساعد على نزول الراكبات الفلبينات السبع والمصريات الاربع اللاتى افرج عنهن عقب هبوط الطائرة فى مطار فاليتا .

□ □ هل رفض المختطفين نزول الاطفال من الطائرة ؟

لم يحدث اطلاقا ولم يطلب هذا نهائيا يقول احمد فؤاد :

عقب تراشق النيران سقطت امتعة الاوكسجين بالطائرة وتلقيناها بلهفة ووجدناها فارغة من الاوكسجين وكدنا نختنق واصبحنا لانستطيع التنفس .

وازاء هذا اضطر قائد الطائرة الى الانخفاض من ٣٥ الف قدم الى ١٤ الف قدم فقط نظرا للضغط الجوى . كما فوجىء كابتن الطائرة بهذا ايضا فى اقنعة الاوكسجين الخاصة به . وبهذه المناسبة فاننى اعتقد ان وفاة الرهائن لم يتم برصاص او قنابل المختطفين بل نتيجة الدخان والاختناق بالطائرة للاسباب الاتية .

اولا : عدم وجود الاوكسجين بالاقنعة وهى فضيحة لشركة مصر للطيران وللطيار نفسه ويجب ان يساءل لانه المسئول الاول عن سلامة الركاب والطائرة .

ثانيا : عقب الاقتحام فوجئنا بخراطيم ثانى اكسيد الكربون مما زاد الاختناق ونسبة الوفاة .

ثالثا : قنابل الدخان الكثيف التى القيت داخل الطائرة على ما اعتقد من خارجها وقت الاقتحام برغم التسلل من خلالها والقبض على المختطفين .

رابعا : عدم وجود فرق طبية او انقاذ سريع مع قوات الكوماندز المصرى وكانت تتم بطريقة عشوائية .

والدليل على ذلك انه قد توفى اكثر من ٦٠ شخصا مختنقين بالطائرة كما اوردت ذلك التقارير الطبية وتشريح الجثث بمعرفة السلطات المالطية .

كذلك يكفى انه لم يخرج من الركاب بعد الاقتحام سوى ثلاثة ركاب انا واحد منهم بالاضافة الى قائد الطيارة ومساعده فقط .

اما باقى الذين نجوا كانوا قبل الاقتحام وهم اربع مصريات وسبع فلبينيات والمضيفتين هناء وأشجان المصابتين والمواطن الامريكى الذى اطلق عليه الرصاص واعتقد المختطفون انه مات .

كذلك يكفى اننى كنت اقطع جسمى وملابسى وهشمت نظاراتى نتيجة نقص الاوكسجين وكدت اختنق واموت وخرجت فى اخر لحظة من عمرى .

□ □ هل هدد المختطفون بقتل رهينة كل ربع ساعة .

- لالم يحدث ولم اسمع بذلك .

□ □ كم عدد القتلى الذين قتلهم الارهابيون ؟

- اسرائيليتان وثلاثة امريكان نجا منهم واحد فوجئت به بالمستشفى وبالطائرة ظللنا قبل الاقتحام بتسع ساعات دون اذى او ضرر .

□ □ ماذا عقب هبوط الطائرة المختطفة فى مطار فاليتا ؟

- هبطت الطائرة فى الحادية عشرة مساء السبت وافرج عن اربع مصريات وسبع فلبينيات وامر كافة الفلبينيات والمصريات واليونانيات بالنزول ولكن حدث شىء غريب كانت هناك راكبة امريكية معها طفل يونانى لكن المرزوقى رفض السماح لها بمغادرة الطائرة .

وبعد ذلك نادى المرزوقى على فتاة اسرائيلية ومسكها من شعرها واطلق فى وجهها الرصاص على سلم الطائرة ثم قتل زميلتها الثانية الاسرائيلية وامر اشرف ونبيل ضابطى الامن المصريين بسحبها من كرسيها بعد ترددها وانتابها الخوف والهلع ثم جاء بفتاتين امريكيتين وامريكى .

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف ابلغنا المختطفون بان على الركاب التزام الصمت وقامت المرحومة شادية بترجمة هذا بالانجليزى .

□ □ الم يفصح المختطفون عن هويتهم ؟

- المختطف الذى قتل شبه ليبى والاخرون لهجتهم من اهل الشام .

□ □ الم يفصح المختطفون عن الدولة التى يريدونها ؟ او مطالبهم ؟

- لالم اسمع بذلك .

□ □ بالنسبة لمعاملة قائد الطائرة للركاب هل كانت طبيعية ؟

- اطلاقا اطلاقا لم يحدث كان يدخل الحمام ويتهيأ لى انه ممكن الركاب تموت من شكله فقد كان حزينا ومكتئبا وخائفا ولم يعط احساس بالراحة بينما كان المختطفون يقولون اطمئنوا والتزموا الصمت ولن تضروا .

□ □ الم تذكر امام السلطات المالطية فى التحقيقات ان اقنعة الاوكسجين كانت فارغة ؟

- لم يحدث حفاظا على سمعة بلدى .

□ □ كيف قضى المختطفون ساعات الاختطاف والتى بلغت ٢٤ ساعة ؟

- لقد تم تخديرنا لمدة ساعتين من الخامسة فجر الاحد حتى السابعة صباحا وفوجئنا بالنوم واعتقد انهم استراحوا فى تلك الفترة .

□ □ بالنسبة للاقتحام ماذا عنه ؟

- فوجئنا بالاقتحام وبرجال الصاعقة المصرية يرتدون الافرول الزيتى ويقنابل الدخان وتم الاقتحام فى الثامنة والعشرين من مساء الاحد ٢٤ نوفمبر .. وكان يمكن تحذير الركاب عن طريق اجهزة التكييف الخارجية للطائرة دون خسائر .

□ □ وما بعد الاقتحام ؟

- لقد عاملنا اطباء مستشفى فاليتا برقة ورعاية طبية كاملة كما كان ممثل فى منظمة التحرير الفلسطينية يزورنا بصفة شبه مستمرة بالمستشفى كذلك مدير العلاقات العامة بمكتب رئيس وزراء مالطة الذى كان موجودا معنا يوميا بينما السفير المصرى فى مالطة لم يزرنا نهائيا واكتفى بارسال موظفين فقط بينما فوجئنا به يصرح فى الصحف بانه زارنا اكثر من مرة ويقدم لنا الرعاية الشاملة بينما لم يرسل لنا شبشب حمام وبنطلون وقميص وبلوفر فى منتهى السوء كما لم لجد اى رعاية من شركة مصر للطيران ولم تحضر لنا سوى علبة بسكويت فقط ولم يزورنا اى منهم بعد عودتنا من مالطة او اثناء وجودنا هناك ولن تصريحات رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران هو للاستهلاك المحلى فقط ولكن الحقيقة تتنافى تماما مع هذا .. واننى اطالب بضرورة تشكيل لجنة تقصى حقائق لاكتشاف العيوب الفنية والامنية بالطائرة المختطفة ومحاسبة المسئولين والمقصرين عن ذلك .

□ □ هل حققت السلطات المالطية مع الكوماندز المصرى المصابين معك بمستشفى فاليتا ؟

- نعم .. وقمت بالترجمة من العربية الى الانجليزية اثناء التحقيق معهم .

□ □ قالوا .. لقد اعلن المختطفون انهم سيفجرون الطائرة بمن فيها بعد رفض تزويدها بالوقود واصلاحها . وانهم نزعوا فتيل القنابل التى كانت معهم استعدادا لذلك .

وقد سألهم المحقق المالطى .. ولماذا لم تنفجر الطائرة اذا كانت القنابل منزوعة الفتيل ؟ فلم يجيبوا ولم يستطيعوا تبرير ذلك . واكتفوا بقولهم هكذا كانت الاوامر بالاقتحام وقمنا بتنفيذها .

ملحوظة : نشرت الصحف القومية ان السلطات المالطية وجدت قنبلة حية لم تنفجر فى ارض الطائرة واعترف هانى جلال قائد الطائرة فى حديث له مع مجلة المصور الخميس الماضى بانه فرغ الطائرة من البنزين استعدادا لاقتحام الطائرة وخشية الانفجار !!

□ □ ما رأيك فى عملية الاقتحام ؟

- كانت ضرورة وهى قرار سيادى للحد من ظاهرة القرصنة الجوية وانقاذ روح واحدة من الركاب يعد انتصار من وجهة نظرى فى مقابل ازهاق ارواح هؤلاء المختطفين ولن كانت عملية الاختطاف شابها اخطاء كثيرة اهدرت ارواحا عديدة بلا داعى نتيجة للاتى :

● ● المعلومات الخاطئة التى ادلى بها قائد الطائرة للمسئولين حتى لايدين نفسه فكانت تقديراتهم خاطئة وعدم ابلاغهم بنقص الاوكسجين حتى بمنع قنابل الدخان وغاز ثانى اكسيد الكربون الذى قتل الركاب .

● ● عدم الاستعداد الكافى لقوات الكوماندز المصرى وازهاق ارواح نتيجة التدخل العشوائى غير المدروس وعدم الاستعانة بالاجهزة الطبية والفنية لانقاذ الرهائن .



احمد فؤاد المحامى شاهد العيان الذى روى القصة كاملة .

كلام ستات

يعملوها الكبار ....

قديما كان الاطفال يتعاطون الدواء على سبيل الخطأ كانت التحذيرات تنبه دائما .. (يحفظ بعيد عن الاطفال)

الان .. يتعاطى الاطفال الهيروين .. يسقطون ضحايا الاثمان يقومون بتوزيعه لابناء الليل .. والظلام والحفلات الضاحكه !

يحدث ذلك بلا تحذير يذكر لقد سقطت الطفولة عمدا بين انياب الكبار !!

فى احد المستشفيات شبه الحكومية سمعت عنه .. طفل فى التاسعة من عمره احضر اهله لانقاذه من (شمه) هيروين لم يكن ذلك على سبيل الخطأ ايضا .. لم تكن الشمه الاولى كان الطفل ابن التسعه اعوام مدمنا وفوق ذلك موزعا للهيروين !!

جاء الطفل بعد فوات الاوان وبالطبع لم يستطع الطب والاطباء انقاذه فارق الصغير الحياة وترك لنا مسئولية المواجهة لاخطر انواع المعارك التى يمكن ان تواجهها مصر حرب سرية لاغتيال الاجيال القادمة . اما من تكتب له النجاة فلتكن حياة عاجزة مشوهة .

انتبهوا ايها الساده ..

القضية ليست طفلا مات فى احدى قاعات الاستقبال ولا مريضا عجز الطب عن انقاذه ..

انتبهوا فلا احد فوق المؤامرة قد يحدث هذا لاطفالكم فجأة .

انتبهوا فقد ارتبطت المصالح . متعددو الجنسية يريدون قلب مصر وعقلها وادواتهم فى الداخل يجرون وراء الربح السريع وسيلتهم فى ذلك الاطفال والطفولة

فهم اولا وسيلة سهلة بعيدة عن يد القانون وبصره والهيروين بين ايديهم اكثر امانا

وهم ثانيا .. ارخص وسائل (النقل) واقلها تكلفة !

وهم ثالث .. لقمه سهلة يسهل مضغها ..

و .. تصوروا بعد ذلك ماذا يمكن ان يحدث .

انتبهوا ايها السادة .. اطفالنا فى خطر . مستقبلنا فى خطر .

انتبهوا .. شقوا صدوركم وضعوا فيها اطفالكم حتى لايعيشوا هذا العصر .. عصر الانفتاح .. والهيروين و .. البقية تأتى .

الرغاية

أطفال فى الطريق العام

عادل - عصام - ميرفت - محمد - أحمدى .. وغيرهم .. حوالى خمسة عشر طفلا تتراوح اعمارهم بين ٧ سنوات وأربعة عشر عاما .. انتزعت منهم الحياة وعيونهم تلمع بالالم والحزن .. وبالدموع يخبو لمعانها ويكاد ينطفىء النور منها رويدا .. رويدا .. الملابس فقيرة جدا فهم أولاد فلاحين فقراء من عزبة بجوار فاقوس اختلطت ملابسهم بالدم وذرات من تراب مصر وطينها .. أما الاترع اليمرى لثمانية اطفال فهى مبتورة او مهشمة - أعيدها .. الاذرع اليسرى لثمانية أطفال فهى مبتورة أو مهشمة .. كان من الممكن سيدى أو سيدتى أن يكون طفلى او طفلك أحد هؤلاء لولا لطف الله بنا ومشيئته ورحمته .. اما أصل الحكاية فهؤلاء الاطفال لم يكونوا فى رحلة للنزهة او ذاهبين للتصييف فى تلك الايام شديدة الحرارة التى تمر بها جميعا .. ولكنهم كانوا ذاهبين للعمل فى أراضى الصالحية .. أهم أحفاد كونتا كونتى فى مسلسل الجذور هل خطفوا من ليالهم .. لاوالله ان أحواله أشد ايلاما . لان الاهل موافقون فأين الفلاح الذى يرفض أن يذهب ولده للعمل بيومية ٣ جنيهات فى زمن الفيديو والتليفزيون الملون واحتفالات وجوائز للممثلين والممثلات والراقصين والراقصات ونحن بلد تستدين لكى تشترى القمح ..؟ أهم أشقاء من ماتوا بقنابل اسرائيل فى بحر البقر لا والله انه أشد شقاء ونحن جميعا المسئولون عن اصابتهم وبتر أذرعهم وموتهم فلقد رأيناهم على شاشات التليفزيون وهم يعملون .. ولو رأيتهم فى تلك الشاحنات أو عربات النقل أو بالجرارات التى تحملهم من قراهم الى اماكن عملهم لقد خسبت أن بهم حياة .. فئات مكدسة فى مكان ضيق .. وجوه صغيرة متربة تسبح فى العرق والطين وأخيرا تسبح فى العرق والطين وأخيرا تسبح فى دماءها ..

وتحدث الكارثة .. وتعودنا على تلك الكوارث وستنشأ لجنة لبحث موضوع عمل الاطفال ويجوز أن يظهر قانون يجيز عملهم .. أما الادهى من ذلك كله فلم يظهر مندوب واحد عن صاحب العمل أو مقاول الانفار مع الاطفال طوال مدة علاجهم وأجراء عمليات البتر لثمانية أطفال صغار أما أحمدى الطفل الصغير البالغ من العمر ٧ سنوات فلم يتحمل ارتجاج المخ والعملية التى أجريت له وأسلم روحه وهو ينظر فى عيوننا نظرات اتهام لايمكن نسيانها مات أحمدى وعلى شفته ابتسامة غير مفهومة وهو يحتضن لعبة أعطتها له ادارة مستشفى الاسماعيلية العام ..

استاد الاهالى

مصطفى عبده كابتن الاهلى .. يرفع كأس افريقيا وسط الجماهير

ابطال الاهلى بعد الوصول :

مباراة صعبة ... ولكن الكأس غالى

بدأت المكافآت تنهال على ابطال الاهلى بعد عودتهم من لاجوس حاملين كأس بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس لثانى مرة على التوالى .. وكانوا قد عادوا بالكأس فى العام الماضى من الكاميرون بعد ان تغلبوا على فريق كانون ياوندى .. والمعروف ان بعثة الاهلى حملت معها الى لاجوس عاصمة نيجيريا كأس البطولة .. ليقوم مندوب الرئيس النيجيرى لتسليمه للفريق البطل .. ولكن رجال الاهلى عادوا بالكأس مرة اخرى الى مصر لتظل بها للعام الرابع على التوالى وكان المقاولون قد حصل عليها عام ٨٢ ثم ٨٣ ثم انتقلت للاهلى ومازالت فى حوزته .. ويأمل اللاعبون ان يحرزوا الكأس فى العام القادم ايضا ليحتفظوا بها داخل النادى مدى الحياة .

ومنذ وصول بعثة الاهلى مساء اول امس الاثنين واللاعبون يعيشون (الفرح) .. وقد صرح هانى مصطفى مدير الكرة بان النادى سيقوم بتجميع كل المكافآت التى تأتى من الهيئات او الافراد بالاضافة الى المكافآت الرسمية المقرره فى لائحة الفريق .. ثم يتم تقسيم المبالغ على اللاعبين حسب اشتراك كل منهم فى مباريات المسابقة ..

وفى لقاء سريع مع بعض اللاعبين .. قالو :

● مصطفى عبده : رغم اننى لم اشترك فى المباراة الا اننى كنت على اعصابى كما لو كنت فى الملعب وربما اكثر .. والحمد لله نجح الزملاء فى الخروج بنتيجة تضمن لنا احراز الكأس

● وطاهر ابو زيد : كانت مباراة عصبية خالية من فنون الكرة غلب عليها الطابع الحماسى .. ولم اتخوف من ضياع الكأس رغم الهدف الذى اصاب مرمانا لكن بعد ان تغير اسلوب الحكم .. وتساهل مع عنف لاعبى ليفنتس وفى نفس الوقت احتساب لخطاء وهمية على فريقنا .. تخوفت من ان يحتسب ضربة جزاء ظالمة تقلب الموازين ولكن ربنا ستر

● محمود صالح : كانت تعليمات الكابتن الجوهرى لنا كمدافعين ان نلعب بمبدا السلامة .. ولذلك كانت كل كراتنا تذهب الى اى اتجاه مما اعطى انطباع بان الفريق النيجيرى يضغط علينا .. وبصراحة كنت اخشى ان (يتكك) الحكم ويحتسب ضربة جزاء ضدنا .. فحرصت وزملائى على تجنب الاحتكاك بلاعبى ليفنتس داخل منطقة الجزاء حتى انتهت المباراة على خير .

● ثابت البطل: لم اكن وحدى نجم المباراة فكل الزملاء فى الملعب بل وخارج الملعب ساهموا فى الانجاز الذى تحقق ونتمنى ان نحتفظ بالكأس الى الابد بالفوز به فى العام القادم ايضا .

٢٠ ديسمبر قرعة بطولتى افريقيا

تجرى قرعة مباريات بطولتى افريقيا للاندية للموسم القادم يوم ٢٠ ديسمبر القادم .. والمعروف ان ٣٠ ناديا سيشتركون فى بطولة ابطال الدورى مقابل ٣٢ ناديا فى بطولة ابطال الكئوس .. ويعنى هذا ان هناك فرصه لفريقين فى بطولة ابطال الدورى فى ان يلعب فى دور ١٦ مباشرة .. وستقتصر القرعة على مباريات الدور الاول ودور ١٦ ويراعى فيها قرب المسافات بين الفرق .

الجمعة الزمالك والمقاولون فى لقائهما المؤجل الهام

يلتقى يوم الجمعة الزمالك والمقاولون فى مباراتهما المؤجلة من الاسبوع الثامن للدورى العام وهو لقاء هام وحساس للطرفين فالزمالك يريد الفوز لتعويض هزيمته من المحلة وسوء ادائه بجانب تجمد رصيده عند ١١ نقطه فقط لحتل بهم المركز الثالث بعد ان كان على وشك احتلال القمة لاول مرة لو فاز ، ومن هنا يهم لاعبيه الفوز واثبات انهم بالفعل قادرين على المنافسه على البطولة وان اى كبوة لاتؤثر مطلقا وان هناك الناشئين الاكفاء بجانب ان الفوز فى هذا اللقاء كفيل بان يتقدم الفريق خطوة من جديد

ايضا اللقاء هام لفريق المقاولون الذى يطمع فى المنافسة على بطولة الدورى بشبابه الجديد القادر على اثبات وجوده وخاصة ان الفريق يتقدم من اسبوع لاخر ونجح فى ان يحتل المركز الرابع وفوزه على الزمالك يدفعه خطوة كبيرة للامام ويحتل به المركز الثالث بدلا من الزمالك وهى حلم الفريق وبلا شك فان مايكل ايفرت يركز على ذلك ويعلم جيدا قدرات لاعبى الزمالك من خلال ملاحظاته ومشاهداته المستمرة للفريق

وكان الاسبوع العاشر للدورى العام والذى اختتم السبت الماضى قد شهد العديد من المفاجآت حيث انهزم الزمالك بملعبه ووسط جمهوره امام المحلة ٢/١ فى لقاء قوى من جانب ابناء المحلة الذين سيطروا على المباراة وكانوا السباقين فى التسجيل ولولا سوء التوفيق الذى لازم المهاجمين لخرج الفريق فائزا بأكثر من ثلاثة اهداف بجانب ان الحكم الدولى محمود عثمان ظلم الفريق حيث تغاضى عن احتساب ضربتى جزاء لفريق المحلة كانتا كفيلتين بتسجيل هدفين وعموما فان ابناء المحلة يستحقون التحية

اما فريق الزمالك فقد ظهر مفكك الصفوف غير قادر على مجاراة لاعبى المحلة فى التحركات واللياقة البدنية ووضح غياب الهداف رغم اشتراك (المنقذ) طارق يحيى والذى سجل هدف الفريق الوحيد

من أجل العدل ومواجهة الصلف الاسرائيلى

بقية المنشور ص ١

الموقعون على البيان : اعضاء اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر

- فتحى رضوان : رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان - فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية لحزب التجمع - د. عصمت سيف الدولة : المحامى . - فريد عبد الكريم : وكيل مؤسسى الحزب الاشتراكى العربى الناصرى . - احمد نبيل الهلالى : المحامى . - محمد عبد السلام الزيات : نائب رئيس وزراء اسبق ورئيس لجنة الدفاع عن الحريات . - عبد المحسن ابو النور : نائب رئيس وزراء سابق . - امين هويدى : وزير حربية ورئيس مخابرات أسبق . - عادل حسين : رئيس تحرير جريدة الشعب . - عبد الرحمن الابنودى : شاعر . - عبد العظيم مناف : رئيس تحرير جريدة الموقف العربى . - صلاح عيسى : مساعد رئيس تحرير « الاهالى » . - عبد الحليم رمضان : المحامى . - د. قاسم عبده قاسم : عضو اللجنة التنفيذية العليا بحزب العمل الاشتراكى . - مجدى احمد حسين : حزب العمل . - جلال عارف : سكرتير نقابة الصحفيين . - فايز الكرتة : رئيس نقابة عمالية . - محمد عبد القدوس : صحفى بجريدة « الوفد » . - كمال ابو عيطة : حزب التجمع . - د. سيد غريب : رئيس اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر . - د. محمد ابو العلا : نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . - المستشار صلاح عبد المجيد عضو الامانة العامة : بحزب التجمع . - محمد خليل امين التنظيم : بحزب التجمع . - امل محمود : مركز اعلام الوطن العربى . - امين اسكندر : مركز اعلام الوطن العربى . - حمدين صباحى : رئيس تحرير مركز اعلام الوطن العربى . - مجدى زعيل . - عضو مجلس ادارة المنظمة العربية لحقوق الانسان . - محمد سامى : رئيس مجلس ادارة دار يوليو للصحافة والنشر تحت التأسيس . - طارق النبراوى : مهندس . - بسام مخلوف : مهندس . - ابو الفضل الجيزاوى : المحامى . - د. عبد المحسن حمودة : حركة مكافحة الصهيونية .

الفن والثقافة

الفيلم السورى «احلام المدينة»

اهم الافــلام العربيــة فى مهرجان القاهرة السينمائى

٢٦ فيلما عربيا هى حصيلة الاسبوع الاول فى مهرجان القاهرة السينمائى هذا العام ، وهو عدد لابأس به خصوصا مع هذا التنوع من مختلف البلدان العربية ، وكان عدد الافلام المصرية ١٤ فيلما ، معظمها لالون له ولامعنى ، فلايمكن ان تتصور ان فيلما مثل «الارملة العذراء» لحسين عمارة ، او «امرأة فى السجن» لحسن الصيفى ، أو «لعبة الكبار» لسعد عرفة ، أو «اليتيم والحب» لمحمود فريد .. الخ هذه النوعية ، يمكن ان يتجرأ احد ويصرح لها بالعرض فى المهرجان ، حتى ولو كان خارج المسابقة الرسمية !

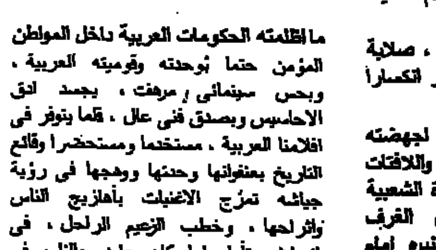
وكان نصيب السينما القادمة من الدول العربية الشقيقة ١٢ فيلما ، من العراق «العاشق» للمخرج السورى منير فنرى ، «المتفقون» لعبد الهادى الراوى ، ومن تونس «التحدى» لعمار خليفــى ، «الهائمون» لناصر حمير ، ومن لبنان «الرؤيا» ليوسف شرف الدين ، «معركة» لروجيه عساف ، ومن فلسطين «الذاكرة الخصبة» لميشيل خليفى ، «سجل شعب» قيس الزبيدى ومن سوريا «الشمس فى يوم غائب» عن رواية لحنا منيه ، «الامطار الصيفية» للمخرج محمد شاهين ، «احلام المدينة» لمحمد ملص ، وهو من اهم الافلام العربية التى عرضت فى المهرجان ، وقد حصل فى مهرجان قرطاج هذا العام على خمس جوائز ، التانيت الذهبى كأحسن فيلم ، واحسن سيناريو ، واحسن ممثلة لياسمين خلاط ، وجائزة تقديرية للطفل باسم الابيض ، وجائزة من اتحاد النقاد الدولى ..

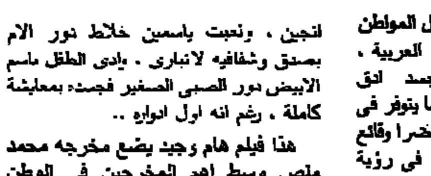
حلم المدينة المجهض !

عن فترة المد الثورى والعزة القومية ، عن الوطن والشعب ، عن طموح العربى فى كل مكان ، عن ثورة ٢٣ يوليو ، عن جمال عبد الناصر ، عن الطموح الدائم نحو حلم الوحدة ، عن كل ذلك يقدم المخرج السورى محمد ملص فيلمه «احلام المدينة» الذى يعد وثيقة درامية بالغة النفاذ والصدق ، يكتبها فى معزوفة هيام وعشق بهذا الوطن ..

ولعلام المدينة يستكشفها محمد ملص من خلال اسرة صغيرة نازحة الى حى شعبى بمدينة دمشق اثناء احتفالها بالعيد الاول لاستقلال سوريا عام ١٩٥٣ تتفتح عيون الصبى على اكتشافاته فى مرحلة وعيه الاولى وهو يرى امه المنكسرة لاتجد المأوى بعد فقدان زوجها الا عند ابيها غليظ القلب ، المنتمى الى واقع اجتماعى يحب العزلة والانفراد ، ويحمل هموما تنتمى الى الماضى ، حيث لاتثقله الحاجة بقدر مايذله ترحل الابنة التى جاءت تجر ولديها الصغيرين ، فتنبش بتواجدها صفحات عالمه الانانى ، تتفتح عيون الصبى على قسوة الجد ، وحوله النماذج المختلفة فى الحى الشعبى التى يتوافق لاكتشافه لعالمها مع وعيه بحقيقة الواقع السياسية ، خلال مشاركته الوجدانية فى المظاهرات قبل الانقلاب على حكم الاستبداد الذى يقوده اديب الشيشكلى ، ومع اندحار سلطته امام الضغط الشعبى ، ومع بداية عهد جديد برئاسة شكرى القوتلى ، ومع تحقيق حلم الوحدة مع مصر ، وتنامى الشعور بالامجاد القومية ، والصبى يعرف كل ذلك منذ ان وطئت قدماه ارض الحى ، فجده ثائر يريد ان يرسله مع اخيه الصغير الى احد الملاجىء ، لكنه يترك اخيه هناك هاربا ، فينغمس فى حياة اهل الحى بعد ان عمل كواء ، ومن هنا يبدأ احتكاكه مع الشارع من حوله ، فالاضداد تتصارع من اجل تحقيق الاحلام الفردية ، فى توافق متصاعد مع حلم الوطن الكبير ، تزداد الحياة قسوة من حوله ، فكل شئ يتجرد من قشوره التى تغطيه ، والعلاقات بين اهل الحى تتضح ابعادها .. وتطمه المواقف الى جوار من يقف ويتحاز ، خاصة بعد ان تركته امه وتزوجت فتزيده الغربة فى البيت الموحش بلا صدر حنون ، صلابة وقوة ، وسرعان ماتعود امه اكثر انكسارا بعد فشل زواجها ..


الطفل باسل الابيض فى فيلم «احلام المدينة»




الفنانون المصريون وجانب من الوفود التى حضرت حفل الاستقبال

ينتهى الفيلم وحلم المدينة قد اجهضته الطقوس الحكومية والشعارات واللافتات الزاعقة ، بعد ان آل امر الوحدة الشعبية الى تجمعات حكومية داخل الغرف المغلقة ، وتصريحات عالية النبره امام الميكرفونات ، ويبقى الامل ، هو نفسه الحلم الذى لاتسلم المدن الا به ، وكل ذلك يحققه محمد ملص فى اغنية شاعرية حزينة ، لاتنعى وحدة الوطن بقدر ما تنير ما اظلمته الحكومات العربية داخل المواطن المؤمن حتما بوحدته وقوميته العربية ، وبحس سينمائى مرهف ، يجسد ادق الاحاسيس وبصدق فنى عال ، قلما يتوفر فى افلامنا العربية ، مستخدما ومستحضرا وقائع التاريخ بعنفوانها وحدتها ووهجها فى رؤية جياشه تمزج الاغنيات بأهازيج الناس واتراحها ، وخطب الزعيم الراحل ، فى انبعاث متأمل لما كان عليه حالنا ، فى تجليات شجيه ، قوية وواضحة ..

وقد كتب المخرج سمير ذكرى السيناريو مع محمد ملص ، وصور الفيلم برهافه وحساسية بالغة المصور التركى أرديجان انجين ، ونحبت ياسمين خلاط دور الام بصدق وشفافيه لاتبارى ، وادى الطفل باسم الابيض دور الصبى الصغير فجسده بمعايشة كاملة ، رغم انه اول ادواره ..

هذا فيلم هام وجيد يضع مخرجه محمد ملص وسط اهم المخرجين فى الوطن العربى ، الساعين لخلق سينما جادة وحقيقية تعبر بصدق عن هموم وقضايا الوطن الكبير .

محمد الشربينى

حوار مع محمـد ملص مخرج فيلـم «احـلام المدينـة»

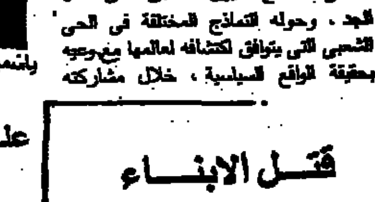
محمد ملص «٤٠ سنة» درس الاخراج السينمائى بموسكو (١٩٧٩-١٩٨٤) ، وبعد الاستقبال الحافل الذى قوبل به فيلمه بعد عرضه بالمهرجان ، كان لابد من هذا اللقاء .

يقول محمد ملص :

– انتمى لما يمكن تسميته بجيل مابعد السبعينات فى السينما السورية . وهو جيل درس معظمه دراسة اكاديمية فى معاهد مختلفة وحاول ان يتفهم تجربة القطاع العام السينمائى فى سوريا ، والتى انتجت مجموعة كبيرة من الافلام كان من أهمها «المخدوعون» للمخرج توفيق صالح و «كفر قاسم» لبرهان علويه و «الحياة اليومية فى قرية سورية» للمخرج السورى عمر اميرالاى ، و «البازيرلى» لقيس الزبيدى و «الفهد» لنبيل المالح

ويضيف محمد ملص :

– محاولتنا الاساسية كجيل كانت كسر الاتجاهات التى تريد حصر السينما السورية ، فى موضوعات تاريخية ، أو بعيده عن الواقع المعاصر . ومن هنا كان همنا الأول هو كيفية التعبير عن الواقع السورى مابعد السبعينات . وكانت التجربة الاولى المهمة فى هذا الاطار ، فيلم «حادثة النصف متر» للمخرج سمير ذكرى و «احلام المدينة»


ياسمين خلاط فى فيلم جديد «احلام المدينة»

●● .... ؟

– عملت مالايقل عن ١٠ سنوات فى الافلام القصيرة (تسجيلية وروائية) وهذه الفترة اعادت صلتنا بمجتمعنا لان توجهنا كان مباشرا نحو الواقع ، ووضعنا الخبرة النظرية التى تلقيناها فى الدراسة ، أمام محك تجديد لاكتشاف لغة التعبير عن الواقع ، وفى هذا الاطار ، اخرجت فيلم «قنيطرة» (١٩٧٤) وهو تجربة اختلفت عن موجة الافلام الدعائية التى ظهرت بعد استعادة القنيطرة من العدو الاسرائيلى ، لاننا عالجنا الجانب الاكثر عمقا فى الصراع مع العدو ، وبذلك تميز الفيلم باتجاه مختلف عن الدعائية السائدة حول عدد من الموضوعات الوطنية ، إذ لم اهتم بموضوع استعادة المدينة ، بل بإمكانية العودة الى الحياة بها ، ويروى الفيلم قصة فتاة فى مقتبل العمر ، تشهد عملية قيام الناس بمشاهدة المدينة المدمرة فى رحلة خاصة ، ويعودون عدا الفتاة التى تبقى وحيدة وسط الدمار ، تبحث عن دارها وحين تجدها تكتشف انها لو لم تخرج من المدينة لما دمر بيتها ، فتقرر البقاء وحيده فى المدينة ، رغم أصوات الانفجارات من حولها ، وبعد ذلك أخرجت فيلم «الذاكرة» وهو يروى تأملات امرأة عجوز بقيت فعلا فى القنيطرة ، حيث نعيش وسط دمار المدينة مع القطط والنولجن ، واردت هنا ان اضيف الى الشحنة التسجيلية بعدا روائيا مع استخدام مادة وثائقية ، وبهذا المنطق توجهت الى منطقة الفرات لاخرج فيلم «فرات» - ١٩٧٨ - عن الفناء الشعبى - الجديد والقديم - وعلاقته بالواقع الفلاحى لمنطقة حوض الفرات الاسفل ، وبعد ذلك توجهت الى العالم الروحى للانسان الفلسطينى فذهبت الى المخيمات الفلسطينية فى لبنان ، محاولا ان ارصد الاحلام التى يرونها فى المنام ، هادفا الى رسم صورة عن العالم الوجدانى للانسان الفلسطينى الذى يعيش فى لبنان . وسوف انتهى من تجهيزه للعرض قريبا والفيلم من الناحية الانتاجية تجربة جديدة ، اذا انتجته بعيدا عن المؤسسات الرسمية وبشكل تعاونى اما فيلم «احلام المدينة» فهو محاولة للعودة إلى فترة سياسية هامة فى تاريخ سوريا الوطنى والاجتماعى ، فى مرحلة من اعلى اشكال تميزها ، حيث شهدت فى الخمسينات فترة ديمقراطية عالية الرهافة والصدق ، وتصاعد التيار القومى فى الوحدة السياسية بين مصر وسوريا ..

●● .... ؟

– يخيل الى أن فى داخل الفنان موضوع واحد يتفتق ويتبدى بشكل مختلف فى كل مرة فيشعر بعدها انه لم يستطع انجازه كما ينبغى ، فيعيد الكرة بطريقة أو بمحتوى اخر فهناك وحدة للنفس التى يعبر عنها الفنان ، وكل ماقدمته حتى الان – وهو قليل بالطبع – ينتمى الى وحدة منسجمة كليا تعبر عن داخلى وكيانى ، ولذلك لاافرق بين افلامى القصيرة والطويلة ، أو سيرة ذاتية او غير ذلك ، هناك دائما ماينزع للتعبير عن نفسه ..

– ....

– اردت ان اطل فى عام ٨٤ على ذاكرة تنتمى الى الخمسينات ، ولكنى لايمكن ان اعود الى هذه الفترة واسقط من وعى مدة الوحدة التى عاشت ثلاث سنوات ونصف ، ودون اى عسف على الذاكرة ، ولااخفى ان هذه الاطلالة تتم بعد وعى بحالة الاشياء وما آلت اليه ، وهنا سعيت بكل جهدى الا اقع فى شرك ايدلوجى أو فى نظرة فوق الموضوع ، وحاولت ان اجرب استخدام وسائل تسعى لجعل العمل الفنى جسرا نحو متلقى يكتشف ذاته ويستعيد ماضيه وحياته ، بالحنين الشديد الى الماضى ، أو نحو متلقى لم يسمع عن ماضيه الا فى الكتب ، وفى النهاية اترك حرية للمتلقى ، دون ان اقحم عليه مفاهيم مخبأه فى ثنايا الموضوع ، كان لدى هدف اكيد وواضح ، هو كيفية الوصول الى عمل فنى يحترم ذاتية المتلقى ويوحى له باعادة انتاج نفسه ، ومن هذا المنطلق نجد ان هذه اضافة الى التجربة التعبيرية العربية ، فاذا كنا نحن كسينمائيين ومثقفين قادرون على التعامل مع المتلقى للعمل التعبيرى بروح ديمقراطية ، فنحن بذلك نؤسس لعلاقات ديمقراطية نحو المستقبل ، قد تكون هى الضاغط نحو حياة حرة فى المجتمعات العربية

– ....

– «احلام المدينة» لايقوم على بنية تخطيطية مسبقة ، تضع الشخصيات فى اطار مواقع طبقية او شرائح اجتماعية ، وهذا لايخفى ابعادها الاجتماعية والحى الشعبى مرصود بأمانة لواقع الاحياء الشعبية فى دمشق ، ويشمل الحى مجموعة من الشرائح الاجتماعية المتباينة ، ومن هنا فكل شخصية تعبر عن فئة او شريحة ببنائها الكامل

– ....

– بناء «احلام المدينة» يشبه الموزايك (الفريسك) وهذا البناء لايتيح لصانع العمل الدخول فى [illegible] يختص بالثقافة عن السينما المصرية ، وهذا ليس نكرانا للاعجاب الشديد بنماذج مهمة جدا على المستوى الفكرى والسينمائى فى السينما المصرية

– ....

– لااميل الى عمل استنتاجات نظرية ومطلقة بعد تجربة واحدة ، واحاول فى الوقت الحاضر اكتشاف عناصر النجاح والفشل ، وانطلق الى مشروع تالى ، ولا اريد فى النهاية ان اكون مخرجا حرفيا ، لان السينما عندى وسيلة تعبير وجدانية وذهنية وعاطفية

– ....

– فى سيناريو «احلام المدينة» الذى ينتمى الى عالم الادب ، كتبته مع صديقى المخرج سمير ذكرى ، سترى ان التقطيع الفنى ما هو الا اعادة انتاج بصرية لهذا السيناريو ، وسترى ان السيناريو يحمل كل التفصيلات بحيث يشكل كل هذا لى ولمجموعة العاملين فى الفيلم والانتاج وضوحا كبيرا ..

– ....

– بالنظر لموضوع الرقابة ، وحتى لااكون انتهازيا فى اجاباتى لأحد يبرىء احدا ، فى العالم الثالث فليست هناك منتجات ثقافية دون رقابة بل فى العالم كله ، ولكنى افضل النظر الى الموضوع بطريقة أخرى ، فمن يدفع اموالا لايمكن ان يتركك تفعل ماتريد والكل - كما يقول المثل – يريد ان يوصل الموس الى ذقنه ، وانا اقول – لله وللتاريخ – ان فيلم «احلام المدينة» لم يتعرض لاى موانع رقابية فى مراحله المختلفة ، وهذا لايعنى ان المنتج الثقافى مفتوح امام الجميع ، فهذا امر أخر يخضع لتجربة كل فرد ..

علـى هامش المهرجـان

كتبت – سلوى سالم :

●● بسبب امتناع الحكومة والوزارات والهيئات عن تقديم اى دعم مادى للمهرجان واكتفائها بالدعوات الطيبة لجأ منظموه للقطاع الخاص لتمويل المهرجان وذلك بقروض من البنوك بضمان من المستثمر العربى حسين القلة صاحب الشركة العالمية للتليفزيون والسينما التى تمتلك ثلاثة دور عرض تعرض بها افلام المهرجان وهى كريم ١ وكريم ٢ والجمهورية .

●● اعلن المخرج السوفيتى كليموف انه لم يشاهد فى المهرجان عرضا لفيلم «تعالوا وانظروا» الحاصل على الجائزة الذهبية فى مهرجان موسكو الاخير ولكنه شاهد فيلما «سرياليا» !! وبالاضافة لسوء العرض فى دار سينما كريم ١ والمفروض انها احد افضل دور العرض المجهزة تجهيزا حديثا فى مصر كان الفيلم السوفيتى هو الوحيد الذى عرض عن قصد او عن غير قصد بالمقلوب !! وتوقف العرض حوالى ربع ساعة لاعادة تركيب الفيلم اذاعت خلالها ادارة السينما موسيقى فيلم دكتور زيفاجو واعتبرها كليموف اهانة شخصية له وعقب فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى اليوم التالى على هذا قائلا : «الحمد لله ان اهرامات الجيزة افضل بكثير من الات العرض» واضاف «تعالوا وانظروا كيف تعامل الافلام المصرية التى تعرض فى موسكو» .

●● بعد انتهاء عرض فيلم «احلام المدينة» للمخرج السورى محمد ملص ردد الجمهور بحماس اغنية «وحدة ما يغلبها غلاب» لمحمد قنديل التى ينهى بها فيلمه . وردد اخرون الجملة التى جاءت على لسان البطل فى نهاية الفيلم «الله بذاته مع الوحدة» مع مراعاة اللهجة السورية .

●● اعتذر اكثر من وفد من وفود الدول المشتركة فى المهرجان عن الحضور الى القاهرة لرفضها السفر على طائرات شركة مصر للطيران بعد النهاية المأساوية لحادث اقتحام الطائرة المصرية الذى راح ضحيته اكثر من ٦٠ راكبا .

●● تم سحب فيلم «انقاذ مايمكن انقاذه» للمخرج سعيد مرزوق من المهرجان لاشتراط منتجه مسبقا الحصول على جائزة وعلق سعد الدين وهبة المشرف على المهرجان قائلا : «طبيخ الجوائز ده بطلنا السنة دى» .

●● المخرج التونسى ناصر خمير مخرج فيلم «الهائمون» الحاصل على جائزة مهرجان فالنسيا فى اسبانيا هاجم الجمهور المصرى قائلا انه جمهور درجة ثالثة وذلك بعد ان اتهم الحاضرون لندوة الفيلم بانه غير مفهوم ولكن خمير عاد واعترف ان الجمهور التونسى لم يفهم الفيلم ايضا !..

●● يطلق مندوب مؤسسة السينما الصينية فى المهرجان على نفسه اسم محسن تيمنا باسم بطل مسرحية توفيق الحكيم «عودة الروح» التى ترجمها الى الصينية كما يقوم حاليا بترجمة المعلقات السبع وقصة «الايام» لطه حسين .

●● قال المخرج العراقى عبد الهادى الراوى ان الرقابة فى بلده حزفت من فيلم «المتفقون» مشهد لشارع به بركة مياه وعللت الرقابة الحذف بان شوارع الافلام يجب ان تبدو انظف من الصينى بعد غسيله .

● بسبب سهر الليل الطويل ، اختفى معظم ضيوف المهرجان اثناء اقامة العروض والندوات اليومية مفضلين النوم تعويضا عن فترات السهر السابقة واللاحقه !

● اختفى الناقد سامى السلامونى ولم يظهر خلال ايام المهرجان ، ولم يصدر بالتالى كتيبه السنوى «كاميرا ٨٥» الذى كان ينتظره المتابعون ، وذلك بعد ان اوقعتهم الجرائد اليومية فى حيص بيص فلم تنشر بيانات كاملة كما كان معتادا كل عام !

● ظهر تأثير الثلاثى (كمال الملاخ ، نبيل عصمت ، حسن عبد الرسول) على الجرائد اليومية التى اتخذت موقفا مؤيدا لهم ضد المهرجان ، بل ان احدهم طالب بشكل ساخر وزير الثقافة ان يصدر قرارا جريئا ويوقف المهرجان ، والسبب ليس لان المهرجان خرج من بين ايديهم ، ولكن بسبب ضحايا عملية اقتحام الطائرة المصرية فى مالطا !

● تضاربت بيانات عروض الافلام فى دور العرض المختلفة ، وفوجىء الجمهور بالفيلم التركى «المصارع» رغم انه عرض فى يوم سابق بدلا من «كازبلانكا» ، وبفيلم «بولين على الشاطىء» بدلا من «يرما» وبفيلم «ليس للعصابة فرع اخر» بدلا من «انقاذ مايمكن انقاذه» .

● طرد أحد العاملين فى المركز الصحفى احدى الصحفيات الاسرائيليات بعد ان طلبت معلومات وبيانات صحفية .

● فى العرض الاول لفيلم «احلام المدينة» بكى الكثير من السينمائيين المصريين الذين حضروا فى الصباح الباكر لمشاهدته ، وبعد العرض عانقوا مخرجه محمد ملص فى مشاهد ميلودرامية بالغة التأثر .

● تواترت الاخبار حول منع فيلم «البرىء» الذى كتبه وحيد حامد واخرجه عاطف الطيب ، وكانت جهات امنية عسكرية عليا قد اعترضت تماما على التصريح بتصوير الفيلم ، بسبب تعرضه لعمليات التعذيب التى تتم فى المعتقلات السياسية بواسطة رجال الامن المركزى المجندين ، وكان الفيلم قد حصل على موافقات متعددة خلال مراحل تنفيذه المختلفة ، حتى اعترض الامن العسكرى ، ومن المتوقع ان يثير ايقاف عرض الفيلم ضجة كبيرة تفوق ماحدث لاى فيلم سابق اوقف عرضه .

الاحتفـال بذكـرى الاربعيـن للشـاعر فـؤاد حـداد بمسـرح السـلام

احتفلت اسرة الشاعر الراحل فؤاد حداد وأصدقائه بذكرى الاربعين للشاعر الراحل فؤاد حداد مساء السبت الماضى بمسرح السلام ، وشارك فى الحفل جمهور من تلاميذ واصدقاء الشاعر والآلاف من عشاق شعره .

قدم الحفل ابناء الشاعر ، حسن حداد وأمين حداد واشترك بالكلمات كل من المخرج جمال الشيخ عن المسرح المتجول ، وعبد المنعم سعردى احد رفاق الشاعر فى المعتقل عن الاسرة والاصدقاء ، والمخرج احمد اسماعيل الذى قدم للشاعر اعماله على المسرح (الشاطر حسن ، والحمل الفلسطينى ، وفى نور الأوان) والقى قصائد الشاعر فؤاد حداد كل من امين حداد قصيدة (محمد عبيد) وبسن الحسينى قصيدة (الحمل الفلسطينى) وبهاء جاهين قصيدة (شريان فلسطينى) بالاضافة الى قصائد من عمر الصاوى ورجب الصاوى وبدوى مهدى ووائل عزيز واختتم الحفل لغناء الشيخ سيد مكاوى لعدد من اغنيات فؤاد حداد .

قضيـة للمناقشـة

التبعيـة الثقافيـة

تنظم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية سلسلة من الندوات والمحاضرات على امتداد شهرين حول موضوع التبعية الثقافية وهو المفهوم الذى التبست حوله الاقاويل وتباينت الاسهامات فيه من مواقع فكرية مختلفة ، وعلى سبيل المثال رفض الدكتور زكى نجيب محمود فى مناقشة طويلة مع الجماعات الدينية من جهة ومع الدكتور عبد العظيم أنيس من جهة أخرى مقولة الغزو الثقافى من أساسها قائلا ان التعرف على ثقافة العالم هو ضرورة حيوية لاى شعب يعيش فى هذا العصر ويبتغى التقدم ، بينما رد الدكتور أنيس قائلا ان الاستعمار والامبريالية طالما حرصا على أن يكون الغزو العسكرى والاقتصادى مسلحا بادوات ثقافية وبأفكار تعطى لهذا الغزو مشروعية ، بينما تذهب الجماعات الدينية الى القول بأن كل ما هو أجنبى ومستورد من نصرانية الى صهيونية الى شيوعية هى ايديولوجيات وأفكار معادية للاسلام وضارة وينبغى محاربتها باعتبارها غزوا يهدد الامة الاسلامية .

وسوف يكون على لجنة الدفاع عن الثقافة التى نشأت تعبيرا عن مخاوف عميقة لدى المثقفين الوطنيين المصريين عقب توقيع معاهدة الصلح بين الحكومة المصرية واسرائيل اذ كانت الدعاية التى سبقت الصلح وأعقبته قد اقترنت بمراجعة شاملة لكل البديهيات التى قامت عليها حركة التحرر الوطنى العربية ومصر جزء منها بدءا من العداء للاستعمار والصهيونية اللذين أصبحا صديقين الى المضمون التقدمى للوحدة القومية العربية المنشودة ..

وقد حولت الدعاية الحكومية الصراع ليصبح معركة بين المتحضرين ومصر واسرائيل من جهة والمتخلفين من جهة أخرى وهم العرب .. وأصبحت الدعاية السائدة خاضعة للفهم الاستعمارى – الصهيونى .. لقضايانا أى تابعة .

ان تأصيلا وتوضيحا للمفاهيم قد أصبح ملحا وضروريا خاصة وأن هذه المفاهيم ليست تجريدات ذهنية ولاحوارا تأمليا بين عدد من المثقفين وانما تحولت بالفعل الى مؤسسات من المركز الاكاديمى الاسرائيلى الى مراكز أجنبية للبحث تعيد طرح الامور الى تغيير متصل فى مناهج التعليم المصرى ومواده وبرامجه .. الى ما هو أخطر من كل هذا وذاك .. ٤٣٪ من البرامج الدرامية فى التليفزيون المصرى قادمة من أمريكا .. الشيىء الذى لابد أن تنهض به «لجنة الدفاع عن الثقافة القومية» فى ندواتها ومجلتها غير الدورية «المواجهة» .

فريدة النقاش

د. أمينـة رشيـد : تتكلـم عن الجذور الايديولوجية للتبعية فى لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

●● فى سلسلة ندوات لجنة الدفاع عن الثقافة القومية عن التبعية الثقافية تتحدث «د. أمينة رشيد» أستاذ الادب الفرنسى بجامعة القاهرة عن الجذور الايديولوجية للتبعية فى عصر النهضة ٦ مساء الاحد القادم بالمقر المركزى للتجمع .

كانت اللجنة قد بدأت موسمها الثقافى بعقد سلسلة ندوات التبعية الثقافية بندوة الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله عن مدخل نظرى للتبعية الثقافية مساء الاحد أول ديسمبر .

●● ندوة شعرية لمجموعة شعراء اضاءة ٧٧ تقام ١٢ ظهر اليوم بكلية حقوق عين شمس ، يشارك فيها النقاد ملك عبد العزيز ونور نافع ورضا عبدالله والشعراء حلمى سالم وجمال القصاص وماجد يوسف ومحمود نسيم وأمجد ريان .

●● ندوة لمناقشة رواية (الرئيسة) تأليف د. شريف حتاته فى ٦ مساء غد بأتيليه القاهرة يناقش الرواية الدكتور عبد المحسن طه بدر استاذ اللغة العربية بكلية أداب جامعة القاهرة وتتناول الرواية التغيرات الاخيرة .

شريف حتاته

●● يفتتح مساء اليوم بأتيليه القاهرة معرض الفنان التشكيلى محمد عبده للتصوير ويستمر حتى ٢٢ من الشهر الحالى .

●● وفد كبير من السينمائيين المصريين يسافر الى قسطنطينية بالجزائر لحضور الاسبوع السينمائى العربى الذى يقام هناك بمناسبة العام الدولى للشباب فى الفترة من ١٤ الى ٢٠ ديسمبر على رأس الوفد المخرج صلاح ابو سيف وفيلمه (السقا مات) ويوسف شاهين وفيلمه (وداعا بونابرت) وعلى بدرخان وفيلمه (أهل القمة) وعلى عبد الخالق وفيلمه (الكيف) وعاطف الطيب وفيلمه (سواق الاتوبيس) و (الزمار) وبشير الديك وفيلمه (الطوفان) وداود عبد السيد وفيلمه (الصعاليك)

على بدرخان — الفريد فرج

●● يحضر المؤلف المسرحى (الفريد فرج) حفل افتتاح مسرحيته (سليمان الحلبى) التى تقدمها فرقة المنصورة عن اخراج وديكور رءوف الاسيوطى فى النصف الثانى من هذا الشهر على مسرح المنصورة بطولة المسرحية لسمير العدل وعبد الرحمن صبح والنادى الامين ومحمد القصبى وحنان محمود ومحمد هيبه واشعار عبد الوهاب محمد والحان حمدى الواعى .

عين على ماسبيرو

الحـب المجـرد

بلادى بلادى . لك حبى وفؤادى . نشيد رومانسى بعيد عن الواقع . لانعلم منه حقيقة هذا الحب ولا اسبابه ولذلك تظل العلاقة بين مثل هذا النشيد وعامة الناس علاقة هلامية ليس لها شكل محدد .. لكن هناك من ينشدون هذا بحماس ويصرون على ان تبقى العلاقة بين المواطن وبين وطنه علاقة حب مجرد من بعيد لبعيد . بل اننا نجد من يرفع عقيرته بالغناء – ماتقولش ايه ادتنا مصر ... ونقول حندى ايه لمصر والواقع ان الذين يغنون هكذا هم من القادرين الذين يملكون اسباب الحياة يحبون مصر بخيراتها ويحرصون على ان يظل حب عامة الناس لها حبا عذريا مجردا من المنفعة ... ان الذى يعطى لمصر كفاحه وعرقه وحتى حياته ينتظر فى المقابل ان يظفر بمكاسب يشعر بها ويحسها .. ينتظر العدالة والمساواة حتى لو جرت المياه فى العالى . ينتظر الامن والامان على نفسه وعلى اسرته حتى لو اغضب مسئولا فى الحق . ينتظر ان يتوفر له رغيف العيش النظيف حتى لو اضطرت الدولة لزراعة الصحراء والجبل . هكذا تتوثق علاقة الانتماء بين الفرد والوطن هذه العلاقة التى تحدث عنها الدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى الندوة التى عقدها مع لفيف من الصحفيين وانيعت مساء السبت الماضى فى التليفزيون على القناة الاولى . والتى بينت بوضوح ان اقتصاد مصر يحتاج الى مدخرات القادرين كما يحتاج الى سواعد الفقراء وكما نعطى عائد المدخرات الى اصحابه بكل ذوق . كذلك نرجو ان نعطى عائد السواعد لمن يعملون دون من او اذى .

«عبد السميع»

تحـت الطـبع

●● حقك على يامصر قصائد عمر الصاوى

●● أزمة المجتمع العربى تأليف د . سمير امين

●● من بين صفوف الطبقة العاملة تأليف أحمد ابراهيم موسى .

قتـل الابنـاء

بقية المنشور صفحة ٥

فيبدو ان منها ماينتمى الى تحلل العلاقات الاجتماعية ، وبروز النظام القيمى «اللاقيمى» كما ان هناك جرائم ترتبط فيما يبدو بالشرائح الدنيا من الطبقات الاجتماعية ، التى لاتجد لنفسها حلا فى الخلاص الفردى بسبب ازدحام طابور السفر الطويل ، كما لاتجد لنفسها حلا فى الخلاص الجماعى بسبب الوضع الانتقالى المؤقت بقوى التغيير .

فاذا كان نمط قاتلة زوجها وابنها ينتمى الى عملية التحلل الاجتماعى ، والبحث عن «الذات الانا» مهما يكن الحاضر ، فان نمط «قاتل والديه» والذى نسبت جريمته الى اتجاهه الوجودى ، ينتمى على العكس الى التشوش الاجتماعى والفكرى ، وازمة الاختيار لدى قطاعات واسعة قد لاتجد لنفسها دربا تخطو عليه .

فى حين ينتمى نمط قاتلة نفسها وزوجها وابنائها الى الطريق المسدود للفئات الدنيا التى لم تنجح فى تحقيق «حل منفرد» يفك اشتباكها مع الفقر ، ولم تجد امامها حلا جماعيا يحافظ على تماسكها الانسانى من الانهيار .

كما لم يسعفها وعيها لالتقاط ، الحل الجنينى ، الذى أخذ يتبلور – رغم كل شىء – لازمة المجتمع الآيل للسقوط ، ليشكل لها هذا الاحتمال ، ولو مظلة ، أو غطاء ، يدفع عنها البرد فى ليالى الشتاء القاسية .

حـل الخـلاص

اذا كانت عملية «الانسحاب للداخل» ترتبط بمرحلة الازمة ، لارتباط المثل الاخلاقية والروحية بطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة ، فان الخروج من «الداخل» أى «الانا» لابد أن يتحقق فى اطار حل جماعى ، قادر وحده على توفير «الضمان» «والامان» .

اى انه فى اطار «الحل الجماعى» الذى يوفره التقيض الناشىء فى مجرى صراع مرير لبلورة الانماط الاخلاقية للطبقات الحية فى المجتمع ، وانقاذها من عبودية رأس المال ، والانسحاق امام اصنام المثل الاستهلاكية .

غير ان هذه مهمة لن تتحقق بطبيعة الحال فى «الكتاتيب» ومدارس «الوسط الاخلاقى» بل فى مجرى عملية النفى الجدلى المترابط ، وفى قدرة رموزه على تقديم القدوة والمثل وفى جرأتها هى نفسها على الانسحاب من «الانا» ، ورفض الاستظلال بأعمدة الزمن الرمادى الردىء . اى ان هناك مهاما جساما تنتظر المثقفين الحقيقيين لبلورة نظام قيمى جديد .

مهرجـان الشـعراء فى بغـداد : منطقـة حـرة

اختتم فى الاسبوع الماضى ببغداد مهرجان المربد السادس للشعر العربى والذى استمر عشرة ايام استقبلت خلاله العاصمة العراقية نحو الف من الشعراء والكتاب والصحفيين العرب والمستشرقين الاجانب . واعلن وزير الثقافة العراقى لطيف ناصف جاسم عن استعداد حكومته لتحويل المهرجان الى (منطقة حرة) للشعراء العرب خالية من أية رقابة تصدر عنها صحيفة خاصة باسم المربد لنشر كل الاعمال الفنية من مختلف الاتجاهات الفكرية وقناة تليفزيونية خاصة باسم المهرجان الذى سيعقد سنويا اعتبارا من العام القادم .

وكان الشاعر الفلسطينى محمود درويش نجم الحفل الختامى . قد تعرض لنقد عنيف قبل وصوله بعدة أيام فى دوائر المربد . ففى الحلقة النقاشية التى خصصت لدراسة عناصر التحديث الفنى فى القصيدة العربية وعلاقتها بالتراث ذكر الناقد العراقى د . على جواد الطاهر فى معرض تعليقه على بحث الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسى أن درويش لم يعد يمثل فى أعماله الشعب الفلسطينى منذ خرج من الأرض المحتلة ولم يعد من الممكن اعتباره (صوتا فلسطينيا) .

وقد رد عليه الناقد المصرى د . غالى شكرى مدافعا عن درويش بقوله : أن جزءا كبيرا من الشعب الفلسطينى اصبح مفروضا عليه الاقامة خارج وطنه . وأن منظمة التحرير ذاتها التى مازالت تعتبر [illegible] الممثل الوحيد للفلسطينيين تقيم خارج الأرض المحتلة . والشاعر محمود درويش منذ خرج من ذلك الجزء من وطنه قد اصبح واحدا من ابرز المناضلين فى صفوف الثورة الفلسطينية وقد كان اخر ابطال الصمود الذين خرجوا من بيروت هذا من ناحية . ومن جانب اخر فإن أعماله الفنية هى الآن تجسيد حى لشعبه وثورته .

أما خارج حلقات البحث فقد أبدى كل من العراقى د . صفاء خلوصى وسعد درويش المصرى وهما من الشعراء التقليديين دهشتهما للترحيب الشديد الذى يلقاه محمود درويش من جمهور الحاضرين رغما عن (ركاكة) شعره و (بذاءته) (!!)

لم يكن رسعد الفنى) لاعمال محمود درويش هو المناسبة الوحيدة التى عكست ظلال الخلافات السياسية [illegible]

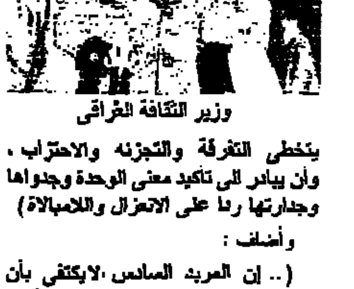


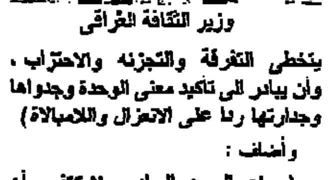



محمود درويش


د. على شلش






وزير الثقافة العراقى

[illegible] ... يتخطى التفرقة والتجزئه والاحتراب ، وأن يبادر الى تأكيد معنى الوحدة وجدواها وجدارتها ردا على الانعزال واللامبالاة)

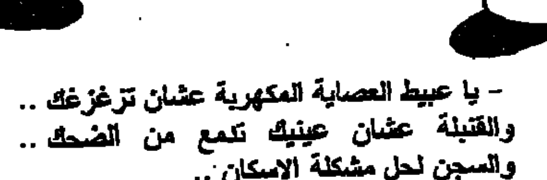
وأضاف :

(.. إن المربد السادس لايكتفى بأن يعلن التعاطف مع نضال العراقيين وصمودهم وتوقهم الى البناء والسلام . بل إنه ليتبنى هذا النضال ويضعه فى صلب معاناته . لأنه بمعزل عن ذلك يخون مهمته الاساسية .. وهى مهمة كل الخيرين فى العالم .)

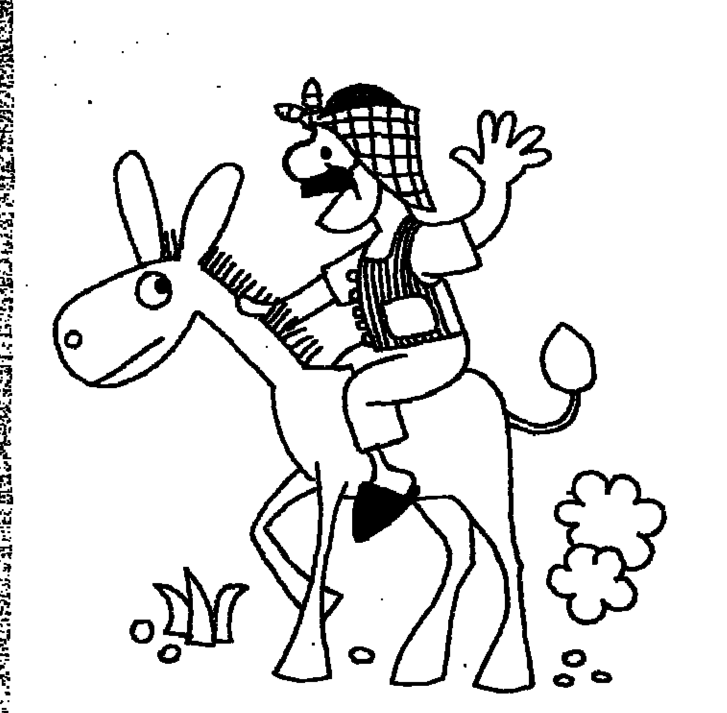
يوم حقوق الانسان



– معناها أن الحكومة لها ٣٦٤ يوم واحنا لنا يوم .. !!



– يا عبيط العصاية المكهربة عشان ترغرغك .. والقنبلة عشان عينيك تدمع من الضحك .. والسجن لحل مشكلة الاسكان ..



– يعنى احنا كنا شفنا حقوق الانسان لما تقول حقوق الحيوان ؟



النصف «الثالث» !

أثارت صحيفتان قوميتان قضية القواعد والتسهيلات العسكرية منذ ايام ودون مناسبة وبعد أن كان الحديث عنها قد هدا مؤقتا .

ونحن نصدق بدون التواء التصريحات الرسمية التى تقول : «ليس فى مصر قاعدة عسكرية أجنبية» .

ونصدق طبعا التصريحات الرسمية التى تقول أن مصر تقدم فقط تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة الامريكية اذا وقع «عدوان» على دولة عربية وطلبت هذه الدولة العربية من مصر أن تسمح بمرور قوات أمريكية لهذا الغرض .

ونعتقد أن مصدر التشويش والشائعات حول هذه القضية هو الصحف الامريكية التى تخلط ربما عن عمد او عن غير عمد بين القواعد والتسهيلات . فصحيفة مثل «واشنطن بوست» وهى من أهم هذه الصحف تقول بالحرف الواحد فى أعقاب خطف الطائرة المصرية الى ايطاليا وفى ثنايا مقال يتسم بأكبر قدر من الوقاحة إن مصر توفر للولايات المتحدة قاعدة جوية سرية لاستخدامها فى حالة الطوارىء فى عملياتها فى الشرق الاوسط ! ولم يكذبها أحد حتى الان للاسف .

وفى حدود «التسهيلات» لانجد من المهم مناقشة مدى استجابة الولايات المتحدة اذا ماطلبت منها اربعة دول وشعوب عربية هى سوريا ولبنان والاردن وفلسطين «النجدة» لردع العدوان الاسرائيلى الواقع فعلا على ارضها وسيادتها القومية . فنحن نعرف أن المناقشة هنا لاتجدى بسبب مسألة «شكلية» وهى أن «للعدوان» تعريفا «علميا دقيقا» فى القاموس الامريكى وهو أنه : «كل فعل أو رد فعل يصدر عن الاتحاد السوفيتى» . وهذا لاينطبق طبعا على هذه الحالات لسوء الحظ !

كما لاينطبق حتى على أرضنا نحن الذين نقدم التسهيلات إذا فكرنا فى طلب قوات أمريكية لرد العدوان الاسرائيلى عن طابا ونقاط الحدود الاخرى .

ولذلك كان التقرير السياسى العسكرى الذى نشرته الصحيفتان القوميتان فى يوم واحد وبنفس الكلمات والتعليق مثيرا للدهشة (على الاقل) ! فهو يرد كما جاء فى مقدمته على الاصوات التى ارتفعت ضد القواعد والتسهيلات العسكرية الامريكية بعد احداث تونس وخطف الطائرة المصرية الى ايطاليا . وأهم ما جاء فى الرد بعد بيان تفصيلى عن القواعد والتسهيلات للدولتين الاعظم هو أن للاتحاد السوفيتى ايضا نفس القواعد والتسهيلات فى المنطقة !

وبلغت الدقة بالتقرير الى حد رصد وجود دبابتين للاتحاد السوفيتى من طراز تى ٥٥ فى «جزيرة فاطمة» فى البحر الاحمر ، وقيام اليونان ببناء سفينة تجارية للاتحاد السوفيتى

ربما كنوع من الانحياز الفاضح الذى لاينطلى على أحد وقد يخل بالتوازن الدولى !

والتقرير للحقيقة يؤكد أن مصر ترفض القواعد والاحلاف والنفوذ الاجنبى . لكنه «بموضوعية» نادرة يهاجم .. الاصوات التى زعمت أن القواعد والتسهيلات العسكرية فى المنطقة ساعدت على العدوان الامريكى ضد الطائرة المصرية !!

أما من أين جاءت الطائرات الامريكية التى اعترضت الطائرة المصرية وأين تقع قواعد الرصد والاعاقة والتشويش التى تابعت الطائرة والى أين قادتها الطائرات الامريكية وأجبرتها على الهبوط فهذه تفاصيل لاتتصل بموضوع القواعد والتسهيلات !

والاهم من ذلك أن التقرير يقدم حجة جامعة مانعة لتبرير ارتباط دول المنطقة باستراتيجيات الدول العظمى . فهذا يرجع كما يقول الى «إختلاف التوجهات السياسية والايديولوجية لدول المنطقة» !

أى ان العالم ينقسم الى نصفين . ويضطر نصفه الاول الى الارتباط بالولايات المتحدة ، ونصفه الاخر بالاتحاد السوفيتى . أما «النصف الثالث» الذى ننتسب اليه نحن فهو يتمسك «بعدم الانحياز» !! ذلك أن التقرير الذى احاط بكل القواعد والتسهيلات لم يذكر اننا نقدم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة .

وباختصار يرفض التقرير القواعد فى مصر لكنه يهاجم الذين يهاجمونها . ويتحدث عن التسهيلات فى كل مكان ماعدا المكان الذى نشر فيه التقرير . ثم يحذر من «الانفعال» «وتجاهل الحقائق» وعدم الاستماع الى «صوت العقل» .

وكنا نعتقد أن «صوت العقل» هو الذى يملى علينا أن نرفض القواعد والتسهيلات الامريكية والسوفيتية لدينا أو لدى جيراننا . لكن شيئا ما يجرى فيما يبدو فى مملكة الدانمارك ولا نفهمه .. مع الاعتذار لشكسبير عن الخروج عن النص !

فيليب جلاب

لقاء مع جيفارا ..

د . عبد العظيم أنيس

مرت عشرون عاما على هذا اللقاء بالثائر الكوبى جيفارا عندما التقينا بالقاهرة فى منزل الصديق احسان عبد القدوس .

كان جيفارا عائدا من الجزائر بعد حضوره مؤتمر القارات الثلاث وطيرت وكالات الانباء اجزاء من خطابه فى المؤتمر وفيه ينتقد شروط معونة الدول الاشتراكية للدول النامية مما بدا غريبا علينا وكانت وجهة نظره فيما يبدو أن الدول الاشتراكية أن تكون اكثر كرما وسخاء فى معونتها اذا أريد لهذه الدول النامية ان تبنى الاشتراكية على ارضها وكان جيفارا يتكلم كوزير للصناعة فى كوبا عاصر مشكلات البناء الاشتراكى واكتوى بلهيبها .

وعندما دق جرس التليفون فى منزلى وأخبرنى احسان عبد القدوس بدعوتى للعشاء فى منزله وحضوره الحفل الكبير الذى اقامه على مشرف الثائر الكوبى جيفارا شعرت بسعادة كبيرة فقد حانت إذن فرصة اللقاء مع هذا الثائر الكبير والنقاش معه .

ولقد دعى إلى هذا العشاء كثيرون من كبار صحفيى مصر ومثقفيها وفنانيها أذكر من بينهم «خالد محيى الدين» وزوجته وأحمد بهاء الدين وزوجته واحمد حمروش وزوجته وموسى صبرى وزوجته ونجمة الشاشة المصرية فاتن حمامة واخرين كثيرين لا أذكرهم الان وإن كنت أتذكر وجود فؤاد الركابى وزير الشئون البلدية العراقى فى هذا الحفل الكبير .

ومازالت أتذكر حتى الان ان كثيرا من السيدات اللاتى حضرن هذا الحفل تجمعن حول فاتن حمامة يناقشنها فى فيلمها الجديد انذاك «الحرام» لقصة الكاتب الكبير يوسف ادريس وفيما اذكر كان لكثير منهن ملاحظات نقدية على الفيلم وعلى بعض مشاهده وبعض تقنيات اخراجه ومع انى لا اتذكر اليوم تفاصيل هذه المناقشات الا اننى لازلت اذكر الدفاع الحار لفاتن حمامة عن الفيلم وسخونة الحوار بينها وبين عدد من سيدات الحفل . وأتذكر أيضا اننى كنت احس بحسرة لعدم حضور زوجتى الصحفية عايدة ثابت هذه المناسبة فقد كانت مريضة بمستشفى دار الشفاء تحت ملاحظة الاطباء بسبب متاعب الحمل لابنتنا حنان التى ولدت بعد هذه المناسبة بخمسة شهور .

بعد العشاء انتقل معظم الرجال إلى غرفة مكتب احسان وابديت لجيفارا رغبتى فى اجراء حوار معه حول عدد من القضايا السياسية والاقتصادية ورحب على الفور بذلك وهكذا تحلق حول هذا النقاش عدد محدود من الاصدقاء المهتمين بهذه القضايا ينصتون وبعضهم يترجم أو يتدخل فى النقاش مستفسرا عن جزئية هنا أو هناك .

كان جيفارا يتحدث بالفرنسية التى يجيدها وكنت اتحدث بالانجليزية التى أجيدها وكان السفير الكوبى الذى يجيد اللغتين ولحياننا الصديق أحمد بهاء الدين يتولى الترجمة من الفرنسية إلى الانجليزية أو العكس .

ولقد استمر النقاش حتى الثانية صباحا ، وفتحت موضوعات كثيرة وان لم تقفل كلها برأى نهائى أو باتفاق فى وجهات النظر . وكانت القضية الاساسية التى تشغلنى انذاك هى : كيف تستطيع دولة صغيرة ذات موارد محدودة مثل كوبا ان تبنى الاشتراكية وما هى المصاعب التى تواجهها فى البناء الاشتراكى وكيف تواجه كوبا مشاكل الانتاج والاستهلاك ثم قضية معونات الدول الاشتراكية التى كانت محل نقده فى خطابه فى مؤتمر القارات الثلاث بالجزائر وكنت فى هذه الاسئلة التى اطرحها أمام جيفارا أتحدث وعينى على مصر وتساؤلات عديدة تدور فى خاطرى حول مايجرى فى مصر من مشاكل مشابهة فى ظل مناخ عام يتحدث عن بناء الاشتراكية بمصر فى مواجهة مصاعب ضخمة خارجية وداخلية وفى ظل شكوك كثيرة تراودنى وتراود الكثيرين من أمثالى حول امكانية تحقيق هذا الهدف العظيم فى ظل الظروف السياسية الداخلية وعلاقات القوى الاجتماعية القائمة .

أما القضية الثانية التى كانت تشغلنى فهو موضوع المواجهة بين الامبريالية الامريكية وكوبا التى لاتبعد عن شواطىء أمريكا بأكثر من تسعين ميلا صحيح أن المواجهة بين خروشوف وكيندى حول قضية الصواريخ عام ١٩٦٢ انتهت إلى التزام الولايات المتحدة باحترام استقلال كوبا ولكن إلى متى سوف تحترم امريكا استقلال كوبا وهى معزولة وسط بلدان أمريكا اللاتينية التى تدين معظمها بالولاء للولايات المتحدة ؟

ولقد استفاض جيفارا فى ردوده على كل هذه الاسئلة .. وقال فيما يتعلق بقضية التطبيق الاشتراكى لدولة صغيرة مثل كوبا انها مشكلة حقا وان مشكلة التطبيق الاشتراكى فى دولة مترامية الاطراف مثل الاتحاد السوفيتى هى مشكلة خاصة وتختلف تماما عن قضية التطبيق الاشتراكى فى دولة نامية صغيرة مثل كوبا وقال انهم فى حماسهم للحل الاشتراكى اندفعوا إلى بناء المصانع وتغيير نمط الزراعة الكوبية دون تفكير وتخطيط صحيح طويل المدى وانهم وضعوا خطتهم الاولى على اساس ان تكون لمشروعات الانتاج ٧٠٪ ولمشروعات الخدمات ٣٠٪ من الاستثمارات وبعد ثلاث سنوات اكتشفوا انهم نفذوا ٧٠٪ من مشروعات الخدمات ، ٣٠٪ من مشروعات الانتاج وقال جيفارا ان تلك مشكلة كبيرة لشعوب الدول النامية التى فى امس الحاجة إلى الخدمات بعد حرمان طويل .

وقال جيفارا انهم كانوا يحاكون تجربة تشيكوسلوفاكيا فى بناء الاشتراكية . وعندما سئل : لماذا تشيكوسلوفاكيا بالذات ؟ قال انه ليس هناك سبب محدد سوى ان هذا البلد ارسل لنا تفصيلات عن تجربته وكنا فى لهفة على العمل الجاد فبدأنا نعمل دون تخطيط سليم ثم أخذنا بعد سنوات نصحح أخطاءنا وقال جيفارا ان العالم الرأسمالى قد تغير كثيرا عما كان عليه الوضع أيام ماركس وأن ماركس على أى حال لم يضع حلولا لقضايا التطبيق الاشتراكى فاذا كان العالم قد تغير كثيرا عن ايام ماركس فلابد من اعادة النظر فى مقولات ماركسية عديدة وخاصة فيما يتعلق بقضية التطبيق الاشتراكى للدول النامية والصغيرة وقال ان الدول الاشتراكية الاوربية التى بنت الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية قد حذت حذو النموذج السوفيتى ولم يكن لدى احد الشجاعة الكافية ليناقش ويعارض على اساس عدم الملاءمة .

وكان من رأى جيفارا أنه لابد من اعادة النظر فى مفهوم الربح فى النظام الاشتراكى وفكرة الحافز وعديد من المفاهيم الاخرى وقال انه لايزعم ان لديه حلولا للمشاكل والاسئلة التى يثيرها وان كان يريد ان يقول ان لابد من دراسة عميقة تواجه مشاكل التطبيق الاشتراكى فى الدول المتخلفة . ولقد عاب جيفارا على الدول الاشتراكية المتطورة علاقاتها التجارية مع الدول النامية والتى تقوم على اساس الاسعار الدولية فى السوق الرأسمالية فى شراء المواد الخام .

أما فيما يتعلق بمستقبل العلاقات بين كوبا وأمريكا على ضوء عزلة كوبا فى محيطها بأمريكا اللاتينية فقد بدأ جيفارا غير متحمس لمناقشة هذه القضية بمثل حماسه فى الاجابة على اسئلتنا عن التطبيق الاشتراكى وقال كلاما عاما مقتضبا الامر الذى اثار دهشتى انذاك .

ولكن عندما أذيعت انباء مصرع جيفارا فى بوليفيا فى معارك حرب العصابات هناك عام ١٩٦٧ وعندما وصلتنى نسخة من كتاب «ثورة فى الثورة» لريجى دوبريه أخذت اتساءل بينى وبين نفسى ان كان جيفارا عند لقائنا فى منزل احسان عبد القدوس كان قد وصل إلى قناعات بترك كوبا والذهاب إلى بوليفيا لقيادة حرب العصابات هناك وان هذا هو طريق تأمين التجربة الاشتراكية فى كوبا وما إذا كان هذا الاقتضاب فى الاجابة على اسئلتى شيئا مقصودا . بل وما اذا كانت الظروف الخاصة جدا التى احاطت بنجاح ثورة كوبا قد جنت على فكر هذا الثائر الرومانسى الكبير ، واغرته بمحاكاة هذه التجربة فى الثورة فى ظروف بلدان لاتينية أخرى تختلف عن ظروف كوبا الخاصة .

واخيرا ملحوظة خاصة .. فقد يتساءل بعض القراء كيف استطاعت ذاكرتى ان تستوعب كل تفاصيل هذا اللقاء بعد عشرين عاما من وقوعه ولهؤلاء القراء اجيب على هذا السؤال المشروع ان ذاكرتى لاتزال قوية نسبيا فيما يتعلق بالاحداث الهامة التى عشتها فضلا عن أننى استعنت بمقال ممتاز للاستاذ موسى صبرى – نعم الاستاذ موسى صبرى – كان قد كتبه فى عدد ١٧ مارس ١٩٦٥ من مجلة اخر ساعة عن هذا اللقاء الذى كان أحد حضوره .

بيــان الحكومــة

قرأت باهتمام بالغ فى الصحف البيان الذى القاه رئيس الوزراء دكتور على لطفى فى مجلس الشعب واعترف اننى لم احس بخيبة امل بعد القراءة . فقد كان البيان تأكيدا لتوقعاتى عن سياسة الحكومة المستمرة فى تنفيذ توجيهات صندوق النقد الدولى تحت ما يسمى هذه الايام بإصلاح المسار الاقتصادى الذى يعنى فى الحقيقة اجراء التعديلات التى تسمح بطمأنة الرأسماليين الاجانب ورجال الاعمال المصريين بان مصر ستكون قادرة على سداد فوائد الديون والاقساط فى موعدها وان القطاع الخاص سوف يكون قادرا على عمل اى شىء بصرف النظر عن مصالح هذا الشعب وجماهيره الفقيرة بالذات وأننا مقبلون على فترة جديدة من جنون الاسعار تحت اسم ترشيد الدعم ومن ضغط الانفاق على قطاعات الخدمات الاساسية كالتعليم والصحة . وان المبادئ التى يحتويها الدستور الحالى عن مجانية التعليم وخلافه تنتهج فيما يجرى من حديث عن اصلاح المسار .

لكن ما اذهلنى فى هذا البيان انه بمثابة كشكول يضم وعودا بمشروعات لوزارات مختلفة لم يكن هناك فيما يبدو وقت للتنسيق بينها فجاءت مناقضة لبعضها البعض ، فضلا عن عدم وجود تحديد واضح للاولويات التى تراها الحكومة فى هذه الظروف بالذات التى تعيشها بلادنا .

ان من المعروف كما قال العديد من المعلقين على هذا البيان ان مشكلتنا الاولى هى قصور الموارد بالنسبة للاستخدامات واننا نتصرف كالشخص السفيه الذى يكسب جنيها ولكنه ينفق ثلاثة ، وبهذا تتفاقم ديونه . لكن مشكلتنا الثانية فى رأيى هى سوء توزيع الموارد ايضا فبينما يفوز الاغنياء والاجانب بنصيب الاسد يزداد نصيب الفقراء الذين يمثلون غالبية هذا الشعب من هذه الموارد تدهورا وهبوطا وحكومتنا السنية تقول لجماهير هذا الشعب اذا اردتم تحسين اوضاعكم فلا حل الا بزيادة الانتاج .

ونحن نقول ان زيادة الانتاج الصناعى والزراعى مطلوبة بالتأكيد وضرورية بالتأكيد لكن ما لاتريد الحكومة وجها بذاتها الاقتصاديون ان يروه ... انه مالم تكن قضية عادلة التوزيع قائمة فى بنية الجهد الوطنى لرفع معدلات الناتج القومى فان زيادة الانتاج تصبح فى اقل قليل قضية مشكوك فيها فهذا ان لم تتحول إلى شعار وهمى كما حدث فى شعار الثورة الخضراء وشعار الثورة الادارية وشعار علم الرخاء .

وكما يخشى ان يحدث لهذا الشعار الجديد ... شعار الصحوة الكبرى !

تأملات

حــرب بــلا دمــاء بيــن الحلفــاء !!

تدور حرب اقتصادية لاترحم بين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان تريد فيها وشنطن أن تكبح جماح الاولاد بعد أن كبروا وتظن أنهم خرجوا عن طاعتها . ولنأخذ مثلا المنافسة بينها وبين اليابان التى تتسم فى بعض الاحيان بالطرافة ، وخفة الدم .

فقد غزت السيارات اليابانية الاسواق الامريكية لدرجة أنه يوجد من بين ٥ سيارات تباع هناك سيارة يابانية . ونتيجة لذلك خسرت صناعة السيارات الامريكية فى العام الماضى ٤ بلايين دولار ، ووجد ٢٠٠,٠٠٠ عامل أنفسهم بلا عمل مما جعل الصحف الامريكية تطلق على هذه الكارثة «بيرل هاربر السيارات» . وثارت الدوائر الرسمية حتى بعد أن قبلت اليابان تحديد صادراتها إليها بمليونى سيارة فى العام وطالبت علاوة على ذلك بفتح الاسواق اليابانية أمام السيارات الامريكية . ورحب وزير التجارة والصناعة اليابانى بالاقتراح قائلا «أهلا وسهلا بالسيارات الامريكية» ... وستشترى وزارتى سيارة بويك أمريكية لتضاف الى الستة سيارات الاجنبية التى تقوم بالخدمة العامة فى الوزارة حتى لانغضب الاصدقاء . واشترى الوزير السيارة «البويك» ولكن ظل السوق اليابانى مقفولا على الصناعة المحلية .....!!!

وزادت وشنطن من ضغوطها على اليابان لتزيد حصتها من الاستيراد . ولم تمانع طوكيو . بل وجه رئيس الوزراء «ناكاسونى» حديثا تلفزيونيا الى الشعب اليابانى يحثه فيه على مضاعفة مشترواته من البضائع الامريكية . بل ذهب فى اليوم التالى الى «الجنزا» وهو أكبر شارع تجارى فى «طوكيو» ترافقه كاميرات التليفزيون واشترى لنفسه قميصا فرنسيا ، ومترة إيطالية ، ولعبة إنجليزية لحفيده .. ولن تثمر المحاولة لاقناع الشعب اليابانى بالاقبال على شراء البضائع الاجنبية رغما عن أن بيان رئيس الوزراء كان البيان رقم ٤٥ الذى يحمل نفس المعنى .

وقبل أن يسافر «ناكاسونى» فى رحلة عمل الى فرنسا وإيطاليا وبريطانيا رأى أن يمهد للزيارة بإرسال وفد نسائى تجارى لهذه البلاد لاختيار سلع يقبل عليها الشعب اليابانى حتى يقل العجز التجارى مع هذه البلاد . وفى باريس وقع إختيار الوفد على «فتاحة لزجاجات الشمبانيا» ، وفى روما لفت نظرهم سائل لتنظيف الزجاج ، وفى لندن أعجبهم بعض «شماعات» الملابس !!! ويمكننا أن نتخيل كيف يمكن لمثل هذه السلع والتى لايزيد ثمن القطعة منها على دولارين ومهما كان العدد المباع منها أن تغطى عجزا تجاريا مع هذه البلاد وصل الى أكثر من ١١ بليون دولار !!

والمشكلة باقية . فالشعب اليابانى لايشترى إلا بضائعه المحلية ، ولا يتكلم إلا لغته اليابانية ، ويتمسك بعاداته وتقاليده . وفى نفس الوقت بنفس العمل فزاد الانتاج الصناعى فى اليابان فى الفترة من ٧٩ – ١٩٨٤ حوالى ٤٪ مقارنا بزيادة ١,٥٪ فى الولايات المتحدة . وزادت إنتاجية العامل اليابانى بمقدار ٨,٢٪ سنويا بينما لم تزيد فى الولايات المتحدة عن ٣,٣٪ .

وكما نرى فإن الشعوب الجادة تفرز حكومات جادة . بل وفى مقدورها تصحيح مسارها المعوج وفى قدرة شعبنا أن يصحح سياسة الانفتاح التى جعلتنا سوقا كبيرا للانتاج الاجنبى لو أنه عزف عن السلع الاجنبية . ولو اننا فعلنا ذلك ما إستوردنا الطيب من الخارج ليلتقى بالطيب المحلى فى المصارف والترع . وما استوردنا الفراخ المجمدة وتحرق الكتاكيت المحلية ، وما استوردنا الملابس الاجنبية لتزيد من مخزوننا من الملابس المحلية ...!!!

ولكن آه ألف مرة من كلمة «لــو» ...!! **أمـين هـويـدى**

اولاد الذوات واولاد الايه

آل فــايد يشــترون الديــلى تلجــراف للدعــاية لســداد ديــون مصــر ؟!

اصيب اولاد فايد الاثرياء المصريون المقيمون بلندن بحالة حزن شديد ، بعد ان سبقهم الموظفون والاسطوات من اولاد الايه بالفوز بشرف المساهمة فى سداد ديون مصر بينما لم يتمكنوا – حتى الان – من دفع مليم واحد للمشاركة فى الحملة بعد ان قام اولاد الايه عنهم بالواجب .

بعض الاصدقاء البريطانيين لآل فايد عرضوا عليهم تخلصا من حالة الحزن الذى اصابهم ان يبادروا الى شراء صحيفة «الديلى تليجراف» ومجلة «الصنداى تليجراف» اللندنيتين . اقتنع اولاد فايد بان سيطرة المصريين على هذه الصحف الهامة سيساهم بلا شك فى تجميل وجه مصر اعلاميا وعالميا . بعد ان مسح الوزير صفوت الشريف بسمعتها الاعلامية البلاط واقتنعوا ان بوسعهم – اذا نجحوا فى شراء هذه الصحف – ان يكتبوا فيها ما يشاءون وان يؤكدوا ان بلادهم مش مديونة ولا حاجة ..

والمعروف ان الاخوان فايد لهم ممتلكات كبيرة فى لندن منها محلات هارودز وقلعة اسكتلندية فى بلتناجون ومساهمات مالية فى شركات النفط والملاحة والبنوك والعقارات وكان قد سبق لهم ان دفعوا مبلغ ٦١٥ مليون جنيه استرلينى لشراء المحلات التجارية هارودز .

وكفاية عليكم كدة .. يا ناس يا شر كفاية قر .

ريجــان يعــاقب الكليــة الامريكــية الاولــى

امر الرئيس رونالد ريجان بابعاد «لاكى» من كلبه واشنطن الاولى – المدللة لدى زوجته نانسى عن البيت الابيض اثناء عطلة عيد الشكر الامريكى ونفيها الى مزرعته فى ولاية كاليفورنيا لفترة وجيزة .

عزت مصادر مطلعة فى الادارة الامريكية السبب وراء القرار الى رغبة ريجان واسرته فى التخلص من نفوذ الكلبة وسطوتها وخاصة فى الفترة الاخيرة بسبب ازعاجها للمسئولين فى البيت الابيض لانها تقفز من مكان الى اخر خصوصا داخل الجناح الغربى الذى يوجد فيه مكتب كبير الامناء .

اعتادت لاكى ان الرئيس ريجان قبل ان يستيقظ من نومه الى مكتب كبير هيئة موظفى البيت الابيض لتنتظر افطارها .

قالت الواشنطن بوست وهى جريدة امريكية ليست حاقدة ان المسئولين فى الادارة الامريكية يخشون من ان تراود «لاكى» احلام القوة وسلطان الرئاسة بعد ان لاحظوا انها حين يتوجه الرئيس وحرمه الى طائرة الرئاسة تسبقهما وتجلس فى المقعد المخصص للرئيس .

اخر مرة شوهدت فيها «لاكى» فى حديقة البيت الابيض كانت وهى تجنب الرئيس جنبا الى الطائرة التى استقلها الى مؤتمر القمة مع جورباتشيف !

أخبـــار الفقـــر

● ● يباع الكيلو من «ابو فروة» بسعر «شعبى» هو عشرة جنيهات فقط علق بائع فاكهة لافتة على الصنف الشعبى تقول : ممنوع الاقتراب لغير راكبى المرسيدس !

● ● اخر ما وصل الى الاسواق من مبتكرات الانفتاح هى «الجزامة» وهى عبارة عن صندوق من خشب الكونتر وزجاج الفيميه لكى يضع فيها اولاد والذوات احذيتهم فى منازلهم العامرة .. الجزامة ثمنها رخيص جدا .. مائة وخمسون جنيها .. يابلاش !

● ● ضمن هوجة ارتفاع الاسعار ارتفعت اجور كوافيرات الحيوانات المعروفين فى قرى الريف المصرى ، باسم «القصاصين» وهم يقصون شعور الجمال والحمير والبغال وارتفع اجر الحلاقة للحمار الى ثلاثة جنيهات فى المرة ، ويحتاج الحمار الواحد الى الحلاقة مرتين فى العام . بدأ الفلاحون يتعلمون الزيانه .. توفيرا للنفقات !

من هــو الذى خــاف !

أثناء مناقشة رسالة الدكتوراه التى قدمها اللواء الحسينى الديب ، المشرف على قطاع الاسكان ببنك التعمير ، عن مؤسسة دار التحرير فى الفترة بين ١٩٥٣ الى ١٩٨٠ ، سأله المشرفون على الرسالة لماذا لم يتصل بخالد محيى الدين ، الذى اصدر ورأس تحرير اول جريدة مسائية اصدرتها الدار عام ١٩٥٦ رد اللواء الديب : لقد رحب خالد محيى الدين بذلك وحدد لى موعدا ، ولكنه خاف من مقابلتى فلم يذهب فى الميعاد !

ضجت القاعة والمنصة بالضحك . ولم يفهم اللواء السبب !

خالد محيى الدين

الصلــح خــير !

تنظر محكمة الجنح المستأنفة القضية التى رفعها صاحب السمو الملكى الامير حمود بن عبد العزيز ، شقيق الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية ، ضد الاهالى ورئيس تحريرها ، بسبب خبر كانت قد نشرته حول حقوق عدد من الموسيقيين المصريين ، قاموا بتسجيل اغنيات اذيعت فى احتفال الامير بعيد ميلاد ابنته .

لن يحضر رئيس تحرير الاهالى جلسة اليوم بسبب سفره الى خارج البلاد ، فى مهمة صحفية . كان عدد من الاصدقاء المشتركين قد سعوا للصلح بين الطرفين ، بعد صدور الحكم الابتدائى فى القضية . واكدت الاهالى انها لم تكن تقصد المساس بصاحب السمو الملكى ، وان المعلومات التى قدمت لها ، جعلتها تظن ان هناك اجحافا مس حقوق وكرامة الموسيقيين المصريين ، وان هذا كان دافعها للنشر وقد تأكدت الاهالى ، أن معاونى الامير الذين كانوا ينظمون الحفل ، قد دفعوا حقوق الموسيقيين كاملة ، وانهم عوملوا بالمعاملة التى تليق بالعلاقات الودودة بين الشعبين العربيين فى مصر والسعودية وان سموه لم يكن طرفا فى الموضوع .

حماية الحيوان من التجارب

اصدرت الحكومة البريطانية لائحة خاصة ، تنظم اجراء التجارب العلمية على الحيوانات ، وتضع الضوابط التى تنظم اجراء هذه التجارب من باب الرفق بحيوانات التجارب .. بموجب هذه اللائحة ، تمنح وزارة الداخلية ترخيصا لمن يريد اجراء اى تجربة علمية ، بعد التثبت من جدوالها ، ومن انه لم يسبق من قبل اجراؤها فى بريطانيا ، وهى المستفيد الاول من اللائحة الجديدة .

اللائحة الانجليزية صدرت فى الاسبوع الذى اعترف فيه مسئول حكومى امام مجلس الشعب المصرى ، بان الحكومة سمحت لمدة عامين باستخدام زيت اللفت للطعام الآدمى رغم خطورته الشديدة على حياة المصريين